

جامعة البحرين

قسم علم النفس



كلية الآداب

## معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لآراء عينة من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني

أطروحة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد الأسري

إعداد

أمل يعقوب بدو

الرقم الجامعي: ١٩٩٨١٠٤٥

إشراف

أ. د. جهان عيسى أبوراشد العمران

أستاذ علم النفس بقسم علم النفس

جامعة البحرين

مملكة البحرين

مايو، ٢٠٢٣ م

نموذج رقم ( 2 )  
صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم



جامعة البحرين

قسم علم النفس

برنامج الدبلوم العالي والمجستير في الإرشاد الأسري

ناقشت الطالبة أمل يعقوب عبد الله بدو ( 19981045 ) الأطروحة التي استكملت بها متطلبات الحصول درجة

المجستير في برنامج الإرشاد الأسري

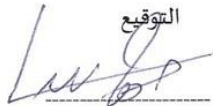
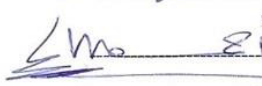
وعنوان الأطروحة: معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لآراء عينة من المقبلين على الزواج في

المجتمع البحريني

وذلك يوم الخميس الموافق 19 أكتوبر / 2023 م

وتوصي اللجنة بمنحها درجة الماجستير في علم النفس الارشادي بتقدير : PASS

( لجنة المناقشة )

التوقيع  
  
  


الاسم

مشرفاً

أ.د. جيهان العمران

ممتحناً داخلياً

د. أحمد سعد جلال

ممتحناً خارجياً

د. أحمد صابر الشركسي

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى أداء عينة من المقبلين على الزواج حسب آرائهم، من أجل تأهيلهم لمرحلة الزواج، على معايير الفحص النفسي قبل الزواج، والكشف عن دلالة الفروق في أدائهم وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية والصحية والنفسية، ومن ثم تحليل بروفایل بعض أزواج من العينة للتعرف على أداء كل من الشريكين من خلال المقابلة الشخصية وتحديد الحاجات الإرشادية لكل منهما. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس معايير الفحص النفسي للمقبلين على الزواج من إعدادها، حيث تم اختيار عينة الدراسة وقوامها (207) من المقبلين على الزواج الخاضعين للفحص الطبي في المراكز الصحية بالمحافظات الأربع بمملكة البحرين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسطات الفروق بين درجات أفراد العينة على بعد الحقوق والواجبات للذكور كانت دالة لصالح الفئة العمرية الأصغر، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث على جميع أبعاد مقياس الفحص النفسي ماعدا بعد الشراكة الزوجية لصالح الإناث. وبالنسبة للجزء النوعي من الدراسة فقد تم إجراء مقابلة لثلاثة أزواج من أفراد العينة، وتم رسم وتحليل بروفيل لكل منها لتحديد مستوى أداء كل من الشريكين على معايير الفحص النفسي قبل الزواج، ومن ثم تم وضع مقترح خطة برنامج إرشادي لكل زوج من المقبلين على الزواج. وانتهت الدراسة ببعض التوصيات أهمها ضرورة إلزام المقبلين على الزواج بإجراء الفحص النفسي قبل إقدامهما على الزواج لضمان حياة زوجية متوافقة ومستقرة.

**الكلمات المفتاحية:** معايير الفحص النفسي قبل الزواج، المقبلون على الزواج.

## الإهداء

إلى والدتي الغالية ووالدي الغالي رحمه الله  
وكل من ساهم في انجاز الأطروحة سواء من أفراد وجهات  
إلى منتسبي جامعة البحرين الأفاضل  
إلى المرأة البحرينية الملهمة

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضل من الله تم استكمال الدراسة الحالية، ويطيب لي أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى أستاذتي ومشرفتي القديرة الأستاذة الدكتورة / جيهان العمران التي أشرفت على هذه الدراسة التي منحتني من وقتها الثمين الكثير من التوجيه والنقاش وابداء ملاحظاتها القيمة.

كما أتقدم بالشكر والثناء والتقدير إلى الدكتورة الفاضلة شيخة الجنيد رئيسة قسم علم النفس القائدة المعطاء التي كانت بمثابة الأخت التي توجه وترشد الطلبة.

وأقدم بالشكر إلى عائلتي الذين كانوا سنداً وذخراً لي في مشواري العلمي، وهم كانوا لي رفقاء النجاح طيلة فترة انجاز الدراسة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الأفاضل بقسم علم النفس بجامعة البحرين وبالتحديد الدكتور الفاضل أحمد سعد الذي قدم لي التوجيه والمساندة لإنجاز الرسالة، وإلى الأساتذة المحكمين الذين استقدت من مقترحاتهم وملاحظاتهم، والشكر والتقدير لوزارة الصحة الذين ساهموا في انجاز ونجاح الرسالة من خلال تطبيق عينة الدراسة وعلى رأسهم الفريق المعني بقسم الخدمات الاجتماعية، وأخيراً أتوجه بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الدراسة وتقويمها متمنين لهم دوام التوفيق والنجاح.

الباحثة

## قائمة المحتويات

| الصفحة                                        | الموضوع                                  |
|-----------------------------------------------|------------------------------------------|
| ب                                             | صفحة الاعتماد من قبل لجنة التحكيم        |
| ج                                             | ملخص الدراسة                             |
| د                                             | الإهداء                                  |
| هـ                                            | شكر وتقدير                               |
| و                                             | قائمة المحتويات                          |
| ح                                             | فهرس الملاحق                             |
| ط                                             | فهرس الجداول                             |
| ك                                             | فهرس الأشكال                             |
| الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة                 |                                          |
| 2                                             | مقدمة                                    |
| 3                                             | مشكلة الدراسة                            |
| 4                                             | أسئلة الدراسة                            |
| 5                                             | أهداف الدراسة                            |
| 6                                             | أهمية الدراسة                            |
| 6                                             | حدود الدراسة                             |
| 7                                             | مصطلحات الدراسة                          |
| الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة |                                          |
| 9                                             | أولاً: الإطار النظري                     |
| 9                                             | المحور الأول: الفحص النفسي قبل الزواج    |
| 30                                            | المحور الثاني: طرق اختيار شريك الحياة    |
| 36                                            | المحور الثالث: التوافق الزوجي            |
| 51                                            | المحور الرابع: تأهيل المقبلين على الزواج |
| 57                                            | ثانياً: الدراسات السابقة                 |
| الفصل الثالث: منهج الدراسة وإجراءاتها         |                                          |
| 66                                            | منهج الدراسة                             |

|                                                        |                                                           |
|--------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------|
| 66                                                     | مجتمع الدراسة                                             |
| 66                                                     | عينة الدراسة                                              |
| 69                                                     | أدوات الدراسة                                             |
| 76                                                     | إجراءات الدراسة                                           |
| 76                                                     | المعالجة الإحصائية                                        |
| <b>الفصل الرابع: نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات</b> |                                                           |
| <b>أولاً: الجزء الكمي</b>                              |                                                           |
| 79                                                     | نتائج السؤال الأول                                        |
| 80                                                     | نتائج السؤال الثاني                                       |
| <b>ثانياً: الجزء النوعي</b>                            |                                                           |
| 111                                                    | 1. مامستوى أداء كل منهما                                  |
| 111                                                    | 2. ما نقاط القوة والضعف في أداء كل منهما                  |
| 112                                                    | 3. ما مدى احتياج أحد الشريكين أو كلاهما إلى برنامج إرشادي |
| 112                                                    | 4. ما المقترحات الإرشادية لكل من الشريكين أو كلاهما       |
| 126                                                    | ثانياً: التوصيات                                          |
| 126                                                    | ثالثاً: الدراسات المستقبلية                               |
| 127                                                    | قائمة المراجع                                             |
| 133                                                    | الملاحق                                                   |
| 185                                                    | ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية                            |

## فهرس الملاحق

| الصفحة | الموضوع                                                                                                                                                      |
|--------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 134    | ملحق (1) رسالة تحكيم                                                                                                                                         |
| 136    | ملحق (2) قائمة بأسماء المحكمين                                                                                                                               |
| 137    | ملحق (3) المقياس بصورته الأولية                                                                                                                              |
| 144    | ملحق (4) المقياس بصورته النهائية                                                                                                                             |
| 150    | ملحق (5) رسالة طلب الحصول على موافقة من وزارة الصحة لتطبيق الدراسة على المقبلين على الزواج في المراكز الصحية، والرد بالموافقة للسماح للباحثة تطبيق الدراسة   |
| 151    | ملحق (6) خطاب الموافقة من وزارة الصحة                                                                                                                        |
| 152    | ملحق (7) اقرار موافقة أفراد العينة في المشاركة للإجابة عن مقياس "معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لآراء عينة من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني" |
| 153    | ملحق (8) رسالة موافقة من وزارة الصحة لتزويد الباحثة على احصائيات عن مشاكل المقبلين على الزواج                                                                |
| 154    | ملحق (9) نموذج تقرير المرشد للمقابلة الشخصية                                                                                                                 |
| 156    | ملحق (10) مقترح البرنامج الإرشادي لفئة المقابلة النوعية من المقبلين على الزواج                                                                               |

## فهرس الجداول

| رقم الجدول | عنوان الجدول                                                                                                        | الصفحة |
|------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 1          | خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة                                                                              | 67     |
| 2          | العبارات الموجبة والسالبة في المقياس                                                                                | 70     |
| 3          | درجة استجابة الشريكين على المقياس                                                                                   | 70     |
| 4          | صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس ودرجته الكلية                                                                | 71     |
| 5          | صدق الارتباط الداخلي بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية                                                                | 74     |
| 6          | ثبات الأداة على العينة الاستطلاعية بطريقتي معامل ألفا كرونباخ                                                       | 75     |
| 7          | المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج                | 79     |
| 8          | المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الفحص النفسي قبل الزواج حسب الفئات العمرية            | 81     |
| 9          | نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف الفئات العمرية     | 83     |
| 10         | المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت لدرجات أفراد العينة على أبعاد معايير مقياس الفحص النفسي قبل الزواج حسب النوع | 85     |
| 11         | المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس أبعاد الفحص النفسي قبل الزواج حسب المستويات التعليمية | 87     |
| 12         | اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق (ف) على أبعاد مقياس الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف المستوى التعليمي     | 89     |
| 13         | المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس أبعاد الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف السكن           | 92     |
| 14         | اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق (ف) على أبعاد مقياس الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف نوع السكن            | 94     |
| 15         | المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس أبعاد الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف نوع المهنة      | 96     |

|     |                                                                                                                                   |    |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 98  | اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق (ف) على أبعاد مقياس<br>الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف المهنة                          | 16 |
| 101 | المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس<br>الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف الدخل الشهري (بالدينار البحريني) | 17 |
| 103 | اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق (ف) على أبعاد مقياس<br>الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف الدخل الشهري                    | 18 |
| 106 | قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس<br>معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقا لوجود التزامات مالية         | 19 |
| 107 | قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس<br>معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقا لوجود أمراض صحية             | 20 |
| 109 | قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس<br>معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقا لوجود اضطرابات نفسية         | 21 |
| 112 | درجات الحالة الأولى للشريك الأول *نادر على مقياس الفحص النفسي<br>قبل الزواج                                                       | 22 |
| 113 | درجات الحالة الأولى للشريكة *نيله على مقياس الفحص النفسي قبل<br>الزواج                                                            | 23 |
| 117 | درجات الحالة الثانية للشريك *علي على مقياس الفحص النفسي قبل<br>الزواج                                                             | 24 |
| 117 | درجات الحالة الثانية للشريكة *موزة على مقياس الفحص النفسي قبل<br>الزواج                                                           | 25 |
| 121 | درجات الحالة الثالثة للشريك *أنس على مقياس الفحص النفسي قبل<br>الزواج                                                             | 26 |
| 122 | درجات الحالة الثالثة للشريكة *علياء على مقياس الفحص النفسي قبل<br>الزواج                                                          | 27 |

## فهرس الأشكال

| الصفحة | عنوان الشكل                                     | رقم الشكل |
|--------|-------------------------------------------------|-----------|
| 114    | رسم بروفيل الشريكين نادر ونيله على جدول الدرجات | 1         |
| 118    | رسم بروفيل الشريكين علي وموزة على جدول الدرجات  | 2         |
| 123    | رسم بروفيل الشريكين أنس وعلياء على جدول الدرجات | 3         |

# الفصل الأول

## مدخل إلى الدراسة

مقدمة

مشكلة الدراسة

أسئلة الدراسة

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

حدود الدراسة

مصطلحات الدراسة

# الفصل الأول

## مدخل إلى الدراسة

### مقدمة:

تعد مسألة الزواج إحدى القرارات المصيرية التي يتوجب التأمي بها عند اختيار شريك الحياة، حيث أن الزواج له مبادئه وقوانينه التي تختلف باختلاف قيم وعادات وتقاليد المجتمعات. وهو عبارة عن علاقة بين شخصين يختلف نوع هذه العلاقة حسب أسلوب تفكير أحدهما تجاه الآخر، ونوع البيئة التي نشأ فيها كل منهما، ونمط الشخصية لدى كل من الطرفين. وقد يستمر الزواج فترة طويلة من الزمن، فتثمر العلاقة الزوجية عن إنجاب أطفال، تتطلب تربيتهم التربية الصالحة الكثير من الوقت، والجهد، والأعباء المادية والمعنوية (المطوع، 2020؛ الصالح، 2009).

وبعد مرور فترة من الزواج، تبدأ الكثير من الأئنة تتساقط أمام كل من الزوجين، بعضها ليس له تأثير كبير، والبعض الآخر قد يكشف عن حجم التباين أو الاختلافات بين الشريكين في العديد من النواحي والطباع والشخصية مما يظهر العديد من الخلافات بينهما. وبعد سنوات قليلة أو طويلة من الزواج، تتراكم هذه الخلافات وتحتدم، مما يجعل حياة الشريكين على قاب قوسين أو أدنى من إنهاء هذه العلاقة بأبغض الحلال عند الله، حيث تأتي أن تستمر تحت هذه الظروف (الوردي، 2022).

ولقد أوضح الوردي (2022) الأسباب المؤدية للطلاق من خلال القضايا المحالة له في المكتب منها: سوء التوافق الزوجي بين الزوجين، وعدم وجود ثقافة زوجية، والقصور المعرفي بالحقوق والواجبات الزوجية بين الطرفين، وعدم وجود حوار فعال، أو عدم التوصل للحلول المناسبة، وكثرة الإلتزامات والأعباء المادية، وخاصة تلك المتعلقة بالقروض، وتدخلات الأهل، وإفشاء أسرار الحياة الزوجية. وفي دراسة أجراها على عدد من المتدربات بينت نتائجها أن أهم أسباب سوء التوافق الزوجي هي: قلة الوعي بإختيار الشريك المناسب، وتسرع بعض الفتيات بالزواج من الشخص غير المناسب بسبب ضغوط المجتمع، وخوف الفتاة من لقب "عانس"، وانخفاض الوعي الفكري خاصة صغار السن، والإنجراف وراء العواطف والمشاعر، وتجاهل أهم المعايير لإختيار الشريك، والهروب من أسرة مضطربة مليئة بالمشكلات سواء كانت بين الوالدين، أو بينهما وأبنائهما، كممارسة القسوة خلال تربيتهم.

ولا بد من الإشارة إلى أن عملية اختيار شريك الحياة تعد الخطوة الأكثر أهمية في تكوين الأسرة، وتعتبر محدداً مهماً لسعادتها، واستمرار كيانها الاجتماعي، وصولاً للتوافق الزوجي من خلال التعاون والتضحية والقبول من قبل الزوجين، والاحترام المتبادل بينهما، والشعور بالثقة من أحدهما تجاه الآخر. كما أن التوافق الزوجي يتأثر بمقدار التشابه أو التقارب في القيم والأفكار والعادات بين الشريكين، ومدى الإلتفاق بينهما حول أساليب

تنشئة الأطفال، وكذلك حول أوجه الإتفاق على ميزانية الأسرة، إضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة الزوجية (الوردي، 2022).

ولقد أصدرت وزارة الصحة بمملكة البحرين إحصائية حول مشكلات المقبلين على الزواج من عام 2019 لغاية عام 2021، حيث بلغت عدد المشكلات عام 2019 عند الإناث (54) وعند الذكور (8)، وفي عام 2020 بلغت عند الإناث (67) وعند الذكور (13)، وفي عام 2021 بلغت عند الإناث (69) وعند الذكور (9)، مما يبين تزايد عدد المشكلات لدى المقبلين على الزواج عبر هذه السنوات (وزارة الصحة، 2019، 2020).

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أهمية الفحص النفسي قبل الزواج حتى يتمكن الشريكان من التعرف على توافقهما الزوجي، ومدى قدرتهما على تقبل الاختلافات بينهما. لذا تهدف الدراسة الحالية إلى إجراء الفحص النفسي للشريكين للتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بينهما من خلال تطبيق مقياس يحتوي على عدة معايير لإختيار الشريكين (الحب والحميمية، تأثير الأسرة الأصلية "الوالدين/الأخوان والأخوات"، الحقوق والواجبات فيما يخص الرجال والنساء، الشراكة الزوجية، مهارات التواصل، أساليب حل الخلاف، إدارة الميزانية والإدخار المالي، القيم الدينية والروحية، الطقوس والنشاطات الأسرية والصحة النفسية)، بأمل أن يتمكن الشريكان من زيادة قدرتهما على الاستبصار بمعايير الزواج الناجح، ومعرفة كل منهما نقاط الإتفاق والإختلاف بينهما في ضوء هذه المعايير، و بعد تحديد نتائج اختبار الفحص النفسي يتسنى لكل منهما اتخاذ القرار المناسب في الزواج. أو الاستفادة من برامج ارشاد اسري قبل الشروع في الزواج للحصول على التأهيل الكافي للزواج، من أجل ضمان حياة أسرية سعيدة وهانئة ومتوافقة.

## ● مشكلة الدراسة:

أشار تقرير سنوي للمركز الإحصائي عام (2019) إلى أن عدد إشارات الطلاق المسجلة في مملكة البحرين قد بلغت 1,749 حالة في عام 2016م مرتفعاً بنسبة مقدارها 11,4% عن الإشارات المسجلة في عام 2010م. أي أن هناك ما يقارب خمس حالات طلاق كل يوم لإجمالي السكان المتزوجين على مستوى مملكة البحرين، وأن أربع حالات منها تحدث عند المواطنين. ومن جانب آخر فقد أظهرت البيانات أن معدل الزواج العام للبحرينيين خلال عام 2016 بلغ 4.0 حالة زواج لكل ألف لكل السكان البحرينيين في سن (15 سنة فأكثر)، مرتفعاً عن الرقم المسجل في عام 2010م والذي وصل 3.2 حالة زواج.

كما يبدو جلياً من خلال توزيع عدد حالات الطلاق حسب الفئات العمرية للمطلق والمطلقة بأن عدد حالات الطلاق كانت الأعلى عند فئة المواطنين البحرينيين ضمن الفئة العمرية (25-29 سنة) عام 2016م. حيث بلغت النسبة حوالي 25,4% للمطلقين، و 23,8% للمطلقات. كما أنه يمكن ملاحظة أن نسبة الطلاق

تنخفض كلما تقدم العمر عند الزوجين أكثر لتعود وترتفع في الفئة العمرية (50 سنة فأكثر) لكل من الأزواج والزوجات، ونسبة 61,9% من حالات الطلاق لدى البحرينيات كانت في الفئة العمرية (20-29 سنة).

وعند دراسة حالات الطلاق حسب مدة الحياة الزوجية لعامي 2010م و2016م أظهرت النتائج أن أكثر من نصف حالات الطلاق للبحرينيين كانت للذين لم يمض على عقد قرانهم خمس سنوات، إذ بلغت نسبة المطلقين الذين تتراوح الفترة الزمنية لعقد قرانهم ما بين أقل من السنة الواحدة إلى أربع سنوات لعام 2010م حوالي 59% من إجمالي حالات الطلاق للبحرينيين لتبقى النسبة على ما هي عليه في عام 2016م.

وفي ضوء ما تم ذكره من تعدد أسباب الخلافات الزوجية، وازدياد حالات الطلاق وجب من الشريكين التفكير السليم لإختيار شريك الحياة وفق معايير محددة، والتي تؤدي إلى التوافق الزوجي منها (الحب والحميمية، تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات)، الحقوق والواجبات فيما يخص الرجال والنساء، الشراكة الزوجية، مهارات التواصل، أساليب حل الخلاف، إدارة الميزانية والإدخار المالي، القيم الدينية والروحية، الطقوس والنشاطات الأسرية والصحة النفسية).

كما يجدر بالإشارة إلى أن مملكة البحرين قد أولت أهمية حول إلزامية إجراء الفحص الطبي للمقبلين على الزواج، حيث صدر قانون رقم 11 لسنة 2004 بشأن الفحص الطبي للمقبلين على الزواج من الجنسين، ولقد حقق صدور القانون نجاحاً من خلال الكشف المبكر للأمراض الذي يعاني منها المقبلون على الزواج من خلال فحص بعض الأمراض الوراثية والمعدية والأمراض الأخرى، وتبصيرهم بالآثار المترتبة لهم وذلك قبل إتمام مراسم عقد الزواج وما سيترتب عليه من مشاكل في المستقبل قد تؤثر في العلاقة الزوجية وعلى الأبناء. ومن هذا المنطلق وعلى غرار نجاح قانون الفحص الطبي تقترح الباحثة خوض تجربة أخرى في مملكة البحرين مماثلة لفحص الطبي، من خلال إجراءات الفحوصات النفسية للشريكين للتأكد من توافقهما لهذه المعايير المذكورة في مقياس الباحثة، بأمل أن تكون الدراسة الحالية رائدة لغيرها من الدراسات في هذا المجال.

## أسئلة الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:

**السؤال الأول:** ما مستوى أداء أفراد العينة من المقبلين على الزواج على أبعاد مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج؟ (الحب والحميمية، تأثير الأسرة الأصلية، الحقوق والواجبات) خاص بالرجال والنساء، الشراكة الزوجية، مهارات التواصل، أساليب حل الخلاف، إدارة الميزانية والإدخار المالي، القيم الدينية والروحية، الطقوس والنشاطات الأسرية، الصحة النفسية)؟

**السؤال الثاني:** هل هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على كل من معايير الفحص النفسي قبل الزواج؟

**السؤال الثالث:** ما أثر المتغيرات الديموغرافية على معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً للمتغيرات التالية:

أ. الفئة العمرية،

ب. النوع،

ج. المستوى التعليمي،

د. مكان السكن،

هـ. الحالة المهنية،

و. الدخل الشهري

ز. الالتزامات المالية،

ح.. الأمراض الصحية،

ط. الاضطرابات النفسية،

بالإضافة إلى الأسئلة التالية من خلال إجراء المقابلة مع عينة قوامها 3 أزواج من المقبلين على الزواج من خلال رسم وتحليل بروفيل كل من الشريكين المقبلين على الزواج:

أولاً. مامستوى أداء كل منهما؟

ثانياً. ما نقاط القوة والضعف في أداء كل منهما؟

ثالثاً. ما مدى احتياج أحد الشريكين أو كلاهما إلى برنامج إرشادي؟

رابعاً. ما المقترحات الإرشادية لكل من الشريكين أو كلاهما؟

### **أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى تحقيق مايلي:

1. تحديد مستوى أداء أفراد العينة من المقبلين على الزواج على أبعاد مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج، بناء على حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وتحديد كل من مستويات الأداء المتدني، المتوسط والمرتفع.

2. التعرف على دلالة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة من المقبلين على الزواج على مقياس معايير الفحص قبل الزواج حسب المتغيرات الديمغرافية: الفئة العمرية، النوع، المستوى التعليمي، مكان السكن، الحالة المهنية، الدخل الشهري، الالتزامات المالية، الأمراض الصحية، الاضطرابات النفسية.
3. رسم وتحليل بروفایل الفحص النفسي قبل الزواج لتحديد مستوى أداء الشريكين، كل على حده وكلاهما معاً، من أجل تبيان نقاط الاتفاق والاختلاف بينهما.
4. وضع مقترح برنامج ارشادي لكل من الشريكين المقبلين على الزواج لتأهيلهما لمرحلة الزواج في ضوء تحليل بروفایل معايير الفحص النفسي لكل منهما.

## أهمية الدراسة:

### الأهمية النظرية

1. التوعية بأهمية الفحص النفسي قبل الزواج لضمان حياة زواجية سعيدة ومستقرة.
2. تزويد الباحثين بكم نوعي من الإطار النظري والدراسات عن الفحص النفسي قبل الزواج.
3. تعتبر الدراسة الحالية الاولى من نوعها في مملكة البحرين التي تدعو إلى الفحص النفسي قبل الزواج على غرار الفحص الطبي قبل الزواج.

### الأهمية التطبيقية

1. تبصير الشريكين المقبلين على الزواج بنقاط الالتفاف والاختلاف بينهما من أجل توجيههما الى البرنامج الارشادي المناسب لهما.
2. استفادة المرشدين الأسريين من أداة البحث الذي يتضمن معايير يمكن للمرشدين الاسريين الاعتماد عليها من أجل الفحص النفسي قبل الزواج.
3. توجيه المرشدين الأسريين إلى تصميم برامج ارشادية في ضوء معايير المقياس للمقبلين على الزواج.
4. الاستفادة من نتائج البحث المرتبطة بالمتغيرات الديمغرافية والصحية والنفسية التي لها أثر على معايير الفحص قبل الزواج.

## حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: الذكور والإناث المقبلون على الزواج المسجلون للفحص الطبي في وزارة الصحة.
- الحدود الزمنية: من شهر سبتمبر 2022 إلى مايو 2023

- **الحدود المكانية:** المراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة بمملكة البحرين عن طريق قوقل فورم والمنصة الإلكترونية.

- **الحدود الموضوعية:** تهدف إلى التعرف على معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لآراء عينة من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني.

## **مصطلحات الدراسة:**

تم تحديد التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة على النحو التالي:

### **معايير الفحص النفسي قبل الزواج:**

تقارير الأفراد اللفظية حول شعورهم بالحب والحميمية مع الشريك الزوجي المتوقع وتأثير الأسرة الأصلية، الحقوق والواجبات (يخص الرجال والنساء)، الشراكة الزوجية، مهارات التواصل، أساليب حل الخلاف، إدارة الميزانية والادخار المالي، القيم الدينية والروحية، الطقوس والنشاطات الأسرية، الصحة النفسية، والتي يمكن الاستدلال عليها من الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال مقياس الفحص النفسي قبل الزواج.

### **المقبلون على الزواج:**

عبارة عن الأفراد من الذكور والإناث المسجلين في المراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة، والخاضعين للفحص الطبي قبل إتمام عقد الزواج.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: الفحص النفسي قبل الزواج

المحور الثاني: طرق اختيار شريك الحياة

المحور الثالث: التوافق الزوجي

المحور الرابع: تأهيل المقبلين على الزواج

ثانياً: الدراسات السابقة

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً للمفاهيم الأساسية للزواج والإطار النظري، حيث تتناول الباحثة في هذا الفصل من الإطار النظري موضوع الفحص النفسي والتأهيل النفسي للمقبلين على الزواج ومعايير الفحص النفسي، متضمناً ذلك أنواع الشخصيات للزوجين.

كما تم التطرق إلى طرق اختيار شريك الحياة والنظريات المفسرة لإختيار شريك الحياة وأنماط الإختيار الزوجي، وعوامل التوافق الزوجي والنظريات المفسرة للتوافق الزوجي ومراحله، ودور الإرشاد في التوافق الزوجي.

وفي برامج المقبلين على الزواج تم تناول النظريات التي تسهم في تعزيز المقبلين على الزواج والبرامج العالمية والدراسات التي قدمت للمقبلين على الزواج.

### أولاً-الإطار النظري:

#### المحور الأول - الفحص النفسي قبل الزواج:

أنّ الفحص النفسي قبل الزواج يعني قياس تكافؤ الزوجين قبل الارتباط بمقاييس نفسية علمية تغطي جميع الجوانب. لأنّ كل إنسان منا يحب أن يعرف جوانب الناحية النفسية لمعالجتها ولا يشترط معالجتها عند طبيب، فمن الممكن أن تكون معالجته ذاتية.

ومن الضروري أن تكون بداية تكوين الأسرة على أسس سليمة تضمن استمراريتها وسط جو صحي وسليم، والفحص النفسي قبل الزواج ضروري وذلك ليكون كل من الزوجين على دراية كاملة بشريك حياته وحتى لا يتفاجأ أحدهما فيما بعد بحالة نفسية تجعله ضحية لعنف أسري أو انفصال يخلف وراءه أبناء تائهين.

ويبدو أن معظم المشكلات الزوجية ناتجة اليوم عن انتشار الأمراض النفسية مثل الهلوسة والعنف وفقدان الثقة والضرب المهلك أو استعمال السكين للتهديد أو القتل وغيرها من الأمراض المنتشرة، وهو الأمر الذي يسبب خطورة كبيرة على الزواج السليم تبدأ بالتعذيب وقد تنتهي بجريمة قتل.

وبعض الأمور في نفسية الإنسان التي لا يعرفها قد تسبب له وللأسرة مشكلات لا حصر لها، ولكن إذا تداركها تقل بقدر كبير من أضرارها عليه وعلى الأسرة، مثل الطلاق، وضياح الأطفال وانحرافهم، وتشتت

الأسرة. وكل منا قد يحمل في نفسه مرضاً ولا يعرفه وهذه هي المشكلة الكبرى فالبعض يرى أن من العيب إجراء هذا الفحص ولكنه مهم جداً في هذا العصر المملوء بالضغوط الكثيلة بتكوين أمراض نفسية عديدة.

إن الفحص النفسي قبل الزواج يطلق عليه في الغرب "اختبار اللياقة النفسية": متى نبدأ مثل هذا المشروع ونضمن عدم المعارضة له حتى ولو كانت شكلية، يفترض أن تنتشر ثقافة الفحص النفسي قبل الزواج وتعميم فكرتها كإحدى الطرق الاستباقية لجعل الناس والمقدمين على الزواج يتفهمون أهمية هذا الفحص كنوع من الأمان النفسي لأسرهم المستقبلية على أن يعقد صندوق الزواج المؤتمرات وورش العمل والدورات التخصصية في هذا المجال. ويجب وضع معايير بسيطة وسهلة للتقييم النفسي معتمدة من خلال مؤسسات استشارية نفسية عالمية، واختيار المؤسسات والأطباء النفسيين والمقيمين الذين يتمتعون بالمصداقية والمهنية والشفافية والأمانة.

إن المطالبة بالفحص النفسي قبل الزواج إنما يأتي للحفاظ على استمرار الزواج وحماية أجيال قادمة لا ذنب لها. ويفترض في الزواج أن يكون كل شئ واضحاً وأن يشرح كل طرف ظروفه النفسية والعصبية والجسمانية للآخر، فالزواج إذا لم يبنى على الصدق والوفاء والمصارحة الكاملة أو اختل أحد شروطه بطل عقد الزواج وأصبح من حق الطرف الذي خُدع المطالبة بالانفصال. ويشير الباحثون إلى أنه من أهم أسباب انفصال الزوجين مايلي: الأمراض المعدية، الاضطراب النفسي أو العقلي، والاكتئاب، لكن الأمر يختلف إذا كانت هناك مصارحة بالحقيقة وتقبلها الآخر، لأن الزواج ميثاق يرتكز على القبول والرضى بين طرفيه، فالإخفاء يعتبر تزويراً يبطل بموجبه عقد الزواج شأن شأن أي عقد من العقود، ولكن إذا تصارح الطرفان وشهد الشهود وقبل كل طرف بالآخر فليس من حق أحدهما المطالبة بالطلاق أو الانفصال حيث أنه علم قبل الزواج حقيقة مرض الشريك ولم يخف عنه سواء أكان يحصل على علاج أم كان مصاباً بما قد يؤثر على حياتهما معاً. ويفيد أطباء بأنه مع التغيرات الطارئة على المجتمع وجدت بعض الأمراض النفسية العابرة مع ارتفاع سن الزواج منها التوتر والقلق، وفي هذه الحالة قد لا تكون المصارحة أساسية طالما أنه سيتم العلاج بشكل آمن قبل الزواج (في: المطوع 2020).

أما في حالة بعض الأمراض الذهانية Psychosis، والتي قد يتناول المريض معها علاجاً طوال حياته فمعرفة شريك حياته واجبة، وبصفة عامة الزواج ينبغي أن يكون فيه توافق نفسي بين الطرفين، مثلاً الشخص المكتئب يفترض ألا يقترن بزوجة هي الأخرى مكتئبة لما لهذا الأمر من انعكاس سلبي على حياتهما مستقبلاً. وكذلك إذا كان الشخص يعاني من إحباط أو ما شابه، فالمصارحة والتأكيد على حسن الاختيار أو الفحص النفسي أمر مهم لأن المصارحة مع تنظيم العلاج أثناء الزواج وفي فترة الحمل وبعد ذلك، كل هذا لصالح الحياة السوية بين الطرفين والتي تتأثر حتما بهذا الإخفاء إذا حدث (في: المطوع 2020).

كما أن المصارحة بالأمراض النفسية والعصبية لها بعد أخلاقي يكمن في أهمية المكاشفة بين الطرفين، وينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار عامل قبول الآخر لهذا الأمر، فمن حقه القبول أو الرفض، لأن المريض النفسي في حاجة إلى متابعة، خصوصاً إذا كان المرض يتطلب تناول العقاقير (في: المطوع 2020).

## التأهيل النفسي للمقبلين على الزواج:

ذكر الشعال (2010) أن التأهيل النفسي للزواج يحتوي على ثلاث نقاط، هي:

- الزواج مسؤولية.
- الزواج تضحية.
- الزواج قبول للاختلاف.

### أولاً - الزواج مسؤولية

على كل من أقبل على الزواج أن يعلم أن أعباءً جديدةً ستُلقى على عاتقه، وأنه سيصبح مسؤولاً عن أسرة: زوجة، وأولاد، ومنزل.. وغير ذلك.

فالحالة العاطفية وحدها لا تكفي في هذا الأمر، بل لا بدّ أن يكون الزوج قادراً على تحمّل المسؤولية المُلقاة على عاتقه. ومثله الفتاة، يجب أن تنهياً لتحمل المسؤولية أيضاً، فالحب وحده لا يكفي؛ لأن الحب جزء من أجزاء كثيرة يبني عليها الزواج، فإذا وُجد الحب فلنبحث عن الأجزاء الأخرى.

وتتحدد مسؤولية الرجل بأمرين اثنين، ومسؤولية المرأة باثنين مثلهما، فمسؤولية الرجل القوامة أي الإدارة والرعاية. والنفقة. ومسؤولية المرأة طاعة الزوج. وحفظ البيت والأولاد في حضور الزوج وغيبته.

### ثانياً - الزواج تضحية

لا يقوم زواج من دون تضحية، ولا يستمر من غيرها. ليسأل الشباب آباءهم، ولتسأل الفتيات أمهاتهنّ، كلّهم بلا استثناء سيجدون أنه ما قامت أسرة واستمرت إلا بالتضحية، مراراً ماتعترضهم صعوبات الحياة ويصبرون، مراراً ما يضحون بأثمن مالمديهم لا استمرار الأسرة، لن يجدوا أسرةً استمرت في مسيرتها إلا بتضحية من الزوجين؛ لأن الزواج يقوم على التضحية، ولا زواج من دونها.

يتفق مع ما تقدم مع محاور مقياس الباحثة، وهي المسؤولية، التضحية، حيث أن مسؤولية الأسرة وما يترتب عليه من التزامات تقع على عاتق الشريكين، صحيح أن بعض المسؤوليات قد تكون من مسؤولية أحدهم كالنفقة وهي من مسؤولية الزوج، إلا أن هناك أموراً مشتركة يجب على الزوجين تحمّل مسؤوليتها كتربية ورعاية الأبناء، أما الجانب الآخر الذي تطرق إليه المؤلف وهو التضحية الذي يعتبر ذو أهمية وذلك أن التضحية من

طرف واحد قد يحمل العبء على أحدهما دون الآخر وهذا الأمر قد يساهم في خلق العديد من الضغوطات والتوترات الذي له دور في حدوث النزاعات الزوجية.

### الأسئلة التي يجب أن يطرحها المقبلون على الزواج

من المهم أن يقوم المقبلون على الزواج بطرح بعض الأسئلة على أنفسهم، فلقد أوضح (Parrots & Parrots 2015) انه على كل من الشريكين المقبلين على الزواج أن يطرح على نفسه سبعة أسئلة قبل الشروع في الزواج وهي:

السؤال الاول: هل تم مواجهة مسألة الزواج بصدق وأمانة؟

السؤال الثاني: هل تم التعرف على أسلوب الحب لديك؟

السؤال الثالث: هل تم تطوير عادة امتلاك السعادة لديك؟

السؤال الرابع: هل تستطيع ان تقول ما تقصده، وأن تفهم ماتسمعه؟

السؤال الخامس: هل تم اجتياز الفجوة بين الجنسين؟

السؤال السادس: هل تمتلك الكفاءة للتعامل مع أساليب حل الخلاف؟

السؤال السابع: هل شريكك هو توأملك الروحي ؟

ويضيف الباحثان إلى أن الحياة الزوجية السعيدة للشريكين المقبلين على الزواج يجب أن تبنى على المقومات التالية: التوقعات الصحيحة للزواج، المفهوم الواقعي للحب، الاتجاه الايجابي للحياة، القدرة على التعبير عن المشاعر الداخلية، فهم وتقبل الاختلافات بين الجنسين، القدرة على اتخاذ القرار وحل الخلاف، الأساس القوي من القيم الدينية والروحية، الالتزام القوي والعميق بالزواج. وأن القدرة على فهم هذه المقومات، والقدرة على فهم الإجابة عن الأسئلة السبعة السابقة سوف يكون بمثابة بوليصة تأمين ضد الطلاق والحياة الزوجية غير المستقرة.

### معايير الفحص النفسي قبل الزواج التي استندت إليها الباحثة في المقياس:

الزواج علاقة إنسانية مستمرة ومتواصلة، ولها متطلبات متبادلة، ويستلزم استعداداً كافياً من الزوجين للقيام بأعبائه والنهوض بتبعاته، لذا فإنها تقضي الإشباع المشترك انفعالياً وجنسياً واقتصادياً واجتماعياً، وذلك وصولاً للتوافق في الحياة الزوجية (الشهري، 2009).

وقد يختلف الشريكان اختلافاً بسيطاً في الأطباع، ولكن لا تعني الاختلافات النزاع بين الشريكين وحدثت العداوة والشجار، وهذا ما أكدته (عبداللاوي، 2016) حين ذكرت أن الاختلافات في الدرجة هي التي تسمح بالأخذ والرد والمساومة والتفاوض، أما الاختلافات المطلقة فهي لا تسمح بأي درجة من الاتفاق لوجود اختلافات أساسية في الرأي.

ذكرت عبداللاوي (2016) أن نجاح الزواج يرتبط بمدى تقدير الفرد لمسائل الدين والقيم السامية، فكلما كان الإنسان شديد الحرص على أداء الواجبات مؤمناً بالقيم الإنسانية كانت الفرصة أمامه كبيرة لأن يسعد في حياته الزوجية.

كما أشار أدلر إلى أن لكل فرد أسلوبه الخاص في الحياة، ويكون هذا الأسلوب في الحياة من خلال حياة الفرد الأولى، وتعد المواقف العائلية التي يجد الطفل نفسه فيها عاملاً أساسياً في تكوين شخصية الفرد، أي شخصية الفرد تتكون من خلال الجماعة التي يعيش معهم.

بينما يرى أصحاب نظرية الذات أن الأساس الذي تتكون عليه الشخصية هو (الخبرة)، والخبرة هي كل ما يمكن أن يصل إلى شعور الفرد، ومن مجموع خبرات الفرد وإدراكه لنفسه، وتقويمه لها يتكون مفهوم الفرد لذاته وعلى هذا الأساس تتكون الشخصية. ومفهوم الذات يشير إلى مدى شعور المرء بكفاءة ذاته وبقيمتها، ومدى إيمان المرء بنفسه وبأهليتها وقدرتها واستحقاقها للحياة، ويتكون هذا المفهوم من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبين الوالدين والأقربين (في: الشهري، 2009).

وفي الجزء التالي سنتناول الباحثة أبرز معايير الفحص النفسي للمقبلين على الزواج التي تم الاستناد عليها كمحاور لتحقيق التوافق الزوجي من خلال بيان أوجه التشابه والاختلاف بين الشريكين:

## **1. الحب والحميمية:**

- استعرض الصغير (2014) أبرز نتائج مقابلات العينة وهي أنه عندما يتجاهل الزوج حاجة زوجته وعدم فهمه للأفكار والمشاعر يؤدي إلى سوء فهمهم اتجاه الآخر، كما أن الزوجة تكون لديها ردة فعل من ناحية الفتور وعدم تفاعلها مع زوجها بطريقة إيجابية وقد تصل إلى مرحلة العناد أو تؤذيه من الناحية النفسية، حيث فسّر الباحث بوجود ارتباط تجاهل الزوج بتزوين الزوجة لإرضاءه شعورها بأن الزوج لا يحبها، كما ذكر الباحث من ضمن النتائج أن المشاكل الزوجية عند الأزواج بسبب فتور همّة الزوجة وعدم الإرضاء الجنسي وتجاهل الزوجة لإشباع حاجات الزوج وهي الحاجة إلى الحب، الاهتمام، الفهم، والاحترام وذلك بصورة موجبة ودالة إحصائياً، أما مشكلة الرضا الجنسي فقد ارتبطت بتجاهل الحاجة إلى الحب والحاجة إلى القبول بصورة موجبة ودالة إحصائياً.

- توصلت نتائج دراسة الصغير (2014) أن عدم اكتفاء كل طرف بشريكه في الحياة الزوجية نتيجة إنعدام الإشباع العاطفي بينهما قد يؤدي ولا شك إلى الخيانة الزوجية. حيث أن كل من الرجل والمرأة لديه متطلبات نفسية وجسدية فإن لم يجد ما يشبع غريزته عند زوجه وفقد الوازع الديني فقد يلجأ إلى التفتيش عن طرف آخر يلبي حاجاته الغريزية. وإن وجد الوازع الديني فقد يلجأ الزوج إلى التعدد ليحصل على الإشباع الذي يريد. إن العلاقة الزوجية الشرعية هي الإطار المعترف به لإشباع الدافع العاطفي الجنسي، وأي إشباع له خارج هذه العلاقة محرّم من قبل الدين، والعرف والمجتمع الإسلامي، مما يبرز أهمية تلك العلاقة التي يسعى إليها معظم الشباب لإشباع ذلك الدافع بطريقة مقبولة. كما أشارت العبرية (2016) من خلال Besancon، (2005) أن للجانب الجنسي أساساً للعلاقة الزوجية الناجحة، وذلك لأن الإشباع الجنسي غريزة فطرية، والسعي لإشباع هذه الغريزة أمر طبيعي، كما أن العلاقة الجنسية تعمل على تقوية العلاقة الزوجية وتجديد العطاء واستمرارية الحياة الزوجية، حيث أشارت (عبداللاوي، 2016) أن العلاقة الجنسية مصحوبة بالإشباع والحب يكون أساسها مهماً في الصلات القوية التي تربط الزوجين والتي تؤدي إلى علاقة دائمة وثابتة. كما أشارت باقر أن مرسى ذكر أن الإشباع الجنسي ليس لذّة جسدية قصيرة الأمد تخص طرفاً دون الآخر، وإنما متعة نفسية روحية طويلة الأمد تشبع الطرفين، وتُشعر كلاهما بأنه ما زال محبوباً ومرغوباً، ويزيد قربهما ويسكن ويطمئن كل منهما إلى الآخر (باقر، 2019).

وكلما تحققت الصراحة فيها من دون خجل زاد الإنسجام وتعلق كل طرف بالآخر، والعكس إيجاباً على علاقتهما الزوجية لأن الرابط بين الجنس واحترام الذات يسعى إليه كلا الزوجين هو الجانب الروحي الذي يميز الإنسان عن سائر المخلوقات (العبرية، 2016).

- التوافق النفسي الجنسي هو يعني أن كلا من الشخصين المتوافقين يستوفى حاجاته من الآخر ويشبعه وبالتالي يسعد الطرفان باستمرار العلاقة. والتوافق في العلاقة الزوجية شيء مهم جداً لأن هناك حاجات لا يمكن أن تلبى إلا من خلال هذه العلاقة ومنها الإشباع العاطفي والجنسي، وتستطيع أن تلمح علامات التوافق على زوجين محبين بسهولة، فتري علامات الراحة والشبع بادية عليهما في صورة نظرة في الوجه وراحة تبدو في الملامح، وإحساس بالأمان والبهجة ونجاح في البيت والعمل والحياة.

والتوافق تظهر بوادره منذ لحظات التعارف الأولى فيشعر كل طرف بالراحة والسعادة في وجود الآخر، ويسعى كل طرف لتلبية احتياجات شريكه، ويشعر كل منهما أنه لا يحتاج أي شيء من طرف آخر ليكمل به نقصه عنده، وتحدث حالة من التناغم بين الطرفين وكأنهما موجتان التقتا وكونتا لحناً رائعاً، وحين يستقر التوافق بين الزوجين ويتأكد نجد أن كلا منهما لا يجد نفسه إلا مع الآخر، فلا يمكن أن تتحرك مشاعره أو تتحرك ميوله الجنسية إلا مع شريك حياته، فهو بالتالي لا يستطيع إلا أنه يكون وافياً ومخلصاً لشريكه، أو بمعنى آخر هي حالة من الإخلاص الإرادي لأنه لايقدر على الخيانة حتى لو أتيحت له فرصتها. ولو قدر

أن أحد هذين الزوجين المتوافقين ترك الآخر بسبب الموت فإن الطرف المتبقي منهم لا يستطيع إقامة علاقة زوجية جديدة مع آخر لأن موجته انضبطت مع موجة شريكه ولا يستطيع (أو لا تستطيع) تغييرها مع آخر. وهذا يفسر لنا عزوف زوجات أو أزواج عن الزواج بعد موت شريك الحياة رغم كونهم صغار السن.

والتوافق لا يتطلب أن يتشابه الزوجان أو يتطابقا، ولكنه يتطلب قدرة كل طرف على تلبية احتياجات الآخر وإشباعها على الرغم من اختلافهما، فهما متكاملان أكثر منهما متشابهان. والتوافق الجنسي يعتبر من أهم أركان الزواج السعيد، فالنجاح في العلاقة الجنسية يعتبر ترمومتر للعلاقة الزوجية لأنه يعكس النجاح في علاقات أخرى، مثل العلاقة العاطفية والعلاقة الاجتماعية والتوافق العقلي والثقافي والرضا المادي.

والتوافق الجنسي قد يحدث مع بداية الزواج وقد يتأخر بعض الوقت لعدة شهور وأحياناً سنوات، وهو يعني الإنسجام بين احتياجات الطرفين وقدرة كل منها على تلبية احتياجات الآخر وإشباعها في صورة طيبة، فهما متوافقان في معدل الممارسة ومتوافقان في زمن الممارسة ومتوافقان في طقوسها وراضيان بكل ذلك.

أما إذا كان هناك اختلاف شديد في ذلك كأن يكون لدى أحد الطرفين شراهة ولدى الطرف الآخر عزوفاً أو بروداً فإن ذلك يتسبب في مشكلات كثيرة حيث تؤثر هذه التناقضات في الإحتياجات على العلاقة الزوجية برمتها. وبعض الأزواج يسألون عن عدد مرات الجماع المناسبة، ولا توجد إجابة محددة لذلك، ولكن العدد هو ما يرضيه الطرفان ويقدران عليه. وقد يكون لأحد الطرفين مطالب في العلاقة لا يقبلها الطرف الآخر بناءً على اعتبارات دينية، أو شخصية، أو أي اعتبارات أخرى، وهنا يحدث الشقاق، وكثيراً ما يأتي الزوجان إلى العيادة النفسية بأعراض كثيرة وشكاوى متعددة ولكن تكون المشكلة الأصلية هي عدم التوافق الجنسي بينهما، لأنه لو حدث التوافق فإن كل منهما يغفر خطايا الآخر ويتقبلها.

وقد يكون عدم التوافق نتيجة إصابة الزوج بالضعف الجنسي، أو إصابة الزوجة بالبرود الجنسي، وهذه اضطرابات تحتاج للمساعدة العلاجية، ولكن المشكلة في مجتمعنا أن الناس تخجل من عرض هذه المشكلات على متخصصين، وتظل المشكلة تستفحل وتفرز مشكلات أخرى حتى يصل إلى الطلاق.

والرغبة الجنسية تختلف حدتها وقوتها من شخص لآخر فهناك بعض الأشخاص لديهم رغبة مستمرة لا تشبع أبداً، وهذا ربما يبدو ميزة ولكنه في بعض الأحيان يسبب مشكلة حيث يلقي عبئاً على الطرف الآخر لإشباع هذه الرغبة التي لا تشبع، كما يسبب مشكلات لصاحب الرغبة (أو صاحبتها) حين لا يجد (أو لا تجد) إشباعاً كافياً وبالتالي ربما يندفع (أو تندفع) لمحاولات إشباع خارج إطار الزواج مع ما يصاحب ذلك من مشكلات وكوارث. وعلى الجانب الآخر هناك بعض الأشخاص لديهم رغبات خافتة وضعيفة تجعل إقبالهم على العلاقة الجنسية فاتراً وضعيفاً، وهؤلاء الأشخاص نجدهم مقلين في الممارسة الجنسية وغالباً ما يكونوا مقلين أيضاً في العطاء العاطفي، ومقلين أيضاً في العطاء المادي... باختصار هؤلاء هم البخلاء في كل شيء (المهدي، 2007).

ولقد تطرق الصغير(2014) حول موضوع الإحترام حيث أن شعور الزوج بعدم احترامه يؤدي به إلى الزهد في الحياة الزوجية كإهمال نظافته الجسدية أو شعوره بعدم نظافة زوجته والتي تعد من ثالث احتياجات الرجل.

إن الحب والعلاقة الحميمة من أهم الحاجات الزوجية الذي يطمح له الزوجين، لهذا ارتأت الباحثة ذكرها في أوائل المحاور في المقياس، وتعتبر العلاقة الحميمة من الحاجات الفطرية الذي شرعها الدين الإسلامي بأن يقضيها الأشخاص بطريقة شرعية والتي تعتبر أحد غايات العلاقة الزوجية، فشعور الزوجين بعدم الإشباع العاطفي والجنسي قد يشعر الطرف الآخر بعدم الارتياح والنقص وفقدان الثقة في نفسه لعدم اكمال حاجته الجنسية، بينما يرى الطرف المقصر بأن هذا الأمر لا تعد إليه مشكلة، وقد يعود تباين هذه الأفكار إلى اختلاف الحاجات الفطرية من شخص إلى آخر، وإلى اختلاف الثقافات الذي يعد البعض من الأمور المخجلة ومن المستحيل البوح عنها للآخر، والذي ساهم هذا الأمر في حدوث الخلافات الزوجية وحدث شرح في العلاقة الزوجية. أما موضوع الإحترام فكل الزوجين بحاجة إليه فهو له علاقة طردية حول تلبية احتياجات الزوجين وأداء الأدوار المشتركة والتي سنتطرق لها في الفقرات القادمة، فكلما قام الزوج والزوجة بدورهما وتلبية حقوق الآخر كلما أثبت احترامه وقداسته للعلاقة الزوجية، والعكس عندما نرى الزوج والزوجة يتصلان عن مسؤوليتهم الزوجية والذي يدل على عدم احترامهم وتقديرهم للآخر.

## 2. تأثير الأسرة الأصلية (الوالدان، الأخوان، والأخوات):

- تؤثر خبرات الطفولة لكل من الزوجين على توافقهما الزوجي سلباً أو ايجاباً، فالطريقة التي عومل بها كل منهما في طفولته من والديه، ومدى تعرضه للثواب والعقاب، فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب بسبب تدريبهم للنظافة والطعام، والذين تمتعوا بإشباع أو احباط حاجاته الأساسية الأولية كالحاجة للطعام والشرب والتقبل والأمان النفسي، ولم يكونوا مكبوتين - كانت لهم علاقات زوجية جيدة والعكس - حيث أن الأزواج غير المتوافقين كانت طفولتهم غير مستقرة وكذلك أسلوب التربية والتوجيه الذي يقوم على الحزم بدون قسوة وعلى ذلك فإن الزوجين غير المتوافقين كانت طفولتهما غير مستقرة، بالإضافة إلى أنهم يتميزون بالعصبية، فعلاقة الطفل بوالديه منذ الطفولة المبكرة هي التي تسمح له بأنه يفهم معنى الحب، وهذه العلاقة هي التي ستحدد فيها بعد معظم انطباعاته نحو الجنس الآخر وأغلب مظاهر سلوكه في التعامل مع زوجته أو زوجه، ويحاول أن يظله بعطفه ويحيطه برعايته. وعليه تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكل من الزوجين، فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة غالباً ما يكون أزواجهم سعداء، حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بتوافق الأبناء زوجياً، فغالباً ما يستقى الشباب توقعاتهم عن الزواج من والديهم بطريقة غير مباشرة عن طريق النموذج في ملاحظة التفاعل بين الوالدين حيث يعلمان أولادهم من خلال أن الخلافات تحل بالتفاوض والنقاش والتسوية.. وحين يتزوج هؤلاء الأبناء

فإنهم يطبقون هذه النماذج من السلوك والتعامل، وقد يعزز الشريك الآخر فتستمر وقد يشبطها فتنتهي وتنطفئ ولا تدوم (عبداللاوي، 2016).

- ذكر المهدي (2007) أن أحد مجالات الخلافات الزوجية هي تنشئة كل من الشريكين التي تشمل عادات كثيرة منها العادات والتقاليد مثل زواج الأقارب وزواج البدل، ووجود أفكار خاطئة عن الزواج، والتخوف مما يُرى في الزوجات الفاشلة، ومشكلات السكن.

- أشار (Saini, Malik, Lotan2022) أن العمل والدخل الكافي الذي يكسبه الرجال مرتبط بالرضا الزوجي، على عكس الرجال الذي لديهم عمل مؤقت أو عاطلين عن العمل هم أكثر عرضة للطلاق ولديهم رضا زوجي أقل. كما أكد أن الزواج تعتبر علاقة اقتصادية واجتماعية أكثر من كونها علاقة عاطفية، وأن موضوع الدخل والإنفاق والإدخار وتقسيم المال مرتبطة بالحياة الزوجية وقد تكون مصدراً للصراع في العلاقات الشخصية والزوجية والعائلية وفي انخفاض الرضا الزوجي وصولاً إلى الطلاق.

- الخلافات والعقاب والتسلط يؤدي إلى اضطراب العلاقة بينهما، فالأساليب غير السوية القائمة على التسلط، والقسوة، والنبذ، والإهمال، والتدليل والحماية الزائدة تلعب دوراً أساسياً في سوء العلاقة بين الزوجين، مما يؤدي إلى اضطرابهما النفسي والاجتماعي، وبالتالي اضطراب الحياة الزوجية، كما أنه قد يؤدي إلى أن يتخذ أحدهما من الآخر موقفاً عدوئياً (بلمهيوب، 2006).

- تلعب أسرة المنشأ دوراً هاماً في تشكيل شخصية شريك الحياة، فالشخص الذي عاش في جو أسري هادئ ودافئ في حضن أبوين متحابين متآلفين ومع إخوة وأخوات يتعلم معهما وبهما معنى العيش مع آخرين، هذا الشخص نتوقع نجاحه أكثر في الحياة الزوجية لأن نموذج الأسرة بكل أركانها يكون مطبوعاً في برنامج العقل والوجداني، فهو أكثر قدرة على أن يحب ويحب، وأن يعطي ويأخذ وأكثر قدرة على العيش المستقر الدائم مع شريك الحياة. وعلى العكس من ذلك نجد أن الشخص الذي رأى وعاش تجربة انفصال والديه وتفكك الأسرة، نجده أكثر قدره على الهجر والانفصال عن شريكه، لأنه تعود على الهجر وتعود على الإستغناء عن الآخر، ولا يجد صعوبة في ذلك، كما أن نموذج الأسرة ليس واضحاً في عقله ووجدانه.

وقد قام (والتر ترومان) وهو أستاذ لعلم النفس بأحد الجامعات الألمانية بدراسة طبائع الشبان والشابات بناءً على ترتيبهم أو ترتيبهن في أسرة المنشأ ومناسبة النماذج المختلفة لبعضها البعض فوجد التالي:

- الفتاة التي تبحث عن قوة الشخصية والثروة عليها أن تركز جهودها في البحث عن أكبر إخوته فهو (عادة) أكثرهم توفيقاً ونجاحاً و(عادة) أقواهم شخصية وأقدرهم على فهم الناس وعلى الإنجاز.
- وإذا كانت تبحث عن الحنان فستجده في قلب شاب له أخوات أصغر منه.

- وإذا كانت تبحث عن زوج ضعيف الشخصية تحركه كيف تشاء، فإنها تجد هذا في أصغر الأبناء في الأسرة فهو قد تعود على تلقي الأوامر والتعليمات ولم يتعود على إصدارها والعروس التي تبحث عن هذا النمط من الأزواج هي (عادة) الأخت الكبرى والتي قد تعودت أن تكون صاحبة الرأي والسلطة.
- والعريس الملائم لأصغر أخواتها هو أكبر إخوته فقد تعود أن يكون الحاكم بأمره، وتعودت هي على تلقي الرعاية وتلقي الأوامر.

تتوافق الباحثة مع ما ذكره الباحثين حول تأثير الأسرة الأصلية في تشكيل سلوك أفراد الأسرة، وفي طريقة تعامل الأبناء للأشخاص المحيطين بهم خاصة للشريكين نظراً لطول العشرة الزوجية الذي سيقضيانها معاً، حيث أن طريقة معاملة الوالدين والأخوة معاً بالطبع سيؤثر على الآخر في التعامل مع المحيطين به خاصة حين يرى المعاملة القاسية لوالديه أو استخدامهم القسوة اتجاهه، فهو لم يرى أو يتعلم العطف والحنان واللين أثناء التعامل في حياته فكيف سيطبقه على شريكه؟!

### 3. الحقوق والواجبات (ما يخص الرجال):

- ذكر الصغير (2014) في هذا السياق ظهور بعض الصفات لدى الأزواج بعد الزواج وإنجاب الأطفال، مثل عدم تحمل المسؤولية، أو التوقف عن الإنفاق على أسرته تماماً. وقد نجد بعض الزوجات اللواتي يخرجن للمستشفيات في وقت متأخر من الليل لعلاج أطفالهن بينما يكون أزواجهن في المنزل، أو قد يغيب آخرون عن منازلهم لعدة أيام مبررين ذلك أن من حقهم الذهاب لأصدقائهم بعد يوم عمل شاق. وهناك بعض الأزواج من الذين تعمل زوجاتهم يجبرون زوجاتهم على الإنفاق على البيت والأبناء، فإذا رفضت الزوجة ذلك ينشأ الخلاف بينهما في حين أن الشرع يفرض على الرجل وحده الإنفاق على البيت.
- إن الزوج مسؤول عن الإنفاق، و تقع مسؤولية نفقة البيت - شرعاً وقانوناً وعرفاً - على عاتق الرجل، فإن فعلت الزوجة ذلك طواعية منها فذلك كرمٌ خُلقٍ، فالزوج هو المسؤول عن الإنفاق، وسوف يُعانٍ عليه بإذن الله، والزوجان معاً مسؤولان عن حسن التدبير للمال. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان حقوق الزوجات على الأزواج: ((ولهنَّ عليكم رِزْقُهُنَّ وكسوتُهُنَّ بالمعروفِ)). يجب على الرجل شرعاً أن ينفق على إطعام زوجته، وعلى شربها، وعلى كسوتها، وعلى سُكناها بالمعروف. قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((حقهنَّ عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن)) (الشعال، 2010).
- التعاون في تربية الأولاد وتعليمهم واجب مشترك يقع على عاتق الأب والأم، فالأب يتحمل مسؤولية إعداد أبناء صالحين، وللأم دور حساس وبناء في ذلك (عبداللوي، 2016).
- كما تتمحور الخلافات بين الزوجين حول الاختلاف في زيارة أهل أحد الطرفين، النفور بين الزوجين (عدم وجود علاقة اجتماعية بينهما)، وتدخل الأهل في حياتهما الزوجية (العبرية، 2016).

## الحقوق والواجبات (ما يخص النساء):

- يتوجب على الرجل والمرأة-سواء- الاعتناء بالمظهر، وارتداء الثياب النظيفة، ورعاية نظافة الجسم، والتطيب، وعلى الزوج أن يكون نظيفاً في جسمه وثيابه تفوح منها رائحة العطر، لأن ذلك شعور متبادل بين الطرفين.
- عندما يجد الزوج زوجته تسانده وتقف معه للتغلب على ضغوط الحياة، يتمكن من التغلب على الضغوطات، ويحقق التوافق الزوجي، خاصة أن الزوجة أقرب الناس إليه، تفهمه فتشعره بالسعادة. (عبداللاوي، 2016).
- على الزوجة حفظ أسرار زوجها، وأولاده، وماله، وبيته، وشرفه. سيسأل الله تعالى يوم القيامة كل امرأة هل أفشّت سرّ زوجها؟ لأنها مؤتمنة على أسرارها. لا يجوز شرعاً أن تُفشي المرأة أسرار زوجها التي لا يرغب بإطلاع الناس عليها، سواء أفشّت السرّ لأبيها، أو لأُمها، أو لأختها، أو أخيها، أو لجارتها...
- والأسوأ منه الحديث عن العلاقة الخاصة بين الزوجين، فهذا سرّ عظيم، سيسأل الله عنه يوم القيامة، أحفظ أم لم يُحفظ.
- لكلا الزوجين حقوق وواجبات اتجاه الآخر، وأن عدم القيام بواجبهما يؤدي إلى حدوث الخلافات الزوجية، وذلك لما يساهم في شعور الشريك الآخر بالضغوطات لتحمله مسؤوليات الأسرة بأكملها بما تفوق طاقته، لهذا تم تقسيم الواجبات لكل منهما لضمان استمرار الحياة الزوجية بما يضمن مساندة الشريك الآخر خاصة عند الحاجة إليه أو عدم قدرته في أداء واجبه لإصابته بظروف قاهرة كالمرض والعجز، كما نود ذكره أن قد يختلف أو يمنع أحد الزوجين زيارة أهل الشريك الآخر وذلك بسبب سوء العلاقات الاجتماعية بين الشريك والأهل، فهذا يعتبر ليس من حقه حتى لو كان الأهل السبب في خلافاتهم الزوجية فمن الواجب على الشريكين بأن يكون لديهما استقلال في الرأي وعدم التأثير بتدخل الأهل في حياتهم الزوجية، ونوجز ما تم ذكره أن كل ما كان الشريكين متعاونين في أداء الأدوار كلما استطاعا تحقيق التوافق الزوجي، خاصة أن هناك أدوار مشتركة وجب على كل الشريكين تأديتها معاً وليس واحد فقط كالحفاظ على أسرار الزوجية، مساندة الشريك الآخر، الاعتناء بالمظهر والنظافة الشخصية. وهذا ما أشار إليه الداهري (2008) أن التفاعل الزوجي الإيجابي يكمن من خلال توزيع مسؤوليات الأسرة بالتساوي على أدوار الأزواج في الواجبات والحقوق بما يحقق التكامل في أداء الأدوار.

## 4. الشراكة الزوجية:

قد يكون الزوجان على درجة متشابهة من القدرة على تحمل المسؤولية بدون توترات، وتتوزع المسؤولية بشكل ما حيث يتعاونان معاً على تسيير دفة حياتهما، وقد يميل أحدهما إلى الاتكالية والتصل تماماً من تحمل المسؤولية على الحد الذي يلقي فيه كل الثقل على الطرف الآخر الذي يقابل ذلك بالترحيب والتضحية بالمطالب

الشخصية في سبيل إرضاء القرين وكسب حبه وهنا يتضح بطبيعة الحال الدور الذي يلعبه التكامل في تقارب نقطة الالتقاء بين الزوجين (في: عبداللاوي، 2016).

وبالتالي فعلى الزوج والزوجة أن يكمل أحدهما دور الآخر كالتكامل في الحاجات الانفعالية أثناء تفاعلهم في الأدوار الأسرية معاً، فمن المستحيل أن تعتبر أي دور في الأسرة منعزلاً عن غيره، ومن المهم أيضاً أن نأخذ في الاعتبار التوازن في ما بين علاقات الأدوار داخل العلاقة الزوجية (في: عبداللاوي، 2016).

ترى الباحثة أنه من المهم تكامل الزوجين لأداء مسؤولياتهما الأسرية، بحيث يقوم كل بدوره ويشارك الآخر في أداء الدور، فعلى سبيل المثال مسؤولية رعاية الأبناء لا تقع على عاتق الأم فقط بل هي مسؤولية مشتركة بين الأم والأب وذلك ليشعر الأبناء بأهميتهما في حياتهم والرجوع لهما عند الحاجة. وكذلك فإن التخطيط للمستقبل يجب أن يكون من قبل الزوجين معاً لجميع المسائل المرتبطة بحياتهم الزوجية والأسرية وذلك سيساعدهما على تخطي العقبات التي ستواجههما في المستقبل لطالما قاموا بتأسيس مستقبلهما بالشكل الصحيح.

## 5. مهارات التواصل:

- أشارت العبرية أن المحروزي ذكر أن الصمت الزوجي أحد أوجه الجمود في العلاقة الزوجية، وهو عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه وهذا يؤدي إلى زيادة الهوة بين الزوجين مما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال، ويضطر الزوجان إلى استعمال الأطفال كسفراء دائمين بينهما (في: العبرية، 2016).
- ويعتبر الحوار من المهارات الحياتية، والذي يعتبر صمام الأمان ل دوام العلاقة الزوجية والذي يحول دون وقوع الطلاق. وهناك نوعان من الحوار: الحوار الإيجابي والحوار السلبي، فالحوار الإيجابي يساعد على دعم الروابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم مع الأبناء (في: صبان، 2012).
- أما الحوار السلبي الذي يعد مصدراً للمشكلات الأسرية، والذي يسبب الإحباط لأفراد الأسرة، بسبب التواصل اللفظي الخاطئ، وقد يكون التعبير غير واضح مشحون بالتصيد على الطرف الآخر (في: صبان، 2012؛ الجهني، 2007).

وقد يكون فقدان الحوار وراء العنف المستخدم في المواقف الحياتية التي يعجز فيها أفراد الأسرة عن استخدامه في حل تلك المواقف، فغياب الحوار الأسري الإيجابي قد يؤدي إلى ظهور مجموعة من الآثار السلبية التي قد تؤدي إلى العنف، وتفكك الأسرة، وانتشار الحقد بين أفرادها، والبحث عن البديل من خلال لوجوء الزوجين إلى السقوط في المحرمات، والتي تكون أسبابها الابتعاد عن الحوار، كما يؤدي انقطاع الحوار بين الأبوين وأبنائهما منذ الصغر إلى انقطاع صلة الرحم في الكبر، وانعدام الثقة بين أفراد الأسرة، واستعرض الباحث نتائج مؤتمر التربية الوجدانية للطفل في القاهرة الذي عقد في الفترة من 8-9 أبريل 2006م التي أكدت

بإيجابية الحوار التي تنعكس على التربية الوجدانية للطفل، وانعدام الحوار يجعل الفرد معزولاً ورافضاً المناقشة مع الآخرين في حياته المستقبلية، والذي قد يغلب عليه طابع الانطوائية والعوانية (في: العبرية، 2016).

من خلال العرض السابق الذي نتوافق مع ما تم ذكره إلى أهمية التواصل بين الزوجين على أن يكون التواصل ايجابياً لتقوية العلاقة الزوجية، فالبعض يرى عندما يسيطر في الحديث أو عدم الانصات للشريك بأن هذا الأمر جيد وانتصر عليه، إلا أن هذا الأمر يساهم في شعور الشريك الآخر بعدم المبالاه لأمره وعدم احترامه، مما يولد لدى الشريكين فتور في العلاقة والبحث عن بدائل محرمه تعوضه عن ما فقده، وقد تظهر مشكلات أخرى وصولاً إلى الطلاق وكان بداية الخلاف بسيط ومن الممكن تداركه من البداية.

## 6. أساليب حل الخلاف:

- نصح الصغير (2014) الزوجين أثناء حدوث شجار لا بد أن يتذكرا وجود أشياء مشتركة بينهما، حتى لو كان الزوجين يرغبان إثبات أنهم على صواب عند الخلاف، فلا بد من التوصل إلى حل عن طريق المناقشة الهادئة وإظهار الود في أثناء النقاش أو كلما سنحت الفرصة لذلك.
- وتتمثل أهم الآثار السلبية للخلافات الزوجية في زيادة اضطراب العلاقة بين الزوجين والكراهية التي تشبع بينهما، مما يجعل من الصعب عليهما أن يعيشا حياة زوجية مستقرة، كما يصعب عليهما تنمية علاقات سوية مع الآخرين، كما يسهم في زيادة المشكلات الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية، التي تنعكس بشكل سلبي على تربية الأبناء وصحة الأسرة التي هي نواة المجتمع (في: الصالح، 2017).

ومن الطبيعي أن يواجه الشريكان خلافات في حياتهم الزوجية، ولكن في المقابل يجب على الشريكين أن يتقنا فن إدارة الخلافات بحيث يتمكن من تجاوزهما دون أن تؤثر على استقرارهما الأسري، من خلال التحاور لحل الخلاف وتجنب تكرارها والاعتذار في حال بدر من أحدهم الخطأ، فهذا الأمر يشعر الشريك باحترامه وبمقامه لدى الشريك الآخر بسبب شعوره بالاهتمام الذي حظي به من قبل الشريك.

## 7. إدارة الميزانية والادخار المالي:

- ذكر بلمهيوب (2006) إلى أن الكثير من الباحثين في العلاقات الزوجية يرون أن المشكلات حول المال من بين أكثر المشكلات الزوجية شيوعاً، لارتباط المال بالشعور بالأمن والتحكم. ويجب على كل طرف أن يحدد ثلاث قيم: من ينفق؟ كم ينفق؟ وعلى ماذا ينفق؟ (في: العبرية، 2016؛ بلمهيوب، 2006).
- كما أن الموارد المالية والاقتصادية لها أهمية كبيرة في الحياة الزوجية والأسرية فقد تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق على كيفية الإنفاق (سالم والسيد، 2020).
- كما ذكر الصغير (2014) أن هناك استطلاع للرأي أكد أن معظم الأزواج يتشاجرون إذا قام أحد الزوجين بإنفاق أموال دون مشاورة شريك حياته، كما يشار في تقارير هيئات حكومية وخبراء في الدول العربية أن نسبة الطلاق بين حديثي الزواج مرتفعة للغاية وترجع الأسباب إلى الاختلاف في الإنفاق وارتفاع كلفة

الزواج في المنطقة العربية الذي يسبب ضغطاً هائلاً على الزوج في بداية حياته الزوجية بسبب أقساط البنوك والديون المتراكمة والنصيحة العامة على الأزواج الإنفاق سويّاً على طريق الإنفاق وتحديد الأولويات ورسم خارطة ملزمة لميزانية المنزل حتى لا تتجاوزها الزوجة أو يتعدها الزوج. ومن المهم إعداد وتخطيط ميزانية للأسرة من قبل الشريكين وذلك لمواجهة مصاعب الحياة المستقبلية من خلال إخبار جزء من المال، والإنفاق للإحتياجات الضرورية وتجنب شراء الكماليات وذلك للحفاظ على ميزانية الأسرة، أن اتفاق الشريكين في أوجه الصرف وقدرتهم على إدارة ميزانية الأسرة يساعدهم في الوقاية من تقلبات الحياة حيث أن العامل الاقتصادي له دور أساسي في التوافق الزوجي.

## 8. القيم الدينية والروحية:

- ينشأ الأفراد بحسب التربية السائدة في البيت من قبل الوالدين، وبالتالي فللدين أثر كبير في الحفاظ على الأسرة وثباتها واتزانها، كما أنه يساهم على تماسك الشخصية نفسها (المطوع، 2020).
- ويعد التدين عاملاً مهماً في التوافق الزوجي لأن وجود عامل مشترك بين الزوجين بدرجة متشابهة من الالتزام الديني يعد عاملاً إيجابياً في التوافق الزوجي (سالم والسيد، 2020).
- كما ذكرت العبرية (2016) في المجال الديني الذي قد يساهم في الخلافات الزوجية من خلال عدم فهم وإدراك قداسة العلاقة الزوجية، وغياب مفهوم السكن والمودة والرحمة من الحياة الزوجية، وعدم وضوح دور الرجل والمرأة، وسوء استغلال القوامة، وغياب مفهومي الصبر والرضا، وعدم القدرة على التسامح، والنشوز وتمرد طرف على آخر.

ويعتبر التكافؤ في القيم الدينية والروحية بين الشريكين من العوامل التي تساهم في التوافق الزوجي، والتي تؤثر على الأبناء، ومما لا شك فيه أن الأسرة الأصلية لها دور كبير في غرس الثقافة الدينية على الأبناء والتي تعتبر المنشأ الأساسي في تثقيف أفراد الأسرة بالأفكار والقناعات الدينية، فعلى قدر تشابه الأفكار الدينية بين الشريكين ستكون حياتهم مستقرة لالتزامهم الديني وإيمانهم بمبادئ وشعائر الدين لاستقامة حياتهم الأسرية. في مقابل ذلك ينبغي على الشريكين عدم التشدد والتعصب في مجال الدين وتقييم الأشخاص من مظهرهم الخارجي ومقارنة نفسه بالآخرين لأن جميع الأشخاص يحملون أفكار وقناعات تختلف عن الآخرين ومن الصعب تغييرها، لهذا من المهم قبول الأشخاص كما هم وليس كما نرغب به، فهذه من الأمور الصعبة التي تتغير عند الأشخاص خصوصاً تمسكهم بأفكارهم الدينية. ونود الإشارة أنه يجب على المقبلين على الزواج اختيار الشريك بعد معرفته التامة بأفكاره الدينية الذي يحملها إذا كانت متشابهة معه أو مختلفة عنه، وإذا كانت مختلفة أن لا تؤثر على حياتهم الأسرية مستقبلاً وأن يكونوا على استعداد بتقبل الاختلافات قبل أخذ قرار الارتباط.

## 9. الطقوس والنشاطات الأسرية:

- من مظاهر الخلافات الزوجية اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين، وتصبح النزاعات والأهداف الفردية أكثر بروزاً، كما تتعارض الاتجاهات العاطفية للزوجين حتى تتخذ طابعاً شخصياً، ويظهر التناقض أو عدم التوافق في مجال العلاقات الشخصية بينهم (في: الصالح، 2017).
- واعتبرت العبرية أن منصورة أكدت أن الصداقة تعتبر إحدى المجالات التي تساهم في الخلافات الزوجية لما لها من دور كبير وخطير في حياة الإنسان الذي كثيراً ما يتغير مستقبله نتيجة لنوعية الصداقات التي يرتبط بها. فالصداقة ليست مسألة شخصية بقدر ما هي واجهة تعبر عن جوهرنا وأفكارنا وأسلوبنا في الحياة أمام أعين الآخرين، ولكن هناك حدود في التعامل مع الأصدقاء إذا مادنت هذه الصداقة من حدود الحياة الزوجية (في: العبرية، 2016).
- وتعتبر الأنشطة المشتركة بين الزوجين، والوقت الذي يقضيه معاً، في البيت وخارجه، من أساليب التواصل العقلي والعاطفي. فالزوج الذي يقضي وقتاً مع زوجته في أي نشاط تروحي، أو انجاز أي عمل، يشعرها باهتمامه وحبها لها، أما الزوج الذي ينشغل بعمله أو دراسته عن زوجته، فإنه يشعرها بالإهمال، وعدم التقدير (المطوع، 2020).
- كما أن لكل من الشريكين أنشطة خاصة به وعادات يمارسها قبل الزواج سواء كانت ممارسة هواية معينة أو زيارة خروج مع الأصدقاء، لكن وجب على الزوجين تعديل هذه العادات والممارسات الذي كان يعتادها قبل الزواج بحيث يوازن هذه الممارسات والمسؤوليات مع الواجبات الزوجية، كما أن مشاركة الشريكين في ممارسة هوايات الشريك الآخر أو نشاط معين أو حتى زيارة أهل الآخر، يساهم في تقوية الروابط الزوجية ويشعره بالأهمية عند قضاء أوقاتهم معاً.

## 10. الصحة النفسية:

- ذكرت عبداللوي (2016) أن الصحة النفسية أساس للتوافق الزوجي، وكلما توافرت مقومات الصحة النفسية عند الطرفين أصبحا أكثر قدرة على المشاركة والتفاعل والانسجام والواقعية. وعلى العكس فإن انحدار مستوى الصحة النفسية للزوجين أو أحدهما قد يؤدي إلى الدخول في مجابهات وصراعات، نتيجة خيبة الأمل والاحباط النابعين من صدمة التباين ما بين التوقعات والواقع.
- وإن الصحة النفسية تعتبر عاملاً أساسياً في توازن سلوك الفرد، والإصابة بالأمراض النفسية يخل توازنه ويؤثر على طريقة التواصل بين الزوجين، وقد يكون المرض النفسي لأحد الزوجين سبباً رئيسياً للخلافات الزوجية. (في: العبرية، 2016).
- وأشار سيني وآخرون أن من أهم العوامل التي تساعد في نجاح واستقرار الزواج الصحة النفسية، وذلك عندما تضطرب الصحة النفسية يقلل من احتمال الرضا الزوجي، حيث توجد علاقة إيجابية بين الصحة

النفسية والرضا الزوجي، كما تم اكتشاف من خلال الدراسة للأزواج الذين لديهم الملف النفسي يعانون من عدم التوافق الزوجي ولديهم اضطرابات المزاج والقلق (سيني وآخرون، 2022 Saini et al.).

أكد حسيب (2006) أن الصحة النفسية العامة للفرد يستدل عليها من خلال التوافق النفسي الجيد وعدم الاختلال في السلوك، والتفكير والوجدان، والفعالية في الأداء العقلي، والمهني والاجتماعي، كما ذكر أن من أهم المعايير المحددة للسلوك اللاسوي هو الاختلال في الوظائف النفسية (التفكير، المشاعر، الإدراك)، والانحراف عن المعايير الاجتماعية، والاختلال في الأداء العقلي والاجتماعي، والاختلال في الوجدان، الخطر (أن يمثل الفرد خطراً على نفسه أو على الآخرين وأن يتفق سلوكه مع الخصائص (الأعراض) التي وضعها الخبراء في التشخيص التصنيفي للإضطرابات النفسية.

### **أنماط من الشخصيات يجب الإنتباه إليها عند الزواج:**

ذكر المهدي (2007) أن الإستشارة تعتمد أساساً على الآخرين وأمانتهم وبصيرتهم، ونظراً لاحتمالات الخداع في هذا الجانب بسبب ضعف التواصل بين الناس وعدم معرفتهم ببعضهم بدرجة كافية حتى ولو كانوا جيراناً متقابلين في عمارة واحدة أو حتى أقارب، لذلك يصبح للمقابلة الشخصية أهمية كبيرة في قرار الزواج لأنها رؤية فعلية للآخر دون وسيط (خادع أو مخدوع أو مجامل). ولكن هذه الرؤية أو المقابلة الشخصية المباشرة تحتاج لعلم ومهارة لكي نتمكن من فهم مفاتيح الشخصية وتحديد نمط سلوكها الحالي والمستقبلي. وقد أصبح هذا ممكناً بناء على الدراسات المستفيضة في العلوم النفسية بحيث تم تقسيم الشخصيات إلى أنماط لها خصائص محددة ومفاتيح تسهل قراءتها إلى حد كبير. والناس كثيراً ماتتجمل وتلبس أفنعة ولكنهم لا يستطيعون طول الوقت أن يخفوا صفاتهم الحقيقية كلها فتقلت منهم أشياء تسهل قراءة بقية السمات التي حاولوا إخفاءها بقصد التجميل أو الخداع، خاصة إذا تكررت المقابلة أكثر من مرة قبل بداية الخطوبة أو أثناء فترة الخطوبة. وهناك شخصيات يصعب جداً التعايش معها، ومجموعة أخرى من الشخصيات يمكن التعايش معها مع وجود بعض المتاعب والمشكلات، وفيما يلي ذكر المهدي (2007) أنواع مختلفة من الشخصيات التي يجب التعرف عليها أثناء تعارف الشريكين:

#### **أولاً: شخصيات يصعب الحياة معها**

##### **1. الشخصية البارانونية (الشكاك المتعالي):**

محور هذه الشخصية الشك في كل الناس وسوء الظن بهم وتوقع العداء والإيذاء منهم فكل الناس في نظره أشرار متآمرون. وهو شخص لا يعرف الحب أو الرحمة أو التسامح لأنه في طفولته المبكرة لم يتلق الحب من مصادره الأساسية (والدين)، لذلك لم يتعلم قانون الحب. وهو دائم الشعور بالإضطهاد والخيانة ممن حوله، وهذا الشعور يولد لديه كراهية وميول عدوانية ناحية كل من يتعامل معهم. ويتخذ عدوانه صوراً كثيرة منها النقد

اللاذع والمستمر للآخرين، أو السخرية الجارحة منهم وفي نفس الوقت لا يتحمل أى نقد من أحد فهو لا يخطئ أبداً (في نظر نفسه) وهو شديد الحساسية لأى شئ يخصه. والشخص البارانوى لا يغير رأيه بالحوار أو النقاش فلهذه ثوابت لا تتغير، ولذلك فالكلام معه مجهود ومتعب دون فائدة، وهو يسئ تأويل كل كلمة ويبحث فيما بين الكلمات عن النوايا السيئة ويتوقع الغدر والخيانة من كل من يتعامل معهم. وهو دائم الإتهام لغيره ومهما حاول الطرف الآخر إثبات براءته فلن ينجح بل يزيد من شكه وسوء ظنه، بل أن محاولات التودد والتقرب من الآخرين تجاهه تقلقه وتزيد من شكوكه. وفي بداية حياته تكون لديه مشاعر اضطهاد وكراهية للناس ولذلك يسعى لامتلاك القوة (امتلاك المال أو امتلاك المناصب أو غيرها) فإذا استقرت أوضاعها المالية والاجتماعية ووصل إلى ما يريد فإنه يشعر بالإستعلاء والفخر والعظمة ويتعالى على الآخرين وينظر إليهم بإحتقار.

يكون هذا النوع من الشخصية كثير الشك في نوايا خطيبته، يسألها كثيراً أين ذهبت ومع من تكلمت، وماذا تقصد بكلامها، ويجعلها دائماً في موقف المتهمه المدافعة عن نفسها، وهو شديد الحساسية تجاه أى نقد، في حين يتهم ويسخر من الآخرين بشكل لاذع. وإذا كانت فتاة تجدها شديدة الغيرة بشكل مزعج حتى من أقرب الناس شديدة الحساسية لأى كلمة أو موقف، كثيرة الشك بلا مبرر، وخطيبها في نظرها كذاب ومخادع وخائن، تعبث في أرقام الهاتف لتعرف أرقام من يتصلون به، وتتتصت على مكالماته وتعبث في أوراقه أو أجهزته أو درج مكتبه للبحث عن دلائل الخيانة. وهذه الشخصيات لا يجد الطرف الآخر أى فرصة معها للسعادة فالوقت كله مستنزف في تحقيقات واتهامات ودفاعات وطلب دلائل براءة ودلائل وفاء. والحياة الزوجية مع هذه الشخصيات بهذه المواصفات تكون أمراً صعباً وأحياناً مستحيلاً.

## 2. الشخصية النرجسية (الطاووس - المتفرد - المعجباني):

النرجسي معجب بنفسه أشد الإعجاب، يرى نفسه أجمل البشر وأذكاهم وأقواهم، يعتقد أنه متفرد بكل صفات التفوق، وبالتالي هو محور الكون، والكل يدورون حوله يؤدون له واجبات الولاء والطاعة ويهيئون له فرص النجاح والتفوق ويمتدحون صفاته المتفردة. تعرفه حين تراه فهو شديد الاهتمام بمظهره وبصحته وبشياكلته، يتحدث عن نفسه كثيراً وعن إنجازاته وطموحاته. مغرور إلى درجة كبيرة لا يرى أحداً بجواره. يستخدم الآخرين لخدمة أهدافه ثم يلقي بهم بعد ذلك في سلة المهملات. ليس لديه مساحة للحب، فهو لا يحب إلا نفسه وإذا اضطرت للنظائر بالحب فإن حبه يخلو من أى عمق وأى دفء. يميل كثيراً للتباهى والشهرة والظهور ويهتم بهذه الأشياء أكثر من اهتمامه بجوهر الأشياء.

ربما يستطيع من خلال تقديره العالى لذاته أن يحقق نجاحات شكلية ظاهرية تدعم لديه شعوره بالتميز، ولكن الحياة معه تكون غاية في الصعوبة فهو غير قادر على منح شريكة حياته (أو شريك حياتها) أى قدر من الحب بل هو يستغل الشريك لصعود نجمه وتألقه ثم يلقيه بعد ذلك في أقرب سلة مهملات إذا وجد أنه استنفذ أغراضه.

### 3. الشخصية الهستيرية (الدرامية - الإستعراضية - الزائفة):

هذه الشخصية نجدها أكثر في الفتيات والنساء عموماً، وهي شخصية مثيرة للجدل ومحيرة وتشكل هي والشخصية السيكوباتية أهم الشخصيات التي كتبت فيهم الأشعار وعنه الروايات. فهي شخصية تضع من يتعامل معها في حيرة وتتناقض، تراها غالباً جميلة أو جذابة، تغرى بالحب ولا تعطيه، تغوى ولا تشبع، تعد ولا تقي، والويل لمن يتعامل معها. تبدى حرارة عاطفية شديدة في الخارج في حين أنها من الداخل باردة عاطفياً. تدى إغواءً جنسياً يهتز له أقوى الرجال، في حين أنها تعاني من البرود الجنسي في الحقيقة، وتكره العلاقة الجنسية وتتفر منها. تعرفها من اهتمامها الشديد بمظهرها، فهي تلبس ألواناً صارخة تجذب الأنظار مثل الأحمر الفاقع والأصفر الفاقع والأخضر الزاهي والمزركشات. وهي تتحدث بشكل درامي وكأنها على المسرح وتبالغ في كل شيء لتجذب اهتمام مستمعيها. ولها علاقات متعددة تبدو حميمية في ظاهرها لأنها قادرة على التلويح بالحب وبالصدقة، ولكن في الحقيقة هي غير قادرة على أى منها. وفي بدايات العلاقة تراها شديدة الحماس وترفع الطرف الآخر في السماء ولكن بعد وقت قصير يفتر حماسها وتتطفئ عواطفها الوقتية الزائفة وتهبط بمن أحبته إلى سابع أرض.

يتعلق بها الكثيرون لجمالها وشياكتها وأحياناً لجاذبيتها وإغرائها، ولكنها تكون غير قادرة على حب حقيقي، وهي متقلبة وسطحية وخادعة ومخدوعة في نفس الوقت، وبالتالي فإن الحياة الزوجية معها تبدو صعبة. وهي شخصية هشة غير ناضجة، عندما تواجه أي ضغط خارجي لا تتحمله فيحدث لها أعراض هستيرية (إغماء - تشنج - شلل هستيري - فقد النطق - أو غيره) وذلك لجذب التعاطف والإهتمام ممن حولها وإذا لم تجد ذلك فهي تهدد بالانتحار بطريقة درامية وربما تحاوله بعد أن تكتب خطاباً رومانسياً أو تهديداً كل هذا بهدف استعادة الاهتمام بها.

وهي أنانية لا تهتم إلا بنفسها، ولا تستطيع الإهتمام بزوجها أو بيتها أو أبنائها، لذلك فهي زوجة فاشلة وأم فاشلة تقضى معظم الوقت في شراء الملابس والمجوهرات والإكسسوارات وتقضى بقيته في التزين والفرجة على نفسها في المرأة واستعراض كل هذا في المناسبات والحفلات.

### 4. الشخصية السيكوباتية (النصاب - المحتال - المخادع - الساحر):

كذاب، مخادع، محتال، نصاب، عذب الكلام، يعطى وعوداً كثيراً، ولا يفى بأي شيء منها. لا يحترم القوانين أو الأعراف أو التقاليد وليس لديه ولاء لأحد، ولكن كل ولائه لمذاته وشهوته. يسخر الجميع للاستفادة منهم واستغلالهم وأحياناً ابتزازهم. لا يتعلم من أخطائه ولا يشعر بالذنب تجاه أحد. لا يعرف الحب، ولكنه بارع في الإيقاع بضحاياه حيث يوهمهم به ويغريهم بالوعود الزائفة، ويعرف ضعفهم ويستغلهم. عند مقابلته ربما تنبهر بلطفه وقدرته على استيعاب من أمامه وبمرونته في التعامل وشهامته الظاهرية المؤقتة ووعوده البراقة، ولكن حين نتعامل معه لفترة كافية أو تسأل أحد المقربين منه عن تاريخه تجد حياته شديدة الإضطراب ومليئة

بتجارب الفشل والتخبط والأفعال اللا أخلاقية، وربما يكون قد تعرض للفصل من دراسته أو من عمله أو دخل السجن بسبب قضايا نصب أو احتيال أو انتحال شخصيات، أو أنه يتعاطى المخدرات بكثرة. وهذا النموذج يعرفه أصحاب الخبرة في الحياة ولكن تتخدع به الفتيات الصغيرات، فهو ينصب الفخ لفتاة قليلة الحظ من الجمال ويوهمها بالحب، ومن خلال هذا الوهم يبتزها ويستنزفها (مادياً أو جنسياً)، ويدفعها للصراع مع أهلها لإرغامهم على الموافقة على الزواج منه، وإذا حاولوا أن ينصحوها بالإبتعاد عنه (لما يعرفونه عنه وعن أسرته من انحراف) تزداد هي عناداً وتمسكاً به، وإذا وافق الأهل مضطرين تحت ضغط ابنتهم المخدوعة وإلحاحها فإنه سرعان ما يتهرب منها ويغدر بها، وإذا حدث وتزوجها فإنه يذيقها الأمرين بسبب نزواته وانحرافاتة وفشله وعدم تقديره للمسئولية.

## 5. الشخصية الإدمانية (الباحث عن اللذة دائماً)

هذا الشخص دائماً لديه راداراً يبحث عن اللذة في أي شئ وفي أي موقف فاللذة هي المحرك الأساسي لسلوكه ولذلك نراه يجرب سائر أنواع المخدرات والمسكرات ويفاضل بينها وينشغل بها، ويجرب سائر أنواع العلاقات العاطفية والجنسية بحثاً عن الأكثر لذة والأكثر متعة، فهو أولاً وأخيراً ذواق للأشياء وللشعر ولا يعرف الوفاء لأي شئ ولا لأي شخص وبالتالي لا تدوم معه الحياة ولا يشعر بالمسئولية الدائمة تجاه أحد. وحياته شديدة التقلب شديدة الإضطراب. تعرفه وهو يمسك بالسيجارة ويستنشق دخانها بعشق شديد منسجماً ومستمتعاً، وتجد لديه تعلقات كثيرة بمشروبات أو مأكولات فهو عاشق متيم بالتدخين وبفجائن القهوة وبسيجارة الحشيش أو البانجو، وكثير التعاطي للمهدئات والمسكنات والمنشطات والمسكرات. والمرأة بالنسبة لهذا الشخص لا تعدو كونها موضوع جنسي استمتاعى مثل أي شئ يستمتع به ثم يلقيه على قارعة الطريق مثل الزجاجات الفارغة أو يضعها في الطفاية مثل أعقاب السجائر.

وهو رغم ذلك عذب الحديث وجذاب بالنسبة للجنس الآخر ويوهمهم بأنه عازم على ترك إدمانه وأن الحب هو الدواء العظيم له، وتتخدع الضحية وتعتقد أنها ستقوم بدور عظيم في علاج وهداية هذا الشاب الطيب الذي ظلمته الحياة وظلمه الناس ولم يفهموه، وتصر على إتمام الخطبة والزواج منه رغم معارضة أهلها لما يعرفوه عنه من سلوك إدماني، وبعد ذلك تحدث الكارثة وتكتشف المخدوعة أن الإدمان في دمه وليس في يده. وعلامات هذه الشخصية التي يمكن أن تظهر في فترة التعارف أو الخطوبة: التدخين بشراهة، استعمال أنواع متعددة من المخدرات والمسكرات وليس شرطاً أن يكون مدمناً لها جميعاً، تعدد علاقاته العاطفية والجنسية، إضطراب مسار عمله.

## ثانياً - شخصيات يمكن التعايش معها مع بعض المتاعب والمشكلات:

### 1. الشخصية الوسواسية (المدقق - العنيد - البخيل):

والشخص الوسواسي يلتزم التزاماً صارماً بالدقة الشديدة والنظام الحرفي في كل شيء ويهتم بالتفاصيل الصغيرة ولا يدع أي شيء دون مناقشته وبحثه بشكل مرهق وهو عنيد لا يتنازل عن شيء ولا يتسامح في شيء، وهو حريص وحرصه يصل أحياناً لدرجة البخل، وعقلاني لا يولى المشاعر اهتماماً. وعلاماته في فترة الخطوبة أنه يسأل عن كل التفاصيل ويعمل لكل شيء ألف حساب ويكون ممسكاً جداً في الإنفاق والهدايا، ومشغولاً بحساب كل شيء. وبخل الوسواسي لا يتوقف عند المال فقط، فكما أنه بخيل مادياً فهو بخيل عاطفياً لا يعبر عن مشاعره ولا يحوط شريكه حياته بعواطفه فالحياة لديه جافة وعقلانية ومحسوبة بدقة.

أن الوسواسي على الرغم من صفاته السابقة إلا أنه إنسان منظم، دقيق، ذو ضمير حي يحاسبه على كل صغيرة وكبيرة، ولديه شعور عال بالمسؤولية، ويعتني بعمله عناية فائقة وينجح فيه، ويعتني أيضاً بإحتياجات أسرته (المادية) في حدود رؤيته لهذه الإحتياجات (الأساسية فقط)، وهو حريص على استمرارية الأسرة لأنه لا يميل للتغيير كثيراً، ولا يهتم بإقامة علاقات عاطفية خارج إطار الزواج، فهو زوج محترم ومسئول على الرغم من بخله وجفاف عواطفه.

### 2. الشخصية الحدية (المتقلب في مشاعره وعلاقاته وقراراته وعمله):

هذا الشخص سواء كان (رجلاً أم امرأة) نجده شديد التقلب في مشاعره فهو يغضب بسرعة ويهدأ بسرعة، ويتقلب بين المشاعر المختلفة بشكل عنيف في لحظات قصيرة. والناس يصفونه بأنه سريع الإنفعال ولكنه يمكن أن يهدأ سريعاً فهو ((قلبه طيب))، ولكن في الحقيقة هذا الشخص يدمر أشياء كثيرة مهمة في حياته أثناء لحظات غضبه ولذلك يمكن أن يخسر صديقاً عزيزاً أو زوجة مخلصه أو عملاً مهماً. وهذا يجعلنا نتوقع تقلبات موازية في العلاقات بالآخرين فعلاقاته لا تستمر كثيراً، وأيضاً في العمل نجده ينتقل من عمل لآخر ولا يستقر على شيء، وهذه علامات يمكن معرفتها من تاريخه الشخصي ويمكن أيضاً رصدها في فترة الخطوبة. وصاحب هذه الشخصية أو (صاحبها) يمر كثيراً بفترات إكتئاب ويمكن أن تراوده أفكار انتحارية، وبعضهم يلجأ لتعاطي المخدرات في محاولة للسيطرة على تقلباته الإنفعالية واضطراب علاقاته الإنسانية واضطراب مساره في العمل.

### 3. الشخصية السلبية الإعتمادية (ابن أمه - أو بنت أمها):

هذه الشخصية لا تستطيع اتخاذ قرار أو عمل أي شيء بمفردها بل تحتاج دائماً للآخرين في كل شيء، فليست لديها القدرة على المبادرة أو القدرة على التنفيذ وإنما هي تعمل فقط بتوجيه من الآخرين وأحياناً لا تعمل على الإطلاق وتنتظر من الآخرين العون والمساندة طول الوقت. وهو إن كان شاباً نجده يأتي للخطبة مع أمه وهي تتحدث بالنيابة عنه طول الوقت، وفي زيارته التالية لا يستطيع البت في أي شيء دون الرجوع لأمه (أو أبيه

أو أخيه الأكبر)، فلا بد من وجود أحد في حياته يعتمد عليه، وإن كانت فتاة نجد أمها تحركها كما تشاء وتسيطر على علاقتها بخبيبها أو زوجها فتتدخل في كل شئ في علاقتها. وهذا الشخص في حالة كونه زوجاً يحتاج من زوجته أن تقوم بكل شئ وتحمل مسئولية الأسرة ويصبح هو في خلفية الصورة دائماً وهذا يشكل عبئاً على الزوجة إضافة إلى إحساسها المؤلم بضعف زوجها وسلبيته، ومع هذا نجد أن هذا الزوج مطلوب جداً من المرأة المسترجلة قوية الشخصية لأنها ترغب أن تكون هي الأقوى في العلاقة الزوجية.

#### 4. الشخصية الإكتئابية (الحزين - المهزوم - اليأس):

وهو (أو هي) شخصية كئيبة لا ترى في الحياة إلا الآلام والدموع والبؤس والشقاء والمشاكل، ويرى نفسه سيئاً والحياة سيئة والمستقبل مظلم. وهذا الشخص نجده دائماً يتحدث عن المصاعب والمشكلات والمعوقات والمآسي، وهو غير قادر على المبادرة أو المثابرة، بل ينهزم سريعاً أمام أية مصاعب ويأس بسرعة. وهذه المشاعر الكئيبة اليأسية تنتقل إلى من يتعامل معه فيشعر معه بهذا البؤس واليأس ويعيشان معاً في جو من الكآبة والهزيمة والتشاؤم. وفي هذا الجو لا نتوقع إنجازات كبيرة ذات قيمة لأن الشخصية الإكتئابية تعيش حالة من العدمية لا تسمح كثيراً بالنجاح والتميز.

#### 5. الشخصية النوبية (تقلبات المزاج الدورية):

هذا الشخص نجده لعدة أيام أو أسابيع (وأحياناً شهور) مرحاً منطلقاً نشيطاً وملئاً بالحيوية والأفكار ثم يتبع ذلك فترة نجده وقد انقلب حزيناً منطوياً يائساً ومتردداً. وهكذا تستمر حياته بين تقلبات المرح والإكتئاب. وهذه الشخصية منتشرة بين المبدعين والمفكرين، وهي شخصية ثرية وساحرة ومتعددة الألوان والمستويات، ولكنها تحتاج من الطرف الآخر جهداً كبيراً لمواكبة هذه التغيرات النوبية من النقيض إلى النقيض.

#### 6. الشخصية فصامية الشكل (غريب الأطوار والأفكار):

هذا الشخص نعرفه من ملابسه الغريبة غير المتوافقة مع المجتمع الذي يعيش فيه حيث تتسم بالغرابة، وأيضاً أفكاره وكلامه نجد فيه نفس الغرابة فنجد مثلاً يهتم بشئ هامشي ويعتبره قضية محورية. وسلوكه أيضاً يتسم بالغرابة ولهذا يصفه الناس بأنه غريب الأطوار ((الاسع)) ((مخه ضارب)) على الرغم من أنه ليس مجنوناً. ومن السهل التعرف عليه في فترة الخطوبة من خلال آرائه الغريبة واهتماماته الهامشية وملابسه وكلامه وجلسته. وهذا الشخص يكون أكثر قابلية للإصابة بمرض الفصام، وهو يميل إلى العزلة حيث يعيش عالماً خاصاً يشكله من أفكاره وتخیلاته الذاتية، ومع هذا لا يفقد صلته تماماً بالواقع فهو يتصل به على قدر حاجته الضرورية منه.

من خلال العرض السابق ترى الباحثة أنه على الرغم أن هذه الشخصيات ممكن التعايش معها مقارنة بالمضطرب الذي يتصف بعدم الاتزان النفسي (كالشخصية البارانونية، الشخصية النرجسية، الشخصية الهيسترية، الشخصية السيكوباتية، الشخصية الإدمانية)، الذي يصل إلى حالة مرضية ويستحيل استمرار علاقته

الزوجية، إلا أن الشخصيات التي يمكن التعايش معها قد تؤثر في العلاقة الزوجية بسبب عدم تطابقها مع شخصية الشريك، وتود الباحثة أن تشير إلى أن تعرض الأفراد لهذه الشخصيات لم تأتي من فراغ بل نتيجة تجربة تعرض لها وألمت به وتكبد عواقبها، وقد تكون هذه التجربة تتعلق بالتنشئة الاجتماعية كإنفصال أحد الوالدين أو تعرضه للعقاب والقسوة، أو ظروف تعرض لها في بيئة المدرسة أو العمل كتعرضه للتنمر وتهميشه والسخرية منه، لهذا من المهم مقابلة الشريك ومعرفة أفكاره وعلاقاته مع الآخرين لفهم شخصيته والجوانب التي تظهر بعد الزواج .

## المحور الثاني - طرق اختيار شريك الحياة:

### - تعريف الزواج وأهميته:

ذكر بلميهوب (2010) أن الزواج هو تلك العلاقة الاجتماعية الوحيدة الدائمة بين الرجل والمرأة، وهو من أهم الأحداث الكبرى في حياة الإنسان، تلك الأحداث هي: الميلاد والزواج والموت. أما الميلاد والموت، فيحدثان دون أن تكون لنا يد فيهما، أما الزواج فالإنسان هو يقرر بمن سيتزوج ومتى. كما أفاد بان الزواج مطلب أساسي من مطالب النمو، الذي إذا تحقق إشباعه بنجاح، أدى إلى الشعور بالسعادة، وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو مستقبلاً. بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة. فللزواج، إذن أهميته الكبيرة كعملية اجتماعية وكخطوة أساسية في تكوين الأسرة والدور الذي يسهم به في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة.

أما الداهري (2008) فقد عرّف نمو الزواج بأنه تحويل الزوجين من عادات العزوبية إلى عادات الزوجية. واكتسابهما مهارات التعامل معاً ومع الناس. وتنمية قدراتهما على تحسين حياتهما الزوجية. وحل مشكلاتهما وتحمل مسؤولياتهما. وتنمية أفكارهما ومشاعرهما نحو بعضهما ونحو الزواج. وتنمية دوافعهما في العمل والتضحية من أجل الأهل والأولاد. وفي الاندماج معاً في التفكير والمشاعر والاهتمامات حتى تكون الزوجة لباساً لزوجها والزوج لباساً لزوجته. ويتألف كل منهما مع الآخر ويتكامل معه. وينتمي إليه ويتوحد به. ويجد تحقيق ذاته في عمل ما يرضيه وينميه ويحميه. فقيمة النمو في الزواج تتمثل في السكن النفسي والمودة والرحمة بين الزوجين ليصبح كل منهما للآخر كاللباس للجسم. ويستتره ويحميه ولا يستغني عنه. ويكونا معاً كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو سهر عليه الآخرون بالرعاية والحماية.

وعندما ينمو الزواج ويصل إلى هذه المرحلة. يغدو كالشخصية السوية. يقوم على الحب والعمل والموضوعية في التعامل. والمرونة في تحديد الطموحات والمثابرة في تحقيق الأهداف. والفترة على تحمل الصعوبات وحل المشكلات والرضا بالحاضر والتفائل بالمستقبل. والتسامح مع الزلات، والعفو عند المقدرة. وهذا ما يجعل الزواج الناجح أساساً تماسك وترابطهما. وركيزة الصحة النفسية للزوجين وأولادهما (الداهري، 2008).

وعرّف العزة (2015) الزواج بأنه نظام اجتماعي مؤسسي وسبب في استقرار الرجل والمرأة نفسياً وعاطفياً واجتماعياً، فهو يشبع ميول الإنسان في تكوين أسرة كما أنه يشبع غرائزه الجنسية ويعتبر حقاً لكل إنسان، ويترتب عليه حقوق وواجبات بين أفراد الأسرة من وجوب نفقة وإسكان وكسوة وتربية وإرث ... إلخ.

- كما أكد الداهري (2008) أن اختيار شريك الحياة يعد من أهم وأصعب القرارات في حياتنا، فهو يتطلب منا الكثير من الوقت والتفكير والجهد العاطفي، وكثيراً ما نسمع عن أثر التكافؤ (الاجتماعي والمادي والثقافي والعمرى والديني) على إنجاح الزواج، وقد تتقارب هذه العوامل المهمة بين الطرفين ومع ذلك نرى الكثير من الخلافات والنزاعات وتشهد نسباً متزايدة من الطلاق والانفصال ضمن مختلف الشرائح المجتمعية. و ذكر الداهري (2008) أن مرحلة الاختيار واتخاذ قرار الارتباط يجب التنبه لما يلي:

1. **الوعي بالذات ومواجهة مواطن الضعف الشخصية** – مهما كان ذلك مؤلماً – حتى تعي احتياجاتك وتترك ما تريده من الطرف الآخر.
2. **حل المشكلات المتراكمة في الماضي قبل التفكير بالارتباط؛** فتكرار التأثير بخبرات الماضي المؤلمة نظراً لإهمالها وعدم معالجتها قد يقضي على فرص السعادة.
3. **التروي في التعارف والاختيار؛** فالدراسة والفهم الواضح لنمط شخصية الطرف الآخر، ونفسيته، ونقاط قوته وضعفه، هي التي تساعد على خلق التفاهم والاحترام والمراعاة، وعلى الأهل تأمين مساحة زمانية وبيئة نظيفة – من خلال الزيارات العائلية والعزائم ومكالمات الهاتف على سبيل المثال – لتعرف الطرفين على بعض، والاستماع للأبناء وتشجيعهم على التواصل بأريحية والابتعاد عن العصبية والمبالغة فيها، فالنصيحة الواعية غير المربكة هي ما يحتاجها الأبناء حتى يكون الاختيار ناضجاً ومناسباً.
4. **عدم التأثير بضغط الأهل والمعارف؛** فالعروسان وحدهما سيتحملان مسؤوليات ونتائج الزواج، وعلى الأهل ألا يضغطوا على الأبناء للموافقة أو الرفض، ويقوموا بالسؤال عن خلفية الطرف الآخر وعائلته، وعن معشرهم وسلوكياتهم وقيمهم، وعدم النقيذ بمصدر واحد للمعلومة، فقد يأخذ جانباً من التحيز السلبي أو الإيجابي، ومن ثم يترك المجال للعروسين للاختيار، فالاختيار الشخصي هو ترجمة للحريات التي يتمتع بها الفرد، وإن ضغط الأهل سواء على الفتاة أو على الشاب للزواج يترجم عجز الشباب وتعدي أهلهم على حقوقهم، كما أن تقدير الأهل للانجذاب والمظهر قد لا يتناسب مع أمزجة وتقديرات الشباب ما يجعلهم يشعرون بأنهم مجبرون على العلاقة الزوجية، فيحملون الشريك مسؤولية عجزهم ويعاقبونه بسوء المعاملة، أما الاختيار الشخصي يجعل الخطيبين يبذلان جهداً أكبر للتقاهم، ما يزيد من تقييمهم للعلاقة والمحافظة عليها.

5. **الاختيار بالعقل والعاطفة معاً؛** فالإعجاب هو المحرك الأساسي للمشاعر في بداية الارتباط، حيث يغلب الانفعال والانجذاب على معظم القرارات والسلوكيات، لذلك يجب اعتماد التفكير الواقعي إلى جانب المشاعر حتى ينجح الطرفان في التعرف على بعضهما والتحضير نفسياً وعاطفياً لتحمل مسؤولية القرار. ترى الباحثة أن مسألة اختيار شريك الحياة ليس أمراً سهلاً، وهو يخضع لاختيار الشخص ذاته الذي ينوي الارتباط ومدى قناعتهم بالآخر، ولا يخضع لاختيار الأهل بسبب اختلاف وجهات النظر بين الشريكين من ناحية تقبل الآخر، ومن جهة أخرى التكافؤ الزوجي لا يعد أكثر أهمية من تقبل الاختلافات وفصل خبرات الماضي المؤلمة والتي قد تؤثر على الحياة الزوجية بمجرد التفكير بها، فإذا توفر التكافؤ بين الشريكين في مقابل رفض سلوك الآخر وعدم تقبله حتماً ستؤثر على العلاقة الزوجية.

### **النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة:**

سنستعرض هنا النظريات المفسرة لاختيار شريك الحياة المختلفة والتي تعتبر أحد أسباب اختيار شريك الحياة:

#### **1. نظرية التجانس:**

ترتكز هذه النظرية على فكرة أن الشبيه يتزوج بشبيهه، وأن التجانس هو الذي يفسر عملية اختيار الناس بعضهم بعضاً كشركاء في الزواج، أي أن التشابه والتجانس في الخصائص الاجتماعية العامة والسمات الجسمية والنفسية، ويمكن تعريف الزواج المتجانس بأنه ميل الناس شعورياً ولا شعورياً لاختيار شريك تتشابه خصائصهم عن خصائصهم، ومجموعة الخصائص الاجتماعية التي تحدد عملية اختيار الشريك يطلق عليها معايير الاختيار الزوجي الداخلي وعادة ما يساعد التشابه في الخصائص على وجود علاقة تشاركية نتيجة تشابه الأفكار والقيم والرؤى والأنشطة والهوايات، وهو الأمر الذي يزيد من التقاهم بين الزوجين، وينعكس على حالة الاستقرار الأسري (في: السيد، 2015).

تتفق هذه النظرية مع نظرية العوامل اللاشعورية، حيث أن جوهر نظرية "لورنس كيوبي" أن المصدر الرئيسي للتعاسة الزوجية بين الرجل وزوجته يكمن في المفارقات التي توجد بين مطالبهما الشعورية واللاشعورية، تلك المطالب المتصلة بعلاقة كل منهما بالآخر وبالزواج بوجه عام، وتظهر تلك المفارقات أول ما تظهر في مرحلة اختيار الشريك ثم تنمو بعد ذلك مع تقدم علاقتهما (في: غزالة وسعيد 2014).

ويظهر دور العوامل اللاشعورية في دفع الفرد للزواج بمن يشبهه تماماً أو في اختيار بمن يشبهه مطلقاً، ويتوقف ذلك على محتويات اللاشعور ويحدث هذا كثيراً بين العصابين عندما يختارون العصابين مثلهم علماً بأن عصاب الشريك لا يلغى أو يعالج عصاب الفرد بل إنه يضيف عصاباً على عصاب ويعقد المشكلة، ومثل هذه العوامل اللاشعورية تؤثر على الشاب الذي يبحث ليس على زوجة فقط ولكن على أم في شخص الزوجة، فإذا ما أوقعه حظه في فتاة غير ناضجة أيضاً وتبحث ليس عن زوج شريك ولكن عن زوج أب، ويبحث كل واحد منهما عن شئ يفقده ويأمل أن يجده عند الطرف الآخر. فالاختيار السليم حسب ليس أن يختار الفرد

شريكاً يناسبه في الميول والاتجاهات والعادات والقيم ويتوافق معه، وإنما عليه أن يختار شريك حياته بدوافعه الشعورية واللاشعورية لأنه هو السبيل الأنجح الذي يناسبه (غزالة وسعيد 2014).

## **2. نظرية المعايير:**

تفسر هذه النظرية الاختيار الزوجي على أنه عملية إرادية تتم في ضوء المعايير التي يضعها المجتمع من حيث السن والمستوى الاقتصادي والدين والتعليم والمكانة الاجتماعية وغيرها بحيث تكون في ذهن الفرد المقبل على الزواج معايير محددة عن مواصفات الشريك بمعنى أن المجتمع حدد له ما هو مقبول وما هو مرفوض وعليه حينها التجاوب مع معايير المجتمع.

واستنبط كاتز وهيل قضايا أكثر تحديداً حول كيفية تأثير العوامل المعيارية في اختيار القرين. وأرجعا الاختيار الزوجي إلى تأثيره بالمعايير المتعلقة بالسلوك الإنساني وكذلك بالمعايير الثقافية، وذكرنا عدداً من القضايا تعد من أهم المعايير التي تؤثر في الاختيار وهي تلك المتعلقة بالدين والعمر والمكانة الاجتماعية (السيد، 2015).

## **3. نظرية تكامل الحاجات:**

تركز هذه النظرية على وجود احتياجات تحدد عملية الاختيار الزوجي، هذه الاحتياجات لا تركز على تشابه الشريك في الخصائص، ولكنها تركز على مدى توفر خصائص في الشريك تشبع حاجات معينة لديه، وكلما كان التوقع بالإشباع أكبر زادت الدافعية نحو اختياره كشريك في العلاقة الزوجية، وتفترض هذه النظرية أن دوافع الاختيار الزوجي تكاملية أكثر منها تجانسية، وهذه الفرضية تتناقض مع فرضيات نظرية التجانس التي ترى العكس بأن الشخص يبحث عن الشبيه عند اتخاذ قرار الاقتران، وبالتالي فإن هذه النظرية تركز على دور الخصائص السيكولوجية المغايرة أكثر من الخصائص الاجتماعية المتشابهة لدى الشريك كالتدين، ومستوى الدخل، والتعليم في عملية الاختيار الزوجي (السيد، 2015).

فهناك حقيقتان مرتبطتان بفرضية تكامل الحاجات في الاختيار الزوجي وهي، أن أنماط حاجات الأزواج الجدد تميل للاختلاف أكثر من التشابه، وأن هناك متغيرات أو حاجات مؤثرة ومُلحّة سوف تؤدي إلى اختيارات معينة، مثلاً الشخص ذو الشخصية المهيمنة يتوقع أن يجذب نحو الشخصية الخاضعة ويختارها كشريك (السيد، 2015).

تتوافق هذه النظرية مع النظرية الشخصية التي تؤكد بأن هناك حاجات شخصية تنمو لدى الناس نتيجة مواقف يمرون بها، وأن هذه الحاجات تجد الإشباع في العلاقة الحميمة من خلال الزواج وحياة الأسرة، تتركز معظم هذه الحاجات حول الرغبة في التجاوب، وتشمل الرغبة في الأمان الانفعالي، تكون هذه الحاجات تكميلية بالنسبة للشريكين (غزالة وسعيد 2014).

وبلاحظ أن جميع الاتجاهات النظرية السابقة تقدم تفسيرات لمعايير الاختيار الزواجي ترتبط إما بالفرد نفسه وبتطوره البيولوجي واحتياجاته وبتكوينه النفسي، أو بالمحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيه، وبجماعته التي تؤثر في أفكاره وخياراته، ويكتسب من خلالها وجوده الاجتماعي وفي هذا الإطار سوف يساعد تكامل التفسيرات على تقديم فهم أفضل لطبيعة الاختيار الزواجي وتأثيره في الفرد وعلى البنى الاجتماعية، وعلى أوضاع الشباب وعلاقاتهم الزوجية وأدوارهم الأسرية (السيد، 2015).

بعد استعراض نظريات اختيار شريك الحياة، ترى الباحثة اختلاف أسباب اختيار الشريكين وذلك بحسب رغباته ومواصفات محددة يتمناها أن تكون في الشريك، فعندما يختار الشريك شريكه بسبب تشابه في الخصائص، فقد يحقق النجاح والتوافق الزوجي نوعاً ما بسبب تشابه في الأفكار والخصائص، ولكن ليس كل متشابه يتوافق زواجياً فقد يكون الشريك عصبي ويعاني من القلق، حيث لا يصلح ارتباطه مع شريك يعاني بذات العصبية والقلق وذلك لما يشكل خطورة على الشريك الآخر وعلى الأبناء، في حين عندما يختار الشريك على أساس معايير المجتمع كالسن أو الدين أو المكانة الاجتماعية وفي مقابل ذلك يفتقد الشريكين التوافق في العلاقة الحميمة أو قصور في أداء واجباتهم الزوجية، فإن هذا النوع من الإختيار لا يساهم في التوافق الزوجي بسبب اختلافات الشريكين، ومن جانب آخر عندما يختار الشريك شريكه للحصول على مواصفات معينة لا يجدها متوفرة لديه على سبيل المثال يرغب الارتباط بغني بسبب فقره ومن أجل امتلاك ما يرغب به للشعور بالرفاهية الذي كان يفقدها عندما كان يقيم مع أسرته، لكن هذا النوع من الزواج لا يستمر بسبب عدم التوافق الزواجي في جوانب أخرى كإعدام الحب والاحترام، أو قد يتصف بالبخل، أو قد يعاني من اضطرابات في الشخصية، وعلى هذا الأساس يجب اختيار الشريك الآخر بعد التأكد من توافقه في جميع الجوانب، وعدم التركيز على جانب آخر دون الآخر بحسب ما وصفته النظريات.

### • أنماط الاختيار الزواجي:

ذكر المهدي (2007) أهم أنماط الإختيار التي يتبعها الناس وليس بالضرورة أن يلتزم المختارون أحد هذه الأنماط منفرداً بل قد يختار الشخص بأكثر من نمط، وكلما تعددت وسائل الإختيار وأنماطه كلما كان أقرب إلى التوازن خاصة إذا كان ملتزماً بالأنماط الصحية في الاختيار.

**1- العاطفي:** وفيه يكون الإختيار قائماً على عاطفة حب قوية لا تخضع للعقل ولا للمنطق والشخص هنا يعتقد أن الحب - وحده - كفيل بحل كل المشاكل وكفيل ببناء حياة زوجية سعيدة وبالتالي يكون غير قادر على سماع أو تفهم نصائح الآخرين له، ويكون شديد العناد في الدفاع عن اختياره على الرغم من وجود عقبات منطقية كثيرة تؤكد عدم التوافق في الزواج وكلما زادت محاولات اقناع هذا الشخص (رجلاً كان أو امرأة) كلما ازداد إصراراً وعناداً، ولا يوجد حل في هذه الحالة غير ترك الشخص يخوض التجربة بنفسه

بحيث يسمح له بالخطبة ( وينصح في هذه الأحوال بإطالة فترة التعارف أو الخطبة ) ثم تتكشف له عيوب الطرف الآخر إلى أن يعاني منها، وهنا فقط يمكن أن يتراجع.

2- **العقلاني:** وهو يقوم على حسابات منطقية لخصائص الطرف الآخر، وبالتالي يخلو من الجوانب العاطفية.

3- **الجسدي:** ويقوم على الإعجاب بالمواصفات الشكلية للطرف الآخر مثل جمال الوجه أو جمال الجسد.

4- **المصلحي:** وهو جواز يهدف إلى تحقيق مصلحة مادية أو اجتماعية أو وظيفية من خلال الإقتران بالطرف الآخر. وهذا الاختيار يسقط تماماً إذا يئس صاحبه من تحقيق مصلحته أو إذا استنفذ الطرف الآخر أغراضه.

5- **الهروبي:** وفي هذا النمط نجد الفتاة مثلاً تقبل أي طارق لبابها هرباً من قسوة أبيها أو سوء معاملة زوجة أبيها أو أخيها الأكبر، ولذلك لا تفكر كثيراً في خصائص الشخص المتقدم لها بقدر ماتفكر في الهروب من واقعها المؤلم.

6- **الاجتماعي:** وهذا الاختيار يقوم على أساس رؤية المحيطين بالطرفين من أهل وأصدقاء حيث يرون أن هذا الشاب مناسب لهذه الفتاة فيبدأون في التوفيق بينهما حتى يتم الزواج. وهو زواج قائم على أسس التوافق الاجتماعي المتعارف عليها بين الناس ولا يوجد دور إيجابي للطرفين الشريكين فيه غير القبول أو الرفض لما يفترضه الآخرون.

7- **العائلي:** وهو زواج بقصد لم الشمل العائلي أو اتباع تقاليد معينة مثل أن يتزوج الشاب ابنة عمه أو ابنة خاله، أو أن يتزوج الشخص من قبيلته دون القبايل الأخرى.

8- **الديني:** وهو اختيار يتم بناءً على اعتبارات دينية أو المنتمية لنفس طائفته أو جماعته التي ينتسب إليها. وهذا الاختيار يؤيده حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض)) (أخرجه الترمذي وحسنه وابن ماجه).

9- **العشوائي:** في هذه الحالة نجد الفتاة مثلاً قد فاتها قطار الزواج لذلك تقبل أي زيجة حتى لا تطول عنوستها.

10- **المتكامل (متعدد الأبعاد):** وفيه يراعي الشخص عوامل متعددة لنجاح الزواج حيث يشتمل على الجانب العاطفي والجانب العقلي والجانب الجسدي والجانب الاجتماعي والجانب الديني ... إلخ. وهذا هو أفضل أنماط الاختيار حيث يقوم الزواج على أعمدة متعددة.

تتعدد أسباب اختيار الشريك بحسب ما يراه حاجته أو بحسب ما يقتضيه من عادات وتقاليد وقد تكون ظروف وحاجة تتعلق بالشريك تفرض عليه للإرتباط بالشريك الآخر، فعلى الرغم أن بعض هذه الأنماط تعتبر ذو أهمية ويجب الأخذ بها، إلا أن اختيار الشريك لنمط واحد إيجابي أو نمط سلبي قد يساهم في الطلاق لعدم

صحة الاختيار، وعليه وجب الجمع بين أكثر من نمط لضمان نجاح الحياة الزوجية وبالتحديد الأنماط الإيجابية، حيث تتفق الباحثة حول أهمية تكامل ودمج هذه الأنماط الإيجابية لإختيار الشريك (العاطفي، العقلاني، الجسدي، الاجتماعي، الديني)، بينما باقي الأنماط الأخرى لا يساهم في زواج دائم بل ينتهي الزواج بإنقضاء حاجة الشريك (الجسدي، المصلحي، الهروبي، العائلي، العشوائي)، وكذلك الأنماط الإيجابية عندما يختار الشريك واحد منهم يساهم في عدم التوافق الزوجي بسبب تركيزه على جانب واحد فقط في الحياة الزوجية، كأن يكون عاطفي وإهمال الجانب الديني، أو الإهتمام بشكل الجسد دون أن يحمل مشاعر الحب والعاطفة اتجاه الشريك الآخر.

### المحور الثالث - التوافق الزوجي:

أشار السيد (2015) أن التوافق الزوجي يمثل المظهر السلوكي الظاهري للشخصية، حيث تقوم الحياة الزوجية على التعاون والتضحية والقبول من قبل الزوجين.

ويعرف التوافق الزوجي على أنه: ((حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه، ومقدار التشابه أو التقارب في القيم والأفكار والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه الاتفاق على ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي للعلاقة)) (في: السيد، 2015).

وهناك من يرى أن التوافق الزوجي المراد من الصحة النفسية للحياة الزوجية، التي تعني قدرة كل من الزوجين على تكييف نفسيهما لهذه الحياة، أي قدرة كل منهما على تقييم سلوكه وتغييره، وتكوين العلاقات المرضية مع شريك الحياة، وبذلك يحدث التوافق الزوجي (السيد، 2015).

أن أهم مظاهر التوافق الزوجي هو التواصل المباشر والمستمر بين الزوجين، وتقبل كل طرف للآخر، والالتزان العاطفي، والانفعالي للعلاقة الزوجية، وأن الزوجين يعتبران متوافقين زواجياً، إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر، وقام كل منهما بواجباته نحو صاحبه، وأشبع له حاجاته، وعمل على ما يقوى علاقته به، وابتعد عما يفسد العلاقة (في: السيد، 2015).

#### • عوامل التوافق الزوجي:

التوافق الزوجي مسألة نسبية تختلف من زوج إلى آخر بحسب النظرة للزواج وفهم الزوجين لطبيعة العلاقة فيما بينهما وتحديد أهداف الزواج، كما أن للظروف الاجتماعية والثقافية والأسرية التي عاش فيها الزوجين دوراً بارزاً في نشأة سوء التوافق الزوجي، خصوصاً عندما تكون هذه الظروف متغيرة ومختلفة (السيد، 2015).

كما ذكر السيد (2015) أن التوافق عملية نسبية، تختلف من مجتمع إلى آخر ومن أسرة إلى أخرى تبعاً لتباين الثقافات واختلاف المفاهيم السائدة وتعدد صور التنشئة الاجتماعية، إلا أن هناك مجموعة من العوامل

الكامنة أو الظاهرة في شخصية أحد الزوجين أو كليهما أو في المجتمع الذي يعيشان فيه؛ تقف وراء مستوى التوافق بين الزوجين ومدى استمرارية وجوده، ومن أهم هذه العوامل ما يأتي:

## 1. القيام بالأدوار الاجتماعية

يشمل أداء الدور الحياة الأسرية والعلاقة الزوجية وما يصاحبها من الواجبات والالتزامات والأدوار الحياتية، حيث يتطلب الزواج أداء أدوار جديدة، ويمثل دور تربية الأطفال والعمل المنزلي معظم الخلاف حول أداء الأدوار: حيث تتوقع الزوجة أن يشاركها الزوج في هذه المسؤوليات، في حين يراها الزوج من مسؤوليات الزوجة، ولعل أدوار الأمومة والأبوة من الوظائف الاجتماعية التي يكرس الرجل والمرأة أنفسهما لها، كما أنه ومع دخول المرأة مجال العمل وتقاضيها مقابلاً مالياً على ذلك، شكّل ذلك في كثير من البيوت عبئاً إضافياً ومنحىً جديداً لأداء الدور، فالزوجة ترى أن النفقة على الزوج، والزوج لما عليه من أعباء يرى بأن على المرأة أن تشارك بجزء من النفقة، لذلك يرى الباحث أن النفقة على الأسرة والموارد الاقتصادية للأسرة تتدرج ضمن الأدوار الزوجية التي ينبغي الاتفاق عليها مسبقاً بين قطبي العلاقة الزوجية، وعندما يتفق الزوجان على هذه الوظائف فإنهما لا يعلان ذلك لمصلحتهما فقط، ولكن من أجل الأبناء ودوام الأسرة والمجتمع، وتزداد الألفة والمودة بين الزوجين، كلما كان هناك وضوح في أداء الأدوار، واتفاق في توقعات كلا الزوجين بالنسبة للطرف الآخر، فلا بد أن يعد كل منهما نفسه بعد الزواج لنمط جديد من العلاقة الزوجية، مع ما تشمله من اتجاهات جديدة للزوج والزوجة، وبخاصة موقف كل منهما تجاه الآخر، وذلك من حيث التوقعات والملتطلبات.

ويحدث سوء التوافق الزوجي عندما لا يتفق أداء الزوجة لدورها مع توقعات الزوج، وعندما يؤدي الزوج دوره بصورة لا تتفق مع توقعات الزوجة، وقد يبدأ الصراع بين الزوجين عندما يرغب أحدهما في تغيير الأدوار المتوقعة منه، فقد تقبل الزوجة بأدوارها في بادئ الأمر ولكن انفراد الزوج باتخاذ القرارات والسلطة قد يثير لديها الرغبة في المشاركة وقد يرفض الزوج ذلك مما يثير الصراع والتوتر في العلاقة الزوجية، عرّف الباحث بُعد القيام بالأدوار الزوجية بأنه كل ما يتعلق بالحقوق والواجبات، وتربية الأبناء، وميزانية الأسرة، والتخطيط لمستقبل الأسرة (السيد، 2015).

## 2. الجانب الشخصي

بما أن الزواج هو اقتران شخصين من جنسين مختلفين مع بعضهما فإن عدم التوافق بين السمات الشخصية لقطبي الحياة الزوجية قد تترتب عليه تأثيرات إيجابية أو سلبية على عملية التوافق الزوجي، ويمكن القول بأن التوافق الزوجي يرتبط ارتباطاً موجباً بسمات شخصية معينة مثل: التبصر، والثقة بالنفس، والمحافظة، وقوة التكوين العاطفي نحو الذات، والحساسية تجاه احتياج الآخر، والدفء والتعبير العاطفي، وتوكيد الذات (انخفاض مهارة توجيه النقد، وارتفاع مهارة إيذاء التقدير)، وانبساط الشخصية، وكشف الذات، والخضوع.

إن تفهم الزوجين لسمات بعضهما من أهم العوامل التي تؤثر في عملية التوافق الزوجي، فمن الصعب أن تكون سمات الزوج والزوجة متطابقة أو متشابهة، ولكن تفهم السمات الفرعية لكل شخصية يسهل من التعامل معها، مما يقود إلى حدوث عملية التوافق، فالبعد الشخصي هو مجموعة من السمات والعادات والشخصية بين الزوجين يتحدّد من خلالها مدى تقبل كل منهما للآخر (السيد، 2015).

### 3. الجانب العاطفي

إن رغبة الإنسان في أن يكون محبوباً من الآخرين فطرة أوجدها الله فيه، وقطبي الحياة الزوجية هم الأكثر حاجة لإشباع هذا الجانب، فعندما يشعر الزوجين بوجود الحب بينهما يكونان أكثر حرصاً على استمرار العلاقة الزوجية وتقديم التضحيات من أجلها. إن وجود الحب بين الزوجين يعدّ متطلباً أساسياً للعلاقة الزوجية الناجحة التي تدوم بين الرجل والمرأة إلى الأبد، ويعدّ الحب ضرورياً ومفيداً للروابط الزوجية، لما يوفره من استقرار وراحة وانسجام بين المتزوجين، ويندرج في ذلك العلاقة الحميمة كمقدمة للعلاقة الأسى وهي العلاقة الجنسية، حيث يعمل الإشباع الجنسي على تقوية العلاقة بين الزوجين وتجديد العطاء والاستمرار في الحياة الزوجية وتحقيق الانسجام الجنسي (السيد، 2015).

كما أشار Saini, Malik,& Lotan (2022) أن العلاقات الجنسية المرغوبة والصحة الجنسية من أقوى العوامل التي تنبئ باستقرار الزواج ونجاحه.

الحب والعاطفة بين الزوجين، تولد الشعور بالسعادة والمتعة والرضا مع شريك الحياة، كما تولد الحرص على إدخال البهجة والسرور على بعضهما، وتجعل كلاً منهما مستعداً لتقديم التضحيات من أجل الآخر، ويعرّف الباحث البعد العاطفي على أنه كل ما يتعلق بالحب والألفة والمودة بين الزوجين، وطبيعة العلاقة الجنسية، وموقف الزوجين في الأزمات (في: السيد، 2015).

### 4. الجانب الاجتماعي

تعد العلاقة بين الزوجين مجموعة الأقارب بما فيهم أهل الزوج والزوجة، من الجوانب المهمة في عملية التوافق الزوجي، وقد يكون لها تأثير إيجابي أو سلبي، وذلك يتوقف على طبيعة الظروف النفسية والاجتماعية التي تكتنف الموقف، والجانب السلبي يتمثل في اعتقاد الوالدين أن الوصاية على ابنهم أو ابنتهم لا تزال قائمة بعد الزواج مما يدفعهم إلى التدخل في شؤون الزوجين ومحاولة توجيههم بما يتفق مع القيم والمعتقدات التي يؤمنون بها والتي قد لا تنطبق على ظروف الزوجين مما يدعو الزوجين إلى التخلي عن الأدوار المتفق عليها فيما بينهم، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث النزاع وفتور العلاقة الزوجية. وفي المقابل قد يكون لوجود العلاقات بين الزوجين وأسرهم نتائج إيجابية على عملية التوافق الزوجي، حيث تبنى على الثقة والاحترام المتبادل يكون لدى أطراف العلاقة مستوى متقدم من النضج والرقي في التعامل والنية الحسنة.

أن من أهم عوامل تحقيق التوافق الزوجي اجتماعيا هو الاحترام والتقدير لعائلتي بعضهما، والاهتمام والمشاركة الاجتماعية الفاعلة التي تحقق رضا كل منهما على الآخر دون إفراط ولا تفريط، مع المواءمة بين طبيعة علاقات كل منهما بالأقارب أو الأصدقاء بحيث تكون علاقات متزنة، والبعد عن رأي علاقة ينشأ عنها تدخلات في شؤون الأسرة الشخصية، والبعد الاجتماعي كل ما يتعلق بطبيعة العلاقات الاجتماعية بين الأزواج والزوجات وأسرهم وعلاقاتهم بالآخرين (السيد، 2015).

## 5. الجانب الفكري والثقافي

يقصد بالتوافق الفكري والثقافي مدى التكيف والانسجام في الجوانب الفكرية والعقدية والتعليمية والعادات والتقاليد بين الزوجين، ويعدّ التوافق الفكري والثقافي من العوامل المهمة التي يلزم تحقيقها في الحياة الزوجية، حيث إن انتماء قطبي الحياة الزوجية إلى أسرتين مختلفتين، يؤدي إلى اكتساب خبرات مختلفة وهي التي تشكل القاموس الزوجي لأطراف العلاقة، فقد يتأثر الزوج مثلاً بالصفات الريفية وتتأثر الزوجة بحياة المدينة بحكم نشأتها فيها، كما أن كلا من الزوجين يتأثر بأسلوب حياة أسرته الأصلية ونمطها من حيث العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والزوجية التي تسودها وأساليب التربية والتنشئة التي خضع لها الزوجان، فقد تسود السيطرة والسلطة الأبوية في أسرة أحد الزوجين بينما تسود المشاركة والشورى في الأسرة الأخرى مما يؤدي إلى الاختلاف الحضاري بينهما بحكم الاختلاف في النشأة، الأمر الذي قد يؤدي إلى نشوء الخلاف والنزاع ويخلق صعوبات كثيرة تجعل احتمالات النجاح قليلة واحتمالات الفشل كبيرة بين الزوجين.

كلما كان للزوجين مبادئ مشتركة في جوانب الحياة المختلفة، وكانا يسعيان إلى تحقيق أهدافهما وطموحاتهما، وكانت وجهات نظرهما متقاربة، ويغلب على حواراتهما النقاش والهدوء وتقبل الآخر، كانا أكثر توافقاً وتناغماً وانسجاماً وأكثر مواجهة للظروف والأزمات دون تشنج أو تعصب. كما إن البعد الفكري والثقافي هو كل ما يركز على الجوانب الفكرية والثقافية والتعليمية، وما يتعلق بالخلفية الأسرية والاجتماعية من عادات وتقاليد. وأن التوافق الزوجي يحدث عندما يتوفر الحد الأدنى من القبول بين الزوجين عن سلوكيات كل منهما، والرضا عن أداء الدور، وإشباع الحاجات الخاصة والمشاركة (السيد، 2015).

ومن جانب آخر أكدت عبداللاوي (2016) أن يجب على الزوجين أن ينتميا إلى ثقافة اجتماعية مماثلة تجمعهم عادات سلوكية متشابهة واتفاق أساسي حول التصرفات المختلفة لاستمرار الحياة الزوجية، كما ذكر بأنه لا يمكن بطبيعة الحال أن يتفق شخصان على كافة الموضوعات.

فالأهداف المتشابهة أو المشتركة تجمع الاثنين على مجهودات مشتركة لتحقيقها، ولا يمكن أن تستقر حياة أسرية تكون ميول وقيم وأهداف الزوجين متعارضة. وأضاف عبداللاوي (2016) أن الزوجين عندما يتبعان

المشورة في الرأي واتخاذ قرارات مشتركة، يدل على وجود أهداف مشتركة وتعاون بين الزوجين وثقة كل طرف في رأي الآخر.

تتفق الباحثة بما تم ذكره حول العوامل المؤدية إلى التوافق الزوجي، فكلما قام الزوجين بأداء أدوارهم المطلوبة ساهم في حدوث التوافق بينهما، على عكس حينما يتقاعس الزوجين أو أحدهما عن أداء أحد الأدوار مبرراً بأن ذلك ليس من واجبه، وأنه يتبع مبادئه وعاداته وتقاليده الذي تعلمها في أسرته الأصلية، فبالتالي يساهم هذا الأمر إلى سوء التوافق الزوجي وشعور الزوجين بعدم تقبل بعضهما بسبب اختلافهم في الأفكار، لهذا من الأهمية التعرف على الأفكار وأنماط السلوك الذي يتبعانه ليدرك كل منهم الاختلافات قبل ارتباطهم ببعض، وأن هذه الاختلافات يصعب لدى البعض تغييرها وتقبلها من قبل الشريك الآخر، فعلى الشريكين تقبل هذه الاختلاف أو حسم العلاقة قبل الارتباط.

## **النظريات المفسرة للتوافق الزوجي:**

### **1. النظرية التحليلية 1900-1905:**

يركز الاتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الإنساني ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في محيط القيم الاجتماعية، وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية نتيجة الاحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد، فيبدي الزوجان أحدهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق (في: السيد، 2015)

ترى الباحثة أن النظرية التحليلية تفسر سبب المشكلات الزوجية نتيجة ما صادفه الشريكين خاصة في الخمس الأولى من حياتهم، حيث يقوم الشريك بتحميل الشريك الآخر الخطأ للدفاع عن نفسه على الرغم أنه يحمل هذا الخطأ إلا أنه لا يعترف به، مما ينتج من هذا التصرف سوء التوافق الزوجي.

### **2. النظرية السلوكية 1913:**

تركز السلوكية على السلوك الظاهر في اللحظة الحالية دون الاهتمام بالأسباب التاريخية والخبرات الماضية، ويرى السلوكيون أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة؛ وأن عدم التوافق الزوجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الآخرين وعند تعديل البيئة التي نشأ فيها التعلم الخاطئ (عدم التوافق الزوجي) فإنه يمكن تعلم السلوك الصحيح (التوافق الزوجي) (في: السيد، 2015).

ترى الباحثة أن النظرية السلوكية تفسر سبب عدم التوافق الزوجي هو اكتساب الشريكين السلوك من البيئة، كما أنه يمكنه أن يحقق التوافق الزوجي في حال تعديل ما تعلمه بطريقة خطأ إلى الصواب.

### 3. نظرية الذات 1949:

يعرف روجرز الفرد المتوافق بأنه الشخص القادر على تقبل جميع المدركات بما فيها مدركاته عن ذاته ووفقاً لهذه النظرية فإن الإنسان يكتشف من هو من خلال خبرته مع الأشياء والأشخاص الآخرين، وكلما كانت الخبرات الزوجية متفقة مع قيم الزوج عن ذاته فإن مستوى التوافق الزوجي يكون مرتفعاً، وعندما لا تتفق هذه الخبرات مع القيم عن الذات فإن الزوج يكون في حالة صراع ويأخذ التوافق الزوجي بالانخفاض. ترى الباحثة أن الشريكين يتوافقان كلما كانوا متشابهين مع قيم ذاتهم، هذه النظرية تؤكد علاقة الخبرات الزوجية والتي تتمثل في المعايير المذكورة في مقياس الباحثة مع نجاح العلاقة الزوجية، فعندما تكون أفكار الزوجين متوافقة مع ذات الشريك الآخر ساهم في نجاح العلاقة الزوجية. على عكس عندما يكون الزوجين مختلفين عن الآخر وجدوا صعوبة في الاستمرار والتأقلم الزوجي (في: السيد، 2015).

### 4. نظرية نمو الزواج 1965:

نشأت نظرية النمو النفسي الاجتماعي لأريكسون عام 1965 على يد عالم النفس التطوري "إريك إريكسون"، ووفقاً لنظرية إريكسون في النمو النفسي الاجتماعي أن الزواج يمر بثمان مراحل، يحدث كل منهما تحولات في أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما، ووفقاً لمراحل النمو فإن التوافق الزوجي يمر بالمراحل التالية (في: الداهري، 2008).

#### 1. مرحلة الإحساس بالثقة:

ينمو الإحساس بالثقة بين الزوجين من خلال فهم كل منهما لحاجات الآخر وتواصله معه عقلياً ووجدانياً بطريقة تُشعر الطرف الآخر بالاستحسان والتقدير والتعاطف معه والثقة فيه، وحسن الظن به، وتعد السنة الأولى من الزواج فترة حرجة في بناء العلاقة الزوجية وفي تحديد مآل الزواج. يواجه الزوجان في المرحلة الأولى من الزواج أزمة الثقة. فيسعى كل منهما إلى اختبار سلوكيات الآخر نحوه. ويتعرف على أفكاره ومشاعره واتجاهاته. فإن كانت ترضيه وتبعث فيه السرور وتشعره بالارتياح اطمأن إليه ووثق به. أما إذا كانت لا ترضيه وتثير غضبه وتشعره بعدم الارتياح فلا يطمئن إليه ولا يثق فيه. وتنمية الإحساس بالثقة بين الزوجين في هذه المرحلة عامل أساسي في نمو الزواج؛ لأن كل منهما يعتمد على الآخر في إشباع حاجاته الجسمية والجنسية والنفسية والاجتماعية. وهي حاجات أساسية لا يستطيع أن يشبعها إلا معه. فإن وجد كفاء في ذلك نما الإحساس بالثقة.. غير كفاء وعرضه للحرمان والأحباط نما الإحساس بعدم الثقة.

#### 2. مرحلة الإحساس بالإرادة المشتركة:

وفي هذه المرحلة يمر الزواج بأزمة استقلال إرادة الزوجين وتحولهما من الاعتماد على الوالدين إلى الاعتماد على أنفسهما وإثبات كفاءتهما في الحياة الاجتماعية وتقوية الروابط بينهما، وعندما يلمس كل من

الزوجين في هذه المرحلة تحقيق الإرادة المشتركة ويعتبرها إرادته هو ويتخذ قراراته في الأسرة باعتبار وجود الطرف الآخر فإن سلوكياته تؤكد ارتباطه بشريك الحياة وحرصه على تحقيق ما يرضيه من خلال القيام بحقوق كل منهما على الآخر.

ويرى الداهري (2008) إن للإرشاد الزوجي دور فاعل في تنمية فاعلية الزواج والإحساس أن هناك إرادة مشتركة عند الزوجين. وينمو الزواج بعد الأحساس بالثقة إلى المرحلة الثانية. فيها يتحول الزوجان إلى الارتباط معاً في وحدة نفسية. ويزداد اعتماد كل منهما على الآخر. ويستغني به عن غيره من الناس. ويكافح من أجله ويزداد ولعه به. وتواجه الزواج في هذه المرحلة أزمة استقلال إرادة الزوجين المشتركة. وتحولهما إلى الاعتماد على الوالدين إلى الاعتماد على نفسيهما. وإثبات كفاءتهما في الحياة الاجتماعية وتقوية الروابط بينهما. حتى يكونا معاً بنياناً مرصوصاً. يشد بعضه بعضاً في علاقة حميمة وعندما يحس كل من الزوجين في هذه المرحلة بالإرادة المشتركة يعتبرها إرادته هو ويتخذ قراراته في الأسرة - بضمير نحن - فإنه يسلك سلوكيات تؤكد ارتباطه بالزوج الآخر، ويحرص على عمل ما يرضيه ويساعده في الحصول على حقوقه.

إنما يحتاج في هذه المرحلة إلى عدم السيطرة أي: من الزوجين على الآخر وعدم التشدد في طلب الحقوق الزوجية منه. وعدم محاسبة كل منهما الآخر حساباً عسيراً. على كل صغيرة وكبيرة. ومحاسبته حساباً يسيراً يشعره بالاهتمام به والتفاعل معه تفاعلاً إيجابياً يساعده على معرفة تأثير سلوكه عليه. ويقف على ما يرضيه وما لا يرضيه. ويجب أن تكون توقعات كل منهما من الآخر توقعات معقولة حتى يستطيع تحقيقها ويشعر بالكفاءة في التفاعل معه (الداهري، 2008).

### 3. مرحلة الإحساس بالاندماج:

بعد أن يثق كل من الزوجين في الآخر ويرتبط به وينمو وعيهما بإرادتهما المشتركة، تزداد قناعة كل منهما بشريك حياته ويسعى إلى اكتساب المهارات في أداء أدوار الزوجية والإبداع فيها وعمل كل ما هو جديد وفيه إرضاء لشريك حياته، كخلق جو من المرح والبهجة وإدخال السرور والبعد عن الكآبة والسأم، مما يجعلهما أكثر تعاوناً وبالتالي يجعل الحياة الزوجية أكثر ارتقاء.

ويرى الداهري (2008) أن الإرشاد الزوجي يؤكد على مهمة أساسية هي تنمية الاندماج الحقيقي بين الزوجين وهذا يتم بعد أن يثق كل من الزوجين في الآخر ويرتبط به وينمو وعليهما بإرادتهما المشتركة. تزداد قناعة كل منهما بزواجه. ويسعى إلى اكتساب المهارات في أداء أدوار الزوجية. والإبداع فيها وعمل كل ما هو جديد من أجل إرضاء الزوج الآخر. واكتشاف الأنشطة التي تروح عن نفسه وتبعث فيه السرور وتبعد السأم عنه، مما يساعد على اندماجهما معاً وجعلهما أكثر تعاوناً معاً وأكثر تقبلاً في المجتمع. وعندما يشعر الزوجان بالاندماج معاً يسكن كل منهما نفسياً الآخر. ويلتزم بواجباته نحوه وتزداد ثقته في استعمال ضمير (نحن) في التعبير عن كونهما أسرة واحدة. وبقدرته على التأثير في مجريات أمورهما.

ومن الأخطار التي تهدد الزواج في هذه المرحلة: تسلط أهل الزوج أو الزوجة على الزوجين - أو أحدهما - ومنعهما من التعبير عن إرادتهما المشتركة. وإعاقة استقلاليتهما في اتخاذ القرارات التي تخصهما كزوجين. والتدخل في شئونهما مما يضعف ارتباطهما معاً. ويؤدي إلى استمرار اعتماد كل منهما على أهله. ويجعله يشعر بالخل لفشله في التعبير عن استقلالية إرادته. ويشك في قدرته على حل هذه الأزمة. وتزداد تكاليفه على أهله. ومن هذه أخطار أيضاً تسلط أحد الزوجين على الآخر. ومقالاته في توقعاته منه، وتشدد في الحصول على حقوقه منه. وإجباره على الخضوع والاستسلام لواجباته الزوجية. وتحقيره على كل واجب يقوم به. مما يجعله يشك في نفسه. ويخل من عدم كفاءته في القيام بأدواره الزوجية، ويندم على زواجه ويظهر السلبية أو العناد والتحدي (في: الداهري، 2008).

أشار Saini et al (2022) أن الزوجين عندما يشعر بعدم الرضا نتيجة عدم وجود اتفاق كامل حول قضايا مهمة كاختلاف في تربية الأطفال، والمشاكل المالية، والعلاقات مع الأقارب وهذا يحدث في منتصف الحياة الزوجية مقارنة بالخمس سنوات الأولى، على خلاف ذلك عند استقلال الأبناء عن أسرهم الذي قد يحقق الشركاء الرضا الزوجي.

#### 4. مرحلة الإحساس بالكفاءة:

ويظهر في هذه المرحلة تنافس الزوجين في القيام بالواجبات الزوجية والسبق في بذل الجهد من أجل تنمية الزواج والأسرة، ويغدو كل منهما عضداً للآخر ويسانده ويشد من أزره ويدفعه إلى النجاح والتفوق في سبيل الارتقاء بمستواهما الاجتماعي والثقافي.

يرى الداهري (2008) إن الكفاءة في الزواج أكدت عليهم كل نظريات الإرشاد الزواجي حيث تتكون في هذه المرحلة فكرة كل من الزوجين عن نفسه وعن الزوج الآخر في الزواج. من خلال شعوره بالكفاءة في أداء أدوار الزوجية، وحصوله في الاستحسان والتقدير من الآخر. ومقارنة زواجه بزواج الآخرين وإدراكه أنهما زوجان ناجحان. فبعد أن تنمو الثقة بين الزوجين ويرتبط كل منهما بالآخر. ويندمج معه ويسكن إليه يجتهد في إنجاز واجباته بدقة وإتقان. ويكتسب المعارف اللازمة لأدائها ويستمتع بها. ويشعر بالكفاءة كلما عمل شيئاً من أجل الزوج الآخر. ويدفعه الاستحسان منه إلى المثابرة على بذل الجهد المتوافق معه وحل المشكلات وتنمية الأسرة. ويظهر في هذه المرحلة تنافس الزوجين في عمل الواجبات الزوجية - وهو تنافس شريف -، والسبق في بذل الجهد من أجل تنمية الزواج والأسرة. ويغدو كل منهما عضداً للآخر. يسانده ويشد من أزره ويدفعه إلى النجاح والتفوق في سبيل الارتقاء بمستواهما الاجتماعي والثقافي والمهني. ومن الأخطار التي تهدد النمو في هذه المرحلة عزل أحد الزوجين عن مسؤولياته في الأسرة. وحرمانه من حقوقه فلا يعترف الزوج الآخر بجهد ولا يقر بفائدة وجوده في الأسرة ويحقر أفكارها ويستخف بها يشعره بالنقص وعدم الكفاءة. ويدمر فكرته عن نفسه كزوج أو زوجة. ويدفعه إلى كراهية الحياة الزوجية. وفقدان الثقة في نفسه وفي الزوج الآخر.

## 5. مرحلة الإحساس بهوية الزواج:

ينمو في هذه المرحلة الولاء والإخلاص للزواج والأسرة، ويزداد اقتناع الزوجين بفائدة الزواج والأسرة لهما ولأودهما وللمجتمع ويسعى كل منهما إلى التشبيه مع الزوج الآخر في الاهتمامات والاتجاهات، ويجتهد في مسابقتها والاقتراب منه وتحمل عيوبه.

يرى الداهري (2008) إن الإحساس بهوية الزواج مهمة أساسية من مهمات الإرشاد الزواجي ودور المرشد فيها واضح من خلال إبراز تلك الهوية وتنميتها بحيث تصقل في هذه المرحلة فكرة كل من الزوجين عن نفسه وعن الزوج الآخر. وتنمو عن فائدة الزواج وأهميته ومستقبله. ويعرف من هو كزوج أو زوجة وماذا حقق من الزواج وماذا يريد منه، وما سيكون عليه في المستقبل. وتحدد هوية الزواج وتتضح حدوده بسهولة، كلما شعر الزوجان بكفاءة لهما في أداء أدوارهما. وحصل كل منهما على الاستحسان والتقدير من الآخر. وشعر بالراحة النفسية في وجوده معه فيدرك نجاحه في الزواج. ويرضى عنه وعن حياته الأسرية ويثق في مستقبله.

## 6. مرحلة الإحساس بالألفة:

ويشعر فيها الزوجان بالألفة والصحة، وتغدو الروابط بينهما أكبر من أن تكون رباطاً جنسياً أو رباط مصالح مشتركة، بل رباط حب وعطاء وتضحية، ويجد كل منهما تحقيق ذاته في عمل أي شئ في سبيل شريك الحياة.

أكد الداهري (2008) أن نظريات الإرشاد الزواجي والعملية الإرشادية بكل محتوياتها تؤكد على خلق الألفة حتى يتم النقاها بشكل تام ويشعر الزوجان في هذه المرحلة بالألفة والصحة في زواجهما. ويكون الزوج لباساً لزوجته والزوجة لباساً لزوجها. ويجد كل منهما تحقيق ذاته في عمل أي شئ في سبيل الزوج الآخر.

## 7. مرحلة الإحساس بالرعاية الوالدية:

يصل الزواج إلى مستوى العطاء أكثر من الأخذ وبذل الحب أكثر من طلبه والتضحية من أجل الآخرين بدون مقابل، فيزداد اهتمام كل من الزوجين بالعمل في سبيل رعاية الآخر والإنفاق عليه والعناية به رغبةً منه وحباً له، فتسمو العلاقة الزوجية إلى مستوى الرعاية الوالدية في العطف والحنان وفي المودة والرحمة، ويجعل كل منهما الآخر أمانة في عنقه، عليه حفظها ورعايتها، ويشعر نحوه بعاطفة الأبوة أو الأمومة، فتحنو الزوجة على زوجها كأمه، ويحنو الزوج على زوجته كأبيها، ويزداد في هذه المرحلة حب الأطفال وبذل الجهد في تربيتهم والعناية بهم والعمل من أجل الأسرة وتحسين ظروفها، ومع هذا لا يرتبط الإحساس بالرعاية الوالدية بالإنجاب أو عدمه.

## 8. مرحلة الإحساس بالتكامل:

وهي أعلى مرتبة في نمو الزواج وفيها يتكامل الزوجان معاً ويشعر كل منهما بعدم قدرته على الاستغناء عن الآخر، ويتوحد معه ويدافع عن زواجه بكل قوة، ويدرك حرمة الزواج ويتمسك به ويرضى عنه، ويشعر

بالسعادة في علاقته الزوجية، ويجد في زواجه الأمن والطمأنينة، والسكن النفسي والمودة والرحمة، ويزداد ارتباطه بشريك الحياة واندماجه معه.

أكد الداهري (2008) أن الزوجين في هذه المرحلة يخلص للآخر ويضحى من أجله. ويعمل على إكرامه وإنصاف والتوحد معه ويحبه بعيوبه.

وبعد العرض السابق يتضح تباين النظريات حول توضيح مفهوم التوافق الزوجي ومدى ارتباطه بمجموعة من العوامل والمتغيرات، حيث يرى التحليليون أن إسقاط ما يتعرض له أحد الزوجين أو كليهما من خبرات سيئة على الواقع يؤدي إلى عدم التوافق الزوجي، في حين يرى السلوكيون أن سوء التوافق الزوجي هو أنماط سلوكية متعلمة من الآخرين يمكن تعديلها إذا تم محو السلوك الخاطئ وتعلم البديل المناسب وهو السلوك الصحيح للعلاقات بين الزوجين، وتؤكد نظرية الذات على تطابق الخبرات الزوجية مع القيم المدركة عن الذات من أجل تحقيق التوافق، كما ترى نظرية إريكسون في النمو النفس اجتماعي أن الزواج يمر بثمان مراحل، يحدث كل منهما تحولات في أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما (السيد، 2015).

ترى الباحثة في العرض السابق المتمثل في مراحل الزواج، أن كل مرحلة تزيد أهمية عن المراحل الأخرى، وأن الزوجين لا يستطيعان تحقيق التوافق الزوجي والاستقرار الأسري إلا من خلال الشعور بالثقة والأمان لكي يتمكنوا من تحقيق المسؤوليات المشتركة وشعورهم بأن أهدافهم واحدة تصب لمستقبل الأسرة، فتمسكهم بمرحلة تلو الأخرى من مراحل الزواج يستطيعان سير حياتهم الزوجية بالشكل المطلوب، وإن كان هناك اختلاف في شخصياتهم وفي آرائهم وتوجهاتهم في إدارة الأسرة إلا أنهما قادران على التكيف معاً لطالما يشعران بالتأقلم والثقة وأنها مكملان الآخر.

### • الإرشاد ما قبل الزواج Premarital Counseling:

لقد أوضح سكورتو (2018) Skurtu أن المقصود بالإرشاد قبل الزواج هو مساعدة الشريكين المقبلين على الزواج على امتلاك مهارات تساعدتهما على البقاء معاً مدى الحياة، على الرغم من حلو الحياة ومرها، وأن يجتازا كل الصعاب التي تواجههما في الحياة الزوجية. ويتوجب على المقبلين على الزواج أن يحددوا ثلاثة أنواع من الأهداف لتحقيقها وهي: أهداف شخصية، وأهداف مشتركة للشريكين، وأهداف الحياة الأسرية. ودور المرشد الأسري أن يعطي صورة حقيقية للحياة الزوجية للشريكين المقبلين على الزواج، وأن يدرّبهما على بعض المهارات الزوجية، مثل التواصل الزوجي، أساليب حل المشكلات، وضع حدود للعلاقة مع الأسرة الأصلية، حل المشكلات المتعلقة بالاختلافات في القيم الدينية والروحية، والاهتمام بمسألة عدم القدرة على التخطيط المالي. ومن الأخطاء الشائعة أن الإرشاد الزوجي يجب أن يقدم للشريكين الذين تتراوح أعمارهم بين 19 - 29، أو الذين لم يخوضوا تجربة الزواج من قبل. في الواقع إن الإرشاد الزوجي يجب أن يكون متاحاً لجميع الأعمار، وكل الفئات.

كما تفيد سيرين ( 2008 ) Ceren أن الزواج خبرة جميلة تؤمن الشعور بالاستقرار لدى الشريكين، وأن جذوة الحب التي يشعر بها كل من الشريكين المقبلين على الزواج قد تنطفئ أو تخبو أمام أول مشكلة صعبة يواجهها الطرفان. لذا فإنه من الأساسيات توعية كل من الشريكين ليس فقط بإيجابيات الزواج، بل بسلبيات أيضاً قبل الإقدام عليه، وأهمها أن اتخاذ القرارات في الحياة الزوجية يجب أن تكون مشتركة بين الطرفين، وعلى كل شريك أن يحترم وجهة نظر الطرف الآخر، وما يحبه ويكرهه، لأنها قد تختلف عنه تماماً ، وقد يؤدي ذلك إلى خلق بعض الضغوط النفسية لديه، والشعور بعدم الراحة وعدم الرضا. لذا على كل من الشريكين امتلاك القدرة على تحمل الإحباط على ألا يصاحب ذلك شعور الشريك بأنه ضحية مما يجعله يشعر بالشك بنجاح العلاقة الزوجية مستقبلاً، وعليه أن يتأكد من أنه قادر على التسامح مع الطرف الآخر دون أن يذكره بأخطائه وهفواته.

ويرى ساجي كومار (Sajilumar, 2020) أن الإرشاد ما قبل الزواج مهم للشريكين المقبلين على الزواج اللذين يسعيان لدخول " عهد مدى الحياة" في الحياة الزوجية المشتركة، فهذه المرحلة تعتبر مؤاتية لأن كل من الشريكين يكون أكثر مرونة واستعداداً للتغيير. كما أن هذه المرحلة يسعى الطرفان لاكتشاف الأمور المهمة لكلاهما في الزواج، وللتعرف بشكل متعمق أكثر على قيم ومعتقدات وتوقعات الطرف الآخر، ومدى الاتفاق والاختلاف بين الطرفين في الأمور المهمة في حياتهما المشتركة المستقبلية. والإرشاد ما قبل الزواج ليس موجهاً للشريكين اللذين يواجهان بعض المشكلات، وإنما لأي شريكين مقبلين على الزواج من أجل ضمان حياة أسرية مستقرة، وهذا يسمى بالإرشاد ما قبل الزواج الذي يتبع الاستراتيجية الاستباقية proactive strategy للتعامل مع المشكلات قبل حدوثها. والموضوعات المهمة التي يجب أن يتضمنها الإرشاد قبل الزواج هي: قبول الشخصية، واجبات ومسؤوليات كل شريك، الدعم الاحترافي من قبل المرشد الأسري، الأمور المالية الشخصية والمشاركة، أساليب الوالدية، أساليب التواصل، أساليب حل الخلاف، طرق اتخاذ القرار، تحديد الأدوار بين الجنسين، الإرشاد الأسري.

كما يؤكد هيوارد-ميللز (Heward- Mills (2014 أن الزواج المبني على علاقة حب يجب أن يأخذ بعين الاعتبار ثمانية أمور قبل الشروع في الزواج وهي:

1. عدم الاعتماد فقط على سمعة الأهل فقط، لأن الوالدين إن كانا يتمتعان بسمعة طيبة قد يكون الابناء مختلفين عن آبائهم.
2. عدم الإقدام على الزواج من الشريك بناء على رغبة الأهل فقط. يجب أن يتأكد الشريك من حقيقة مشاعره إزاء الطرف الآخر
3. عدم التسرع في الزواج، والإقدام عليه في سن مبكرة جداً لأن الشخص غير الناضج عاطفياً قد يكون غير مستعد للزواج.

4. إدراك أن الأشخاص لا يمكن أن يتغيروا كثيراً بمرور الوقت. فإن كان الشريك لا يحب خصلاً معينة لدى شريكه فعليه أن يتقبلها، لأنها على الأرجح لن تتغير.
5. التأكد من قدرة الشخص على الإدارة المالية لأموال حياته مستقبلاً مع شريكه.
6. التأكد من توافر السكن المناسب للحياة الزوجية. لأن عدم توافره قد يخلق العديد من المشكلات.
7. الاختلافات في القيم والمعتقدات بين الشريكين قد يكون له أبلغ الأثر في نجاح الحياة الزوجية أو فشلها.
8. الاختلافات في المستوى التعليمي بين الشريكين قد يكون له أثراً في مدى التوافق الزوجي بين الشريكين مستقبلاً، وكلما كان هناك تقارباً في المستوى التعليمي كان التوافق الزوجي أفضل.

وأكد Saini, Malik, Lotan (2022) ماورد في دراسة كبلر (2015) عن تأثير الإرشاد ما قبل الزواج على الرضا الزوجي، والتي هدفت إلى النظر في العلاقة بين الاستشارة قبل الزواج ورضا الزوجين، حيث أفاد الأفراد الذين شاركوا في الاستشارة قبل الزواج بارتياح زوجي أعلى من أولئك الذين لم يشاركوا في الاستشارة قبل الزواج.

كما أشار جليدان (2020) إلى تعريف قرين وميلر (2013) للإرشاد ما قبل الزواج على أنه يحتوي على خدمة إرشادية متخصصة تقدم للزوجين على نحو متفرد، لحل مشكلاتهما بشكل خاص، وتتضمن كذلك مقياس ما قبل الزواج يهدف إلى اكتشاف شخصيتهما، ومعتقداتهما واتجاهاتهما، ويتم إدراج ما ينتج عنه إلى البرنامج التعليمي.

- كما أوضح جليدان (2020) أن بعض الباحثين يرون أن إرشاد ما قبل الزواج يعتبر أكثر خصوصية لزوجين مقبلين على الزواج وتقديم إرشاد مناسب لهما على وجه الخصوص بهدف بناء علاقة زوجية ناجحة ومستقرة. كما أشار جليدان إلى مفهوم إرشاد ما قبل الزواج من موقع رابطة علماء النفس الأمريكية APA (2020) بأنه التوجيه التربوي والداعم للمقبلين على الزواج من خلال مدربين، أو معالجين نفسيين، أو أي شخص مؤهل بشكل مناسب، وتتناول موضوعات مثل: توقيت الزواج، وحقوق وواجبات الزوجين، وطرق تحديد النسل، والعلاقة الحميمة، ويتضمن وسائل القياس كأدوات لتحديد ومعالجة النزاعات المحتملة في العلاقات الزوجية.

وهذا ما سعت إليه الدراسة الحالية من خلال ما تناولت إليه الباحثة في المقياس واختيار أهم المحاور الذي يحتاجها المقبلون على الزواج في مجالات عديدة منها المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي، المجال الديني والمجال النفسي والتي تساهم في تحقيق التوافق الزوجي وتساعد الشريكين على فهم الآخر من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف في المحاور المحددة بالمقياس وتزويدهم على أهم المهارات الإرشادية الذين بحاجة إليهما، وذلك بناء على نتائج المقياس الذي تم تطبيقه على أفراد العينة كمقبلين على الزواج وتصحيحه وتحديد درجاته.

كما نشير هنا أن إرشاد ما قبل الزواج يعتبر اتجاهاً جديداً يمنح المقبلين على الزواج فرصة أكبر لتجنب سوء التوافق الزوجي، وبالتالي انهيار الزواج وهو قائم على تحقيق فرضية أن الزوجان يمكنهما أن يتعلما الأساليب التي قد تحقق النجاح لزوجهما، من خلال تلقي إرشاد ما قبل الزواج والذي يحتوي على كل من الجانب التثقيفي Educational، والعلاجي Therapeutic، والوقائي Preventive معاً (في: جليدان، 2020).

أن تثقيف ما قبل الزواج Premarital Education يتضمن برنامج تدريبي، ومعرفي، ومهاري، يزود المقبلين على الزواج بمعلومات تساعد على الحفاظ على استقرار العلاقة الزوجية، وجودتها، مثل مهارات التواصل، وإدارة الصراعات، وأساليب حل المشكلات في حين عرفا إرشاد ما قبل الزواج Counseling على أنه يحتوي على خدمة إرشادية أكثر تخصيصاً تقدم للزوجين على نحو منفرد، لحل مشكلاتهما بشكل خاص، وتتضمن كذلك مقياس ما قبل الزواج يجيب عليه المقبلين على الزواج على نحو فردي سواء أكان ورقياً أو إلكترونياً، بهدف اكتشاف شخصيتهما، ومعتقداتهما واتجاهتهما، ويتم ادراج ما ينتج عنها إلى البرنامج التعليمي (في: جليدان، 2020).

أن برامج تهيئة المقبلين على الزواج Marriage Preparation تدل على كل مجهود موجّه وهادف يُقدّم قبل الزواج، تم تصميمه لمساعدة المقبلين على الزواج للحفاظ على علاقة زوجية مستقرة. حيث يعتبر إرشاد ما قبل الزواج عملية علاجية تركز على التعلم Education، والتمكين Empowerment، والتعرض للقيم الاجتماعية Exposure to Social Values للحفاظ على الانسجام والسعادة في العلاقة الزوجية (في: جليدان، 2020).

تتواءم أهداف الإرشاد قبل الزواج مع دراسة الباحثة التي ركزت على ما يجب على الزوجين معرفته من حقوق وواجبات واستعراضه لهم في جلسة فردية منفصلة، ولا يقتصر هذا الأمر لإطلاع الآخر على نقاط ضعف بهدف تحسينها، بل أيضاً استعراض نقاط القوة للشريك ذاته والشريك الآخر والذي يعتبر مؤشر ايجابي ومؤثر على الشريكين.

#### • دور الإرشاد في تحقيق التوافق الزوجي:

ذكر الداهري (2008) دور الإرشاد في تحقيق التوافق الزوجي ولخصهم في نقاط نذكر أبرزها في التالي:

#### ▪ دور الإرشاد الزوجي في السعادة الزوجية:

للإرشاد الزوجي دور فاعل في تحقيق السعادة الزوجية كمؤشر من مؤشرات نجاح الزواج. ويقصد بها شعور الزوجين في توافقهما وتفاعلها معاً بالسكن والمودة والمحبة والرحمة. وما يتولد لديهما من أفكار حسنة

نحو الزواج ونحو الزوج الآخر. حيث يكون كل منهما لباساً للآخر. يجد في وجوده معه الأمن والاستقرار فيتمسك به ويرتبط به ويؤيده ويرعاه ويحافظ عليه ويتفاعل معه تفاعلاً إيجابياً. ويتوافق معه توافقاً حسناً. فالتأثير متبادل بين السعادة والتفاعل والتوافق. السعادة الزوجية ثمرة جهود كل من الزوجين في تفاعلها معه وتوافقها معاً. لأنهما لا يشعران بالسعادة الزوجية إلا بعد يخبر كل منهما الآخر في تفاعله وتوافقه معه. والسعادة الزوجية مشاعر وأفكار تختلف من زوج إلى آخر. فيما يسعد أحد الزوجين قد لا يسعد الآخر. وما يسعد زوجين في تفاعلها وتوافقها معاً قد لا يسعد غيرهما من المتزوجين وهذا يعني: أن السعادة الزوجية غير مرادفة لا استمرار الزواج ولا للتوافق الزوجي. فقد يستمر الزواج ويتعايش الزوجان معاً. ويقوم كل منهما بواجباته الزوجية نحو الآخر. ويعمل ما يرضيه ويمتتع عندما يغضبه. ومع هذا لا يكون سعيداً في زواجه وقد يحصل أحد الزوجين على حقوق الزوجية من الآخر. ومع هذا لا يكون سعيداً أيضاً. وكذلك هي مشاعر أمن ورضا ومودة ومحبة. يشعر بها كل من الزوجين في تفاعلها وتوافقها معاً. وهذا يعني: أن كل زوج سعيد يقوم عادة على التوافق والتفاعل الزوجي الإيجابي. لكن ليس كل زوج متوافق زوجاً سعيداً بالضرورة.

### ■ دور الإرشاد الزوجي في توزيع المسؤوليات على الأدوار:

للإرشاد الزوجي مهمة أساسية في كيفية مساعدة الزوجين على توزيع الأدوار حيث يقوم التفاعل الزوجي الإيجابي على توزيع مسؤوليات الأسرة بالتساوي على أدوار الزوج في الواجبات والحقوق. مع المحافظة على تباين الأدوار لا تشابهها وعلى تكاملها لا توازيها؛ لأن ديناميات جماعة الأسرة تتطلب التباين في الأدوار الأكثر من التشابه بينها (الداهري، 2008).

كما ذكر الداهري (2008) أن مسؤوليات الأسرة التي تتناوب بالزوجين تتلخص في أربعة أنواع هي:

- رعاية حقوق الزوجين وإشباع حاجتهما.
- أعمال البيت وتبوير شؤون الأسرة.
- تربية الأطفال ورعايتهم حتى يصلوا إلى رشدهم.
- كسب الرزق وتوفير حاجات الأسرة وتحسين ظروف معيشتها.

وتتطلب ديناميات الجماعة في الأسرة أن يسهم كل من الزوجين في القيام بهذه المسؤوليات بدرجة متفاوتة بحسب ما هو مهياً له. ومما يحقق التكامل بينهما في تحقيق أهداف الزواج. وهذا يعني: أن دور الزوج أو الزوجة ليس دوراً بسيطاً بل دوراً مركباً من أربعة أدوار فرعية هي دور الزوجة: وتناوب به واجبات الزوج الآخر. دور البيت: وتناوب به الأعمال المنزلية. ودور الأب أو الأم: وتناوب به تربية الأولاد. ودور العمل: وتناوب به كسب الرزق وتوفير حاجات الأسرة. ويتأثر التفاعل الزوجي بكفاءة كل من الزوجين في القيام بهذه الأدوار الأربعة حيث يتعاون الزوجان وتتحرك الأسرة نحو أهدافها متماسكة مترابطة. إذا كان كل منهما كفأ في أداء

مسئوليّاته الزوجية والبيئية والأمومية - أو الأبوية - وكسب الرزق في حدود ما هو متوقع منه. بينما يتنافس الزوجان ويتصارعان وتتفكك الأسرة ويكثر فيها الشقاق إذا كان كل منهما أو أحدهما غير كفء في أداء مسئوليّاته في الأدوار الأربعة (الداهري، 2008).

#### أشار الداھري (2008) أن الزوجة تعتبر كفؤاً في أداء أدوارها إذا توافرت فيها الشروط الآتية:

- الرضا بواجباتها وحقوقها الزوجية في الزواج، وقبول قوامة الزوج للأسرة ومساعدته في ذلك.
- القدرة على القيام بواجباتها الزوجية والالتزام بدورها الأنثوي. فتكون في أحسن زينة كلما رآها زوجها فيسكن لها.

وذكر الداھري (2008) أن الزوجين يتقاسمان مسئوليّات الحقوق الزوجية وتربية الأطفال بالتساوي. بينما تزداد مسئوليّات زوجة على مسئوليّات الزوج في الأعمال المنزلية إذا كانت لا تعمل خارج البيت. وتزداد مسئوليّات زوج على الزوجة في الكسب والإنفاق على الأسرة سواء كانت الزوجة تعمل خارج البيت أو لا تعمل.

- القدرة على الإنجاب والأمومة وقبول دورها في تربية الأطفال والقدرة على لعب دور الأب عند الضرورة دون خلل في دور الأم.
- المهارات في أداء الأعمال المنزلية. وتقبل الدور في البيت وتوفير ما يحقق لها ولأطفالها وزوجها الأمن والسكينة. ويشبع حاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية. ويساعدهم على تنمية صحتهم الجسمية والنفسية.
- القدرة على تدبير نفقات الأسرة المالية ومعاونة الزوج في تحسين مستوى المعيشة من مالها إن كانت ذات مال أو راتب شهري.
- القدرة على تحقيق التوازن بين مسئوليّاتها نحو زوجها وأولادها وبيتها ونفسها وعملها - إذا كانت ذات عمل - دون أن تتعرض لصراع الأدوار أو صراع الدور.

#### أما الزوج يعتبر كفؤاً في أداء أدواره بحسب ما ذكره الداھري (2008) إذا توافرت فيه الشروط الآتية:

- القدرة على القيام بمسئوليّات القوامة في الأسرة في الرعاية والإنفاق، وتصريف أمورها في حدود شرع الله.
- القدرة على العدل بين زوجاته إن عدد. والعدل بين واجباته نحو زوجته وحقوقه عليها.
- القدرة على الإنجاب والأبوة وتقبل دوره في تربية الأطفال والقدرة على لعب دور الأم عند الضرورة دون خلل في دور الأب.
- المهارة في أداء الأعمال المنزلية. ومشاركة زوجته في هذه الأعمال - خاصة إذا كانت عاملة ولا يوجد خادم يخدمها - وتقبل دوره في رعاية شؤون الأسرة. فهو مسئول عن تحقيق الأمن والسكينة لزوجته وأولاده

في البيت. وعن إشباع حاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية. ومساعدتهم على تنمية صحتهم النفسية والجسمية.

- القدرة على القيام بواجباته الزوجية والالتزام بدوره الزوجي. فيكون في أحسن صورة كلما رآته زوجته. قادراً على حمايتها ورعايتها هي وأولادها.
  - وجود دخل من عمل أو تجارة أو ممتلكات ينفق منها على أسرته مع حسن التدبير والتصرف. مما يوفر لزوجته وأولاده حاجات معيشتهم. ويرفع مكانتهم في الحياة.
  - القدرة على تحقيق التوازن بين واجباته نحو نفسه وزوجته وأولاده وبيته وعمله. فلا يبالغ في إحداها ويقصر في الأخرى. ولا يقع في صراع الدور أو صراع الأدوار.
- يتعدد دور الإرشاد الأسري لتحقيق التوافق الزوجي حيث أنه يساهم في صقل مهارات الأزواج خاصة في الخمس السنوات الأولى من الزواج التي تعتبر من المراحل الصعبة الذي يمر به الأزواج، وذلك بسبب اختلاف الثقافات والأفكار كلا الزوجين الذي يحملانه من البيئة الأصلية، وللحفاظ على الاستقرار الأسري نرى من الضروري توعية المقبلين على الزواج بأهمية التهيئة النفسية قبل الزواج للإستعداد التام بتقبل الاختلافات وتوعيتهم بالمسؤوليات والأدوار التي ستقوض عليهم كزوجين.

## المحور الرابع – تأهيل المقبلين على الزواج:

- النظريات التي تساهم في تعزيز برنامج تأهيل المقبلين على الزواج:

### 1. نظرية النظم في العلاج الأسري (النسق):

أساس هذه النظرية من وجهة نظر بوين أنه لا يمكن دراسة الفرد معزولاً عن الآخرين، لأن الأسرة هي نظام له خصائص أكبر من مجموع أفرادها، حيث تحكمهم قواعد وقوانين وميكانيزمات تنظم علاقاتهم داخل الأسرة وخارجها. الأسرة لها أساس عميق في تكوين الشخصية للفرد، لذا كان من المهم بمكان الوقوف على علاقة أفراد الأسرة بالشخص والأدوار التي يقوم بها كل منهم. ينظر للأسرة كنسق يتكون من مختلف التفاعلات والديناميكيات لتحقيق توازن في العلاقات بين أفراد الأسرة، والتغذية الراجعة بين أفراد الأسرة مهمة في تحقيق الانسجام في علاقاتهم. وغالباً ما تكون الأسر التي تقوم على السببية الدائرية أكثر انسجاماً من تلك التي تقوم على سببية رأسية (مدلل، 2017).

دراسة الفرد ضمن أسرته يعتبر أمراً جوهرياً كون التنشئة الاجتماعية لها أثر مهم في تكوين شخصية الفرد، وهذا ما يحتاج إلى فهمه كلا الطرفين عند الإقبال على الزواج، إذ لا بد من فهم البيئة المحيطة بالفرد لأخذ تصور عن سلوكياته وغيرها. المهم في هذه النظرية هو مرونة قوانين وأنظمة الأسرة وكذلك أفرادها، قبول التغيير ليس أمراً هيناً، رغم أنه يعطي انطباعاً عن مدى تقبل الآخر (مدلل، 2017).

أكدت هذه النظرية معيار الباحثة (تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات) للمقبلين على الزواج، فعندما يرغب الفرد الارتباط بالشريك يجب على الشريكين التعرف على بيئة الآخر ونوع العلاقات والأعراف السائدة في الأسرة، وذلك لما له أثر على الشريكين في تشكيل سلوكهما، وعند الارتباط إما يحصل تقبل أو رفض الاستمرار معاً بسبب شعورهم بتشابه الأفكار أو اختلافها، كما أوضحت هذه النظرية بأهمية الرجوع إلى التنشئة الاجتماعية لأفراد الأسرة عند دراسة حالة إحدى الأفراد لفهم سلوكه وعلاقته مع الآخرين.

## 2. نظرية العلاج البنائي للأسرة:

تتمحور هذه النظرية حول وجود خلل في التركيب البنائي للأسرة مما ينتج مشاكل واضطرابات بين أفرادها. والخلل الوظيفي ناتج عن سوء الاتصال المباشر وغير المباشر بين أفراد الأسرة. لا بد للأسرة أن تكون مرنة ومتفهمة للتغيير الذي يحدث في محيطها وبين أفرادها، فجمود القوانين التي تنظم الأسرة تؤدي إلى المشاكل. ترى هذه النظرية إمكانية مساعدة الأسر المشكلة من خلال إعادة البناء الأسري ليسهم في حل مشاكلها. تسعى هذه النظرية إلى فهم النظم الفرعية المكونة للأسرة، وأهمها النظام الفرعي الزوجي، إذ يعتبر الأساس الذي تبنى عليه الأسرة بكل تفاصيلها (مدلل، 2017).

ويمكن النظر لهذه النظرية من الجانب الوقائي إذا اتخذنا معطياتها كحزر للخاطبين، وذلك بتعزيز رسم هيكل للقوانين والأنظمة وحدود التي تحتاج إليها أسرهم المستقبلية على أن تكون مرنة وقابلة للتغيير مع الوقت. وهذا لن يكون إلا بإدارة النقاش بطريقة صحية تضمن عدم قمع الطرف الآخر بالنقاش (في: مدلل، 2017؛ بنات، 2010) من مشكلات قد تعصف بهم في سنوات زواجهم.

تفسر هذه النظرية وجود علاقة بين خلل في التركيب البنائي لأفراد الأسرة وحدث مشاكل بين أفرادها، وبالتالي تؤثر هذه العلاقة على أنظمة الأسرة واتجاهات وسلوك أفراد الأسرة نتيجة جمود أنظمتها وعدم تغييرها، فالأسرة التي تعاني من التفكك الأسري أو عدم قيام أفرادها بالأدوار الأساسية كإهمال الوالدين برعاية أطفالهم أو استخدام القسوة في المعاملة، والذي يؤثر على سلوك الطفل حتى يكبر فإما أن ينحرف أو يصاب باضطراب في الشخصية، وبالتالي تتأثر علاقاته مع المحيطين به ومن ضمنهم شريك الحياة بسبب توارثه لنظام أسرته الذي تعلمه منذ الصغر.

## 3. نظرية العلاج الأسري والزواجي المعرفي السلوكي:

تفترض هذه النظرية أن السلوكيات والإدراكات المشكلة عند أحد أفراد الأسرة أو الزوجين ناتجة عن استمرار في أنماط من التفاعل، وعند الأزواج قد تُبنى الأفكار المغلوطة عن الطرف الآخر فتسبب خلافات زوجية (في: مدلل، 2017). غالباً ما تعمل هذه الأنماط على خلق تشوهات معرفية وأبنية معرفية سلبية، ووظيفة هذا النوع من العلاج هو تغيير هذه الأفكار المغلوطة واستبدالها بأخرى إيجابية (في: مدلل، 2017؛ شاهين، 2015). ومن هنا يكون الهدف الأول في العلاج هو عرقلة هذه الأنماط وبناء أو إيجاد تصورات

ومفاهيم إيجابية بعيدا عن الأفكار النمطية التي ترتسم في الذهن في مختلف المواقف ويبنى عليها الكثير من السلوكيات المشككة. من أبرز هذه التصورات عند الأزواج هي الأدوار الجنسية، حيث تبنى على تصورات مشوهة، يلتزم بها أحد الزوجين فيجبر الآخر على تطبيقها مما يخلق المشاكل في وقت لاحق (في: مدلل، 2017).

تعتمد هذه النظرية على تمكين الأفراد من مهارات الاتصال وحل المشكلات، وهي من أهم المهارات التي يحتاج إليها المقبلون على الزواج لتعزيز الانسجام وتحقيق التوافق بينهم (مدلل، 2017).

من الملاحظ أن هذه النظرية ترى أن اختلاف أفكار الشريكين بسبب الأفكار المغلوطة الذي يحملانها نتيجة أسرتهم الأصلية، فقد يحمل الشريك فكرة بأن من الخطأ والعيب أن يبادر أو يعبر عن حبه للشريك الآخر أو يعبر عن احتياجه أثناء العلاقة الحميمة أو يعتذر عن خطأه وانتظار المبادرة من الشريك الآخر، والبعض يرى بأنه ليس من واجبه مشاركة الشريك الآخر في هواياته، أو قد يرى الرجل بأنه من حقه أن يمنع شريكته من زيارة أهلها متى يشاء تقليداً لوالده معتقداً بأنه يؤدي واجبه كرجل متناسياً بأن الحياة الزوجية عبارة عن شراكة، غير مبالي بالآثار الذي ستركه مع الشريك والذي حتماً سيؤثر على مستقبلهم الزواجي.

4. أما **النظرية الفردية**، فهي ترى أن سلوك الإنسان متبادل مع بيئته المحيطة، وأن ذلك السلوك هو نتاج هدف مباشر، وغالباً ما يكون هدف الإنسان هو النجاح والكمال، فيما أشار آدلر إلى أن الشعور بالنقص هو أمر طبيعي وهو دافع لإبداع الفرد وفتح آفاق مختلفة من حوله. لذا كان من المهم بمكان أن يتم التركيز على نقاط قوة الفرد وتحفيزه على ما هو مقدم عليه واحترام قراراته (في: مدلل، 2017).

إن اعتبار الفرد إنساناً واحترام قراراته هي ركيزة مهمة في التواصل بين الأزواج، إذ يعزز ذلك من احترام الذات عند المرأة وتقدير الرجل لها، وهذا ما يسعى له برنامج تحضير المقبلين على الزواج (مدلل، 2017). قد يشعر الفرد بالنقص بسبب وجود خلل في أسرته الأصلية، إلا أن هذا الشعور قد يدفع البعض إلى التغيير والنجاح من خلال تعامل المرشد الأسري الشريكين وتشجيعهم على كيفية استغلال نقاط القوة الذي يملكه، والذي يساعدهم على نجاح العلاقة الزوجية معاً.

5. **نظرية الاتصال الإنساني لفرجينيا ساتير**، تعتمد على تحليل عملية التواصل بين أفراد الأسرة ولا بد من النظر في تاريخ الأسرة من خلال ثلاثة أجيال (في: مدلل، 2017؛ العزة، 2000) فتظهر مدى الترابط الأسري كونه الأهم في نظر ساتير (في: مدلل، 2017). تركز النظرية على احترام الذات وأساليب التنشئة الأسرية، واستخدام الاتصال الواضح لحل المشكلات باستخدام التواصل العيني وغيرها من التفاعلات، فجميعها تعزز من النظام المنفتح الذي يخلق انسجاماً بين أفراد الأسرة ابتداءً بالأزواج (في: مدلل، 2017؛ العزة، 2000).

وتكمن أهمية هذه النظرية في تعزيز الاتصال الإيجابي والبحث عن حلول أكثر من النظر في المشكلة ووصفها. برنامج تحضير المقبلين على الزواج يحتاج إلى دعم النظرة الإيجابية بين المقبلين على الزواج والتركيز على الحلول (مدلل، 2017).

تركز هذه النظرية على علاقة نوع التواصل بين أفراد الأسرة والشريكين أكثر من النظر في المشكلة ذاتها، بحيث يكون علاج المشاكل بين الشريكين من خلال توظيف الاتصال الفعال والإيجابي لحل المشكلة الأسرية.

## **البرامج العالمية لتحضير المقبلين على الزواج:**

### **1. برنامج تعزيز العلاقة RE:**

طوره Guernsey عام 1977 من جامعة ولاية بنسلفانيا. يعتبر من أوائل البرامج الاستشارية لما قبل الزواج، يركز على تعزيز الجوانب الإيجابية في العلاقة بين الشركاء قبل الزواج في تسع مهارات هي: العطاء، الرعاية، الصدق، الانسجام والتناغم، التفاهم، الثقة، المشاركة والشفافية. يهدف هذا البرنامج امتلاك الشركاء المهارات التسعة للتحكم بشكل أفضل في الخلافات والضغوطات التي تمر بها علاقتهم. تم فحص فاعلية هذا البرنامج من خلال دراسات مختلفة، أكدت وجود تقدم كبير في مهارات الاتصال وجودة العلاقة بين الشركاء الذين تقدموا لهذا البرنامج مقارنة بآخرين لم يتقدموا للبرنامج، وهو يصنف كبرنامج لتعزيز العلاقات الصحية (في: مدلل، 2017).

### **2. البرنامج الوقائي وتعزيز العلاقة PREP:**

طور البرنامج Markman et al., 1994 من جامعة دنفر، ركز على الجوانب السلبية في العلاقة الزوجية والتي تساهم في الطلاق. أبرز المهارات التي تناولها البرنامج: مهارة احتواء الشركاء للخلافات (مدى اختلاف الذكور والإناث في ذلك)، مهارات التعامل مع القضايا الأساسية التي يعايشونها ضمن أطر الالتزام والتسامح، وتجديد العلاقة الحميمة وتعزيز الجوانب الترفيهية للشركاء. اعتبر هذا البرنامج ناجحا حيث تمت عدة دراسات متتالية له من 3-5 سنوات قدمت نتائج جيدة من ناحية التواصل الإيجابي بين الأزواج، وديمومة الزواج والرضى الزوجي، وعليه صنف كبرنامج وقائي، لأن قدم السلبيات في الزواج وقام بعلاجها (في: مدلل، 2017).

### **3. التحضير: برنامج التقييم الشخصي قبل الزواج والعلاقة. إثراء: برنامج إثراء قضايا العلاقة،**

### **الاتصال والسعادة PREP AR-ENRICH:**

صمم البرنامج على يد Olson, 1996 حيث يقوم بتزويد التغذية الراجعة للشركاء الذين التحقوا به، يهدف البرنامج إلى تحسين مهارات التواصل والحوار بين الشركاء سواء خاطبين أم متزوجين ، ويقدم "كتاب تمرينات" للشركاء الذي يركز على ستة جوانب: بناء جوانب القوة والتطوير، الاتصال، حل الخلافات وكيفية

التحكم بالضغوطات في قضايا عائلية، التخطيط المالي وترتيب الأهداف. هذا ويخضع المدربون لورشات تدريبية حتى يتم ترخيصهم بشكل رسمي لممارسة الإرشاد في هذا البرنامج (في: مدلل، 2017).

#### 4. برنامج البداية الذكية:

تقدم الحكومة الماليزية هذا البرنامج للمقبلين على الزواج والمتزوجين حديثاً (أقل من خمس سنوات)، ويتضمن ثلاث مجموعات؛ المجموعة الأولى تتعلق بالدين والأخلاق، المجموعة الثانية تتحدث عن الاتصال والتواصل، الصحة وإدارة الموارد المالية، والمجموعة الثالثة تتناول إدارة الخلافات وتحديات الزواج. يهدف البرنامج لتقديم المعرفة والمهارة للتخضير للزواج، وتهيئتهم للسلوكيات الإيجابية، وبناء قاعدة آمنة لاستكشاف أنفسهم وشركائهم. هناك ثمانية مواضيع تطرح في يومين أهمها: الخلافات والتحديات، التعبير عن مشاعرهم، بناء الألفة بين الشركاء، إدارة موارد الأسرة. عند إنجاز مواضيع البرنامج يتم إصدار شهادة توثق أن حاملها قد التحق بهذه البرامج وأتمها كما هو مطلوب (في: مدلل، 2017).

#### • برامج تخضير المقبلين على الزواج في الوطن العربي:

1. **السعودية:** تكفلت جمعية أسرتي في المدينة المنورة ببناء برنامج يتناسب مع المجتمع السعودي ويحقق أهدافه من خلال الشراكة مع جامعة طيبة لتطبيق برنامج رخصة قيادة الأسرة (في: مدلل، 2017؛ جمعية أسرتي، 2013). أبرز ماتناوله البرنامج من محاور هي الشرعية، النفسية، الصحية، الاجتماعية، المالية، الإدارية، التربوية والمهارية (في مدلل، 2017؛ جمعية أسرتي، 2013)، حيث يتناول المواضيع التالية: "أساسيات الزواج الناجح"، "التعرف على النصف الآخر"، "مهارات التعامل بين الزوجين ووسائل التقارب بينهما" و"فن إدارة الحياة الزوجية".

2. **أما جمعية التوعية والتأهيل الاجتماعي (واعي) في الرياض،** فتمنح رخصة قيادة الأسرة في خمسة أيام. تتناول المواضيع المقدمة جوانب الإدارة الإيمانية، النفسية، مهارات التواصل بينهم وتوخي العواقب التي تؤدي إلى الطلاق وتقليل نسب حدوثه (في: مدلل، 2017).

- **تقدم دولة الإمارات العربية المتحدة** من خلال صندوق زواج برنامج يسمى برنامج (إعداد) وهو برنامج غير إجباري. يتناول البرنامج الجوانب الاجتماعية والأسرية والاقتصادية والنفسية والدينية. يقدم البرنامج منحا مالية لدعم المقبلين على الزواج بشرط إتمام الدورات الإرشادية التي يقدمها الصندوق (في: مدلل، 2017) قام بتدريب الاستشاريين وأساتذة الجامعات ورجال الدين في صندوق الزواج، وذلك لتقديم الإرشاد الهاتفي للأزواج كخدمة سريعة تساعد الأسر على حل الخلاف بشكل صحي ومباشر.

- **أما في غزة** فقد تبنت جمعية تيسير للزواج والتنمية برنامجاً لتأهيل المقبلين على الزواج مع بداية عام 2016 بالشراكة مع مؤسسات حكومية ذات صلة (في: مدلل، 2017). تناول البرنامج محاور نفسية، شرعية، تربوية، فقهية، اجتماعية، قانونية، وصحية. اعتبر البعلوجي - رئيس الجمعية - أن أهم مبررات

المشروع هو ارتفاع الطلاق بناء على إحصاء عام 2014 في غزة. كان من أهم أسباب الطلاق - كما أورد - البعد عن الضوابط الشرعية، غياب الوعي لدى الطرفين في حقوق وواجبات الزوجية، والزواج المبكر وهي ظاهرة معروفة في مجتمعاتنا.

- أما في مملكة البحرين قدم المجلس الأعلى للمرأة بالتعاون مع وزارة شؤون الشباب والرياضة سلسلة من المحاضرات التثقيفية الافتراضية حول أساسيات الاستقرار الأسري للمقبلين على الزواج، وذلك بمشاركة نحو 25 من المنتسبين للمراكز الشبابية التابعة للوزارة، قدم هذه المحاضرات مجموعة من المختصين في المجال الاجتماعي والأسري والقانوني في مركز دعم للمرأة بالمجلس الأعلى للمرأة، وجرى استعراض أبرز الجوانب الأسرية والقانونية بهدف توعية المقبلين على الزواج وتهيئتهم نفسياً واجتماعياً للحفاظ على استقرار الأسرة وللوصول إلى حياة آمنة مستقرة (المجلس الأعلى للمرأة، 2021).

- كما قام المجلس الأعلى للمرأة بإصدار الدليل الاسترشادي للمقبلين على الزواج في نسخته الثالثة والذي يهدف إلى توعية الشباب بمفاهيم وأسس الحياة الزوجية وبحقوقهم وواجباتهم لبناء شراكة تقوم على الحب والاحترام والمسؤولية مع التوضيح لمفاهيم الزواج والأسرة ومتطلبات عقد القران من مستندات وغيرها لتوثيق العقد وضمان الصفة القانونية السليمة للزواج (المجلس الأعلى للمرأة، 2021).

بعد استعراض البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج، ستذكر الباحثة علاقة هذه البرامج بالدراسة الحالية: تقديم مهارات تعزز العلاقة بين الشريكين، بينما ركزت الباحثة على محاور تقيس ارتفاع وانخفاض معرفة الشريكين بحقوقهم وواجباتهم.

- تشابه بعض المهارات الوقائية التي قدمت للمقبلين على الزواج مع محاور مقياس الباحثة، الذي اتضح جدواها من خلال نتائج الدراسات وتحقيق الرضى الزواجي.

- أهمية البرامج الوقائية كأحد البرامج التدريبية المرخصة للمرشدين الأسريين، والذي يعد إحدى المؤشرات التي تؤكد جدواها في استمرارية الحياة الزوجية.

- ساعدت البرامج الوقائية المقبلين على الزواج في اختيارك الشريك المناسب، دون التأثير بعوامل خارجية. ذكرت إحدى الدراسات إن إحدى أسباب الطلاق غياب الوعي في الحقوق والواجبات، وهذا ماحرصت عليه الباحثة في دراستها الحالية من خلال قياس وعي الشريكين بالحقوق والواجبات.

- تدور فكرة بعض البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج إعداد الشريكين من خلال التركيز على الجانب الديني أو الجانب الاجتماعي فقط دون الاهتمام بجوانب أخرى، ولكن تود الباحثة أن تشير بأهمية إلمام المقبلين على الزواج وتثقيفهم في جوانب عديدة ليس فقط في جانب واحد، بل هناك جوانب أخرى يغفل عنها الشريكين ولديهم قصور في المعرفة لعدة مجالات بسبب اختلاف أدوارهم قبل وبعد الزواج وعدم معرفتهم بتلك الأدوار، وهذا يحدهم من التأقلم على المسؤوليات الجديدة بعد الزواج بسبب عدم تثقيفهم وتوعيتهم بها.

## ثانياً - الدراسات السابقة:

سيتم استعراض هنا أهم الدراسات التي أوصت ببرامج تأهيلية قبل الزواج ومن أهمها كالتالي:

- أجرى ستاهمان (2000) دراسة هدفت إلى استعراض أسباب البرامج الإرشادية لما قبل الزواج من حيث نهج سيرها، المحتوى والفاعلية، ومدى الدور الذي يمكن أن يلعبه المعالج الأسري. كما استعرضت الدراسة أبرز البرامج الإرشادية وأكثرها انتشاراً في الولايات المتحدة. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن البرامج الإرشادية قبل الزواج يجب أن تكون محط اهتمام المعالجين الأسريين كونها خدمة تستحق أن تقدم لأنها عادة ما تقدم من قبل رجال الدين في الكنائس.

وأجرى سلامه (2001) دراسة التي هدفت إلى التعرف على (المشكلات الأسرية المتعلقة بالتواصل السلبي والحرمان والطلاق العاطفي وضعف الحوار داخل الأسرة)، ساهمت في الإصابة بالاكنتاب والقلق والشجار شبه اليومي، وفي تزايد العنف والهجر النفسي والحسي، وتوصلت نتائج الدراسة: ضعف الحوار بوجه عام، إذ أن كثيراً من الأزواج لا يتحاورن حواراً حضارياً عن حياتهم المشتركة، ووجود ما يمكن تسميته ظاهرة صمت الأزواج، كما بينت الدراسة وجود الطلاق العاطفي وبرود المشاعر بين الأزواج، والطلاق العاطفي يحرم الأطفال من البيت الطبيعي، والتمتع بالدفع والحب والحنان ويجعلهم يعيشون في جو مؤلم خال من التواصل، وغياب المفردات الجميلة بين الزوجين والأبناء.

وفي دراسة كوكس وآخرون (2003) Cox et al. التي تحمل عنوان "الدور الذي يلعبه التعبير الانفعالي في الصحة النفسية لدى الفتيات المقبلات على الزواج، وتكونت عينة الدراسة من (100) فتاة ممن تراوحت أعمارهن ما بين (20، 23) سنة، وكانت من أدوات الدراسة مقياس الصحة النفسية، وأوضحت نتائج الدراسة أن معتقدات وأفكار الفتيات حول الغضب تؤثر على أنماط تعبيرهن الانفعالي.

وقام الجهني (2005) بدراسة هدفت إلى معرفة طبيعة الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي التي تتعلق بالجوانب الاجتماعية، العاطفية، السلوكية، طريقة التعامل بين الزوجين، الجنسية، النفسية، ما يتعلق بالأطفال، الوظيفية، الاقتصادية، التعليمية، الصحية، تعدد الزوجات، الشرعية، الشخصية، ومعرفة الخلافات الزوجية الأكثر شيوعاً في المجتمع السعودي الجهني التي طبقت العينة للزوجات في مختلف مناطق المملكة عددهم (284)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج من أهمها أسباب الخلافات من الزوج هو فتور في علاقته العاطفية مع زوجته، عدم إظهار الزوج لمشاعره الإيجابية تجاه زوجته، غياب الزوج عن المنزل أو السهر خارج المنزل باستمرار، سرعة غضب الزوج، عدم إنفاق الزوج على الأسرة، أما أسباب الخلافات التي تحدث من الزوجة هي عدم شعورها بالأمان مع الزوج، تشك في سلوكه، فتور في علاقتها العاطفية مع الزوج، عدم تقبلها زواجه بأخرى، علاقتها بأهل الزوج السيئة.

وأجرى تريفرز (2006) Triveers دراسة هدفت إلى التعرف على المعايير الموضوعية والجمالية التي يضعها طلبة الجامعات الكندية عند اختيارهم شريكة الحياة. تكونت عينة الدراسة من 28 طالبا جامعيًا. بينت نتائج الدراسة إلى أن أهم معايير اختيار الشريك تعتمد على الجمال الجسدي، وتناسق أعضاء الجسم، والرقى العقلي في الحوار، ومهارات التواصل، والجاذبية الروحية.

كما قام الجهني (2007) بدراسة هدفت إلى معرفة الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من الجوانب الاجتماعية والعاطفية والسلوكية وطريقة التعامل بين الزوجين وما يتعلق بالأطفال، ومعرفة الخلافات الزوجية الأكثر شيوعاً في المجتمع السعودي، وكان من نتائج الدراسة: إساءة المعاملة، رفض الحوار، والنقاش مع الزوجة، كثرة اللوم والنقد مع الضرب والتشكيك في السلوك.

وهناك دراسة أخرى أجرتها فوسيت (2007) Fawcett هدفت إلى التعرف على أثر البرامج المقدمة للمقبلين على الزواج. وتكونت عينة الدراسة من (11) زوج من الرجال والنساء المقبلين على الزواج ممن تراوحت أعمارهم ما بين (26-29) سنة. واستخدمت الدراسة أسلوب ماوراء التحليل Meta Analysis لبعض من البرامج المقدمة للمقبلين على الزواج. وتكونت أدوات الدراسة من عدد من البرامج التي تستهدف الاعداد والتنوعية لأسس وقواعد الزواج المثمر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في دعم السلوكيات الايجابية والعلاقات بين المقبلين على الزواج.

وقام الباكر (2008) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهم الطرق العملية لإكساب الحوار السليم، وعلى مفهوم الحوار الأسري من خلال المصادر الإسلامية، وأنواع الحوارات الأسرية، والتحقق من وجود علاقة بين ثقافة الحوار الأسري وسعادة الأسرة، والتحقق من وجود علاقة بين ثقافة الحوار الأسري وبين الصحة النفسية للأبناء، أكدت النتائج أهمية العلاقة بين ثقافة الحوار داخل الأسرة وسعادتها، وقد أشارت العينة على مختلف أعمارها وسنوات الزواج بإيجابية 95% منها، وأن الحوار سبب من أسباب سعادة الفرد على المستويين الزوجين والأبناء، وأن ثقافة الحوار الأسرة مهارة يمكن اكتسابها وتعلمها، حيث بينت العينة المدروسة أن 97% من الذكور والإناث تؤكد ذلك، وأن فرضية تأثير العلاقة النفسية إيجاباً مع وجود الحوارات الأسرية تزيد من السعادة الأسرية تحققت بنسبة 91% التي شملت كل شرائح العينة.

كما أشار Chlen Mustaffa (2008) إلى دراسة تناولت أسباب وآثار الطلاق في المجتمع الماليزي. هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على حالات الطلاق في ماليزيا، ولماذا يقع الطلاق بين الأزواج، وما هي آثار الطلاق وكيف يمكن للبرامج الوقائية الحد منها. شملت عينة الدراسة المطلقين/ من المسلمين وغير المسلمين في المجتمع الماليزي. استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتقارير إحصائية لحالات الطلاق في ماليزيا. كانت أبرز النتائج تتمحور حول نسب الطلاق بين المسلمين في ماليزيا والتي تعتبر أقل خاصة بعد أن فرضت الحكومة الماليزية البرامج التحضيرية. في المقابل بقيت هذه البرامج اختيارية لغير المسلمين في ماليزيا وذلك لاختلاف الثقافة والدين.

وقام جراول (2009) Grawal بدراسة هدفت إلى التعرف على معايير اختيار الشريك. وتكونت العينة من 18 فرداً من الذكور والإناث من المسلمين المهاجرين إلى الولايات المتحدة في ضوء العرق والدين واللون. تراوحت أعمارهم من 13-18 سنة. بينت نتائج الدراسة ان المسلمين والمسلمات يعتمدون في اختيار الشريك على رأي الأهل، والشبكة الاجتماعية العرقية التي ينتمي إليها الفرد، ويرتبط اختيار الشريك بالجانب الديني، إذ يمكن للذكر اختيار شريكة حياة من غير دينه، ولا يحق ذلك للإناث. وجاء ترتيب معايير الاختيار كالتالي: العرق، ثم الجمال، ثم الإقامة القانونية، ثم العمل المناسب، ثم القرب الاجتماعي.

أما دراسة تقاحة (2010) التي هدفت إلى بيان منهج الإسلام في معالجة المشاكل الزوجية من خلال الوقاية منها حول تدابير وقائية طرحها الشرع للحد من وقوع الطلاق في المجتمع الأردني. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي بالرجوع للتقاسير والكتب الفقهية لمناقشة المسائل الفقهية.. أهم ما توصلت إليه الدراسة أن من أبرز أسباب الطلاق مخالفة الزوجين للمعايير الشرعية للزواج، رغم أن الطلاق مشروع إلا أن الشرع قدم تدابير للحد والوقاية منها. من أبرز توصيات الدراسة إنشاء مراكز إرشادية للمقبلين على الزواج تشرف عليه قاضي القضاة في الأردن، وتكون ملزمة لإتمام إجراءات الزواج بعدها.

كما هدفت الدراسة الذي أجراها آل مظف والجويسر (2013) إلى التعرف على دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة، استفاد من البرنامج 72 مستفيداً، (32 من الإناث و40 من الذكور)، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز الموضوعات التي تناولها البرنامج: حقوق وواجبات الطرفين، الحوار بين الزوجين، أهداف الزواج، والتعامل مع الغضب، الثقافة الجنسية، والتربية وتنظيم ميزانية الأسرة. أشار الباحثان إلى أبرز النتائج الذي توصلوا لها بعد الانتهاء من البرنامج وهي أن دور برامج التأهيل للزواج محدود في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة.

و أجرى شانغ وآخرون (2011) Chang et al. دراسة على عينة من الطلبة المقبلين على الزواج في الصين وهدفت الدراسة إلى التعرف على المعايير الثقافية والاجتماعية المرتبطة بشريك الحياة. تكونت عينة الدراسة الاولى من 1060 طالباً في المرحلة الجامعية تم اختيارها من بعض الجامعات الصينية. وتكونت عينة الدراسة الثانية من 500 خريج جامعي أنهوا دراستهم قبل 25 سنة من نفس الجامعات. بينت نتائج الدراسة أن أهم معايير اختيار الشريك كانت التعليم والمستوى الاقتصادي، كما بينت أهمية عامل الجاذبية الجسدية في هذا الاختيار.

و في دراسة ميدانية أعدها الصغير (2014) قدمت نحو مائة سيدة، اخترن كعينة عشوائية، حيث تبين الإجابات المتعلقة بأبرز المشكلات الزوجية التي يواجهها أفراد العينة، أن هناك اختلافاً في طبيعة هذه المشكلات ومن بينها: بقاء الزوج فترة طويلة خارج المنزل - الاختلاف المستمر في الآراء ووجهات النظر - تباين أسلوب كل منهما في تربية الأبناء - المسائل المادية - الكذب - تدخل أهل الزوج في كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالأسرة - المشكلات الجنسية والعاطفية، أما نتائج الدراسة للطلبات كانت تتمحور حول مشكلة التوفيق

بين الواجبات الدراسية ومتطلبات الحياة الزوجية والأبناء، ورغبة الزوج في الانعزال عن الآخرين أو الاختلاط في المجتمع المحيط - العناد - اختلاف ميول الزوج ورغباته عن الزوجة - الغيرة الشديدة - الأنانية - فارق العمر - انعدام الحوار - انخفاض المستوى الثقافي والاجتماعي للزوج - مقارنة بالزوجة - الرغبة في إنجاب الكثير من الأبناء - عدم إعطاء الزوجة الحرية أو الثقة في تصرفاتها الشخصية - عدم تحمل المسؤولية - عدم فهم كل طرف لشخصية الآخر - إنشاء أسرار البيت - النظرة الدونية للمرأة - إنفاق المال في غير محله - العمل المرهق خارج المنزل - ضعف المدخول المادي - التسلط - التلفظ أمام الأطفال بكلمات غير لائقة - الخيانة.

كما أجرى الشقران وطشطوش والمومني وبني مصطفى (2015) دراسة لطلبة جامعة اليرموك حيث تكونت عينة الدراسة من 474 طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص، تم تطبيق 25 فقرة في مقياس معايير اختيار شريك الحياة موزعة على خمسة معايير، وهي: (المعيار العام، والمعيار الاجتماعي الثقافي، والمعيار الاقتصادي، والمعيار النفسي، والمعيار الجسمي). أظهرت نتائج الدراسة أن المعيار النفسي جاء في المرتبة الأولى من معايير الاختيار لدى الطلبة بأعلى متوسط حسابي، تلاه في المرتبة الثانية المعيار الاجتماعي الثقافي، في حين جاء المعيار الاقتصادي في المرتبة الأخيرة. كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير الجنس. ولم تظهر النتائج وجود اختلاف في ترتيب معايير اختيار شريك الحياة لدى طلبة جامعة اليرموك تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي.

أما دراسة عبدالستار (2016) التي هدفت إلى معرفة مدى فاعلية البرنامج بمحاورة الخمسة والتي اشتملت على (اختيار شريك الحياة، أسس التعامل مع الزوج، أسس التعامل مع الأبناء، التعامل مع المشكلات الأسرية، إدارة شؤون الأسرة ودراسة العلاقة بين بعض متغيرات الدراسة ووعي الفتيات بأسس ومقومات الأسرة الناجحة، واشتملت عينة الدراسة على (330) من الفتيات المقبلات على الزواج من الفرقة الثانية والثالثة بجميع الأقسام العلمية بكلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر، واشتملت أدوات الدراسة على البرنامج الإشادي، وأوضحت نتائج الدراسة من فاعلية البرنامج في تنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأسس ومقومات الأسرة الناجحة.

و ناقشت القرعان (2016) دراسة التي أجريت على عينة عشوائية عددها (72) مطلقة من الطالبات والعاملات في إحدى جامعات السعودية - جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز - للتعرف على أسباب مشكلة طلاق صغيرات السن، وكشفت النتائج عن أكثر الأسباب شيوعاً، وتتمثل في: الأسباب الجسمية (البيولوجية)، ثم الأسباب الاجتماعية في ضعف الحوار والتواصل، وإهمال الحقوق الزوجية، والمظاهر المادية، وتدخل الأهل، وأخطرها الأسباب النفسية المتمثلة في خيانة الزوج، والتهرب من المسؤولية، والفراغ العاطفي.

كما أجرت وصوص (2017) دراسة للمقبلين على الزواج هدفت إلى التعرف على توقعات الشباب المقبلين على الزواج حول أدوار الحياة الزوجية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة في الوقت الحاضر وكما هي في الواقع، حيث أحتوت العينة جميع طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل، تكونت عينة الدراسة من 309 طالباً وطالبة يدرسون في الجامعة الفلسطينية في محافظة الخليل (جامعة الخليل، جامعة البوليتكنك، جامعة القدس المفتوحة)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، استخدمت الباحثة 18 مجال في المقياس (حل المشاكل، تفهم الزوج الآخر، المسائل الدينية، العمل، فهم الزوج الآخر، التخاطب، الاحترام المتبادل، التعلم والتعليم، الأصدقاء والجيران، المسائل الخاصة، اتخاذ القرارات، العلاقات مع الأقارب، المسائل الصحية، المهام الزوجية، أوقات الفراغ، المسائل الشخصية، الأطفال، المسائل المالية). حيث جاءت نتيجة الدراسة لتوقعات الطلبة بالمتوسطة والذي أرجع الباحث أسباب هذه النتيجة هي طبيعة الحياة والواقع الفعلي الذي يعيش فيه الطلبة في ظل سوء الأحوال التي كانت النتيجة عدم تحقيق التوقعات وعدم التوافق والرضا الزوجي وصولاً بالصراعات والأزمات حتى التفكك والطلاق.

وفي دراسة السند (2016) التي سعت دراسته للوصول إلى مؤشرات تخطيطية للحد من هذه الخلافات، ولهذا الغرض قابلت (10) من الأكاديمين في جامعات المملكة العربية السعودية، ووجهت استبانة لعدد (300) مفردة منهم (99) مستفيداً و(201) مستفيدة من مراكز التنمية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة، والغالبية العظمى (68%) من العينة من الفئة العمرية الشابة (أقل من 25 - 35 سنة)، وقد أظهرت النتائج وجود تباين بين أفراد الدراسة في مفهوم الخلافات الأسرية وأشكالها، وأبرز الأسباب المؤدية إلى الخلافات من وجهة نظر الخبراء: جهل الأطراف بالحقوق والواجبات، بينما كانت من وجهة نظر المبحوثين: ضعف الوازع الديني وسوء الخلق وغياب الاحترام.

وأعدت حجازي (2019) دراسة بعنوان "تنمية المهارات الحياتية لتحسين السلوكيات الإيجابية للمقبلات على الزواج من طالبات الجامعة"، وذلك بهدف الكشف عن المهارات الحياتية والسلوكيات الإيجابية للمقبلات على الزواج وتنمية المهارات الحياتية لتحسين السلوكيات الإيجابية والتعرف على مدى استمرارية تأثير البرنامج في تنمية المهارات الحياتية وفي تحسين السلوكيات الإيجابية خلال فترة المتابعة بعد تطبيق البرنامج، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة التجريبية من (40) طالبة جامعية من المقبلات على الزواج، واللاتي حصلن على درجة منخفضة على مقياس المهارات الحياتية، ومقياس السلوكيات الإيجابية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى مجموعة تجريبية اشتملت على عدد (20) طالبة جامعية من المقبلات على الزواج، والمجموعة الثانية مجموعة ضابطة اشتملت على (20) طالبة جامعية من المقبلات على الزواج، والمجموعتان من ذوات مستوى إقتصادي وإجتماعي متوسط، وتتراوح أعمارهن ما بين (20 و22) عاماً، وتم اختيارهن بطريقة عمدية من الطالبات اللاتي لم تتعدين فترة خطوبتهن (سنة ونصف)، حيث أسفرت نتائج

الدراسة عن فعالية البرنامج الإرشادي الإنتقائي في تنمية المهارات الحياتية وتحسين السلوكيات الإيجابية للمقبلات على الزواج من طالبات الجامعة.

وكذلك أجرى بوسرسوب (2020) دراسة في المجتمع الجزائري بهدف البحث عن ما مدى مساهمة الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج في الحد من انتشار ظاهرة الطلاق وخاصة الطلاق المبكر من خلال تقييم المتدربين لتلك الدورات والتعرف على مدى دور برامج التأهيل للزواج في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة من خلال التعرف على: محتواها، وسيلة تقديمها ومدة الوقت الذي تقدم فيه ووجهة نظر مستفيديها حول ما تم تقديمه وبعض الخصائص الاجتماعية لهم، استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت عينة الدراسة المقبلين على الزواج والمتزوجين الجدد والذي يتراوح أعمارهم ما بين 19 سنة إلى 45 سنة فما فوق في مدينة سطيف، وقد ضمنت عينة الدراسة 120 مبحوث ومبحوثة لمختلف الحالات سواء من كان متزوج أو أعزب، أو أرمل أو مطلق. طرح الباحث موضوعات مختلفة في الدراسة منها: حقوق وواجبات الطرفين، الحوار بين الزوجين، أهداف الزواج، التعامل مع الغضب، الثقافة الجنسية، التربية وتنظيم ميزانية الأسرة، توصل الباحث إلى نتائج بعد الانتهاء من الدراسة وهي أن دور برامج التأهيل للزواج محدود في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة، وأن أكثر ثلاثة مواضيع طرحتها برامج التأهيل للزواج بشكل مباشر هي الهدف من الزواج (والذي تمثل في رضى الله، الاستقرار، العاطفة والإنجاب)، بينما لم يتم طرح المواضيع التالية بشكل مباشر في أغلب البرامج: (توضيح رغبات الطرفين لبعضهما قبل إتمام الزواج، تنظيم ميزانية الأسرة، الانتقال إلى منزل الزوجية، التعامل مع الغضب، توقعات الحياة الزوجية، قضاء وقت الفراغ بين الزوجين، والأزمات الأسرية والتعامل معها وسكولوجية الحياة الزوجية وكيفية التغلب على المشكلات الزوجية. كما أشارت النتائج إلى مساهمة دورات تأهيل المقبلين على الزواج في الحد من انتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري.

وأما دراسة حماد (2021) والتي هدفت إلى إعداد وتنفيذ برنامج إرشادي لإكساب فتيات الجامعة المقبلين على الزواج مجموعة من المعارف الأسرية السليمة، فلقد طبقت على عينة قوامها 260 فتاة من مختلف الكليات العملية والنظرية، تم إختيار العينة بطريقة صدفية غرضية ومن مستويات إجتماعية واقتصادية مختلفة، أتبعته هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، واشتمل مقياس الدراسة على عدة معارف خاصة بالحياة الأسرية منها ومعارف عن إختيار شريك الحياة، معارف عن تربية الأبناء، معارف عن التعامل مع الخلافات الأسرية، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات فتيات الجامعة قبل تطبيق البرنامج وبعده في إجمالي إكساب فتيات الجامعة المقبلات على الزواج مجموعة من المعارف الخاصة بالحياة الأسرية، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفتيات من الريف والحضر في إكسابهن مجموعة من المعارف الخاصة بالحياة الأسرية لصالح الحضر.

## التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة التي تم استعراضها، أهمية وجدوى الفحص النفسي للمقبلين على الزواج لمختلف الحالات الاجتماعية والأعمار ومستويات مختلفة، فقد تناولت بعض الدراسات تقديم برامج توعوية لتمكين واستعداد المقبلين على الزواج، وأشارت بعض الدراسات إلى اختلاف أسباب المشاكل الزوجية كدراسة (الصغير، 2014)، ودراسة (صوص، 2017) حيث جاءت نتائج الدراسة بتدني توقعات الطلبة اتجاه الشريك الآخر بسبب البيئة المحيطة بهم، ودراسة الشقران والمومني وبني مصطفى (2015) جاءت نتائج دراستهم اختلاف معايير اختيار شريك الحياة بحسب الجنس، في حين استخدم آل مظف والجويسر في دراستهم (2013) عدة أبعاد متشابهة لأبعاد مقياس الباحثة من الحقوق والواجبات، أما دراسة (بوسرسوب، 2020) الذي تطرق في نتائج دراسته إلى قصور في المحتويات الأساسية ببرامج المقبلين على الزواج وتركيزها على المواضيع الهامشية دون تسليط الضوء على المواضيع المهمة التي تساهم في استقرار الأسرة والتوافق الزوجي، أما دراسة (ستاهامان، 2000)، (Elizabeth، 2007)، و(عبدالستار، 2016) جاءت توصياتهم بأهمية تقديم البرامج التحضيرية للمقبلين على الزواج بعد تحقيق فاعلية البرنامج لأفراد العينة، أما دراسة (حجازي، 2019) التي هدفت إلى تنمية مهارات المقبلات على الزواج وجاءت النتيجة تحسن سلوكياتهن، وفي دراسة (Cox.al.2003، 2003) التي أكدت جدوى قياس الصحة النفسية في اكتشاف العادات السلبية التي تؤثر على السلوك، في حين أوصت كل من دراسة (حجازي، 2019)، (حماد، 2021)، و(نفاحة، 2010) بأهمية اعداد برامج تحضيرية للمقبلين على الزواج.

كما يتضح من تحليل الباحثة للدراسات السابقة التي تم عرضها أنها تناولت موضوع عدم وعي المقبلين على الزواج بأدوارهم ومسؤولياتهم وتأثير اختلافات المقبلين على الزواج على التوافق الزوجي، كما ركزت الدراسات على مدى فعالية البرامج الإرشادية وتحضير المقبلين على الزواج للعينة المستهدفة لما له أثر في التخفيف من حدة الخلافات الزوجية، وهذا ما تستهدف به الباحثة في الدراسة الحالية من خلال التعرف على مدى تأثير البرنامج الإرشادي للمقبلين على الزواج بعد قياس الاختلافات بينهما في الأبعاد.

وركزت مجموعة من الدراسات على أسباب الطلاق الذين توجهت دراستهم للمطلقين كدراسة (Mustaffa& Chlen2008) التي هدفت على تحليل أسباب الطلاق هو منها ضعف الركائز الدينية، أما دراسة (القرعان، 2016) الذي أرجع أسباب الطلاق هو ضعف الحوار والتواصل، إهمال الحقوق الزوجية، الأمور المادية، تدخل الأهل، والأسباب النفسية.

وفي دراسات أخرى استهدفت المتزوجين لتحديد أسباب الخلافات الزوجية كدراسة (الصغير، 2014) ودراسة (السند، 2016) الذين أرجعوا أسباب الخلافات الزوجية لعدة أسباب ترتبط بالأبعاد التي ذكرتها الباحثة في المقياس كبعد (الطقوس والنشاطات الأسرية، مهارات التواصل، الشراكة الزوجية، إدارة الميزانية والإدخار

المالي، الحقوق والواجبات، تأثير الأسرة الأصلية، الحب والحميمية)، أما (دراسة الجهني، 2007) ودراسة (سلامه، 2001) أظهرت نتائج دراستهم في أسباب الخلافات الزوجية هي اساءة المعاملة، رفض الحوار، واللوم والنقد والضرب، وكذلك دراسة (العبرية، 2016) ودراسة (الجهني، 2005) التي توافقت مع دراسة (الصغير، 2014). ودراسة (للباك، 2008) أكد أهمية الحوار وعلاقته بسعادة الأسرة الذي سينعكس على استقرارهم الأسري.

### • ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

يتضح عند مقارنة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وفي حدود اطلاع الباحثة، أن الدراسة الحالية تتميز بعدة جوانب من ضمنها ندرة وجود دراسة من هذه الدراسات على المستوى الخارجي وعدم وجودها على المستوى المحلي التي تناولت معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لآراء عينة من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني. كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي أجريت في المجتمع العربي في تناولها لمعايير الفحص النفسي قبل الزواج بعدم وجود دراسة عربية تناولت هذا الجانب، فبعض الدراسات التي تم استعراضها لم تحدد نوع البرنامج الإرشادي الذي يحتاجه المقبلين على الزواج والحلول المناسبة للجوانب المختلفة في شخصيتهم، ورغم تعدد الدراسات السابقة إلا أننا نلاحظ شح الدراسات العربية خاصة الدراسات المحلية في هذا المجال على حد علم الباحثة، وهذا ما تصبو الدراسة الحالية للتركيز عليه، نلاحظ أن أقرب بعض الدراسات التي أجريت في المجتمعات الفلسطينية، الجزائرية والسعودية. وقد ركزت معظم الدراسات التي تناولت موضوع المقبلين على الزواج على أهمية البرامج التحضيرية للمقبلين دون التركيز على محتوى الجوانب التوعوية التي يحتاجها قبل الزواج، وبعض الدراسات أجرت دراستها للمتزوجين والمطلقين بهدف التعرف على أسباب الخلافات الزوجية وأسباب الطلاق. وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بدءاً من تحديد عنوان الدراسة وصياغة مشكلتها ومعرفة المناهج والأساليب البحثية والأدوات المستخدمة للقياس، كما استفادت في بناء أدوات الدراسة، واختيار المنهج المناسب للدراسة لصياغة فرضيتها ومنهجيتها للتركيز على معايير الفحص النفسي قبل الزواج للمجتمع البحريني، إضافة إلى مناقشة نتائج الدراسة الحالية في ضوء نتائج هذه الدراسات.

## الفصل الثالث

### منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

إجراءات الدراسة

المعالجة الإحصائية

## الفصل الثالث

### منهج الدراسة وإجراءاتها

يستعرض الفصل الحالي الإجراءات التي تم إتباعها في الدراسة الحالية، مثل المنهج المتبع في الدراسة الحالية، ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة وخصائصها، والأدوات المستخدمة في الدراسة ومؤشرات صدقها وثباتها.

#### منهج الدراسة:

- اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المختلط (كمي ونوعي) لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم استخدام التحليلات الإحصائية البارامترية للإجابة عن الأسئلة في الجزء المتعلق بالمنهج الكمي، وتم استخدام المقابلات الشخصية ورسم البروفايل لعينة من الأزواج للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمنهج النوعي.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المقبلين على الزواج من الذكور والإناث التي تقع أعمارهم من 16 لغاية 64 عاماً، والبالغ عددهم (658) منهم (330) رجل و(328) امرأة حسب إحصائية وزارة الصحة لشهر فبراير 2023.

#### عينة الدراسة:

##### أ. العينة الاستطلاعية

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من 50 فرداً من المقبلين على الزواج، وتم اختيارها بشكل عشوائي، ثم طبق عليها مقياس الدراسة معايير الفحص قبل الزواج وفقاً لآراء عينة من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني بهدف التحقق من الخصائص السيكوماترية للمقياس.

##### ب. العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (207) فرداً من المقبلين على الزواج في المراكز الصحية من مختلف المحافظات بمملكة البحرين بشكل عشوائي مما يشكل ما نسبته 31,5%، وتم نشر المقياس على وسائل التواصل الاجتماعي وبالتحديد من خلال تطبيق الوتساب WhatsApp application ومجموعات أخرى تم تقديم الاستبيان في المراكز الصحية، حيث يوضح الجدول الآتي خصائص هذه العينة حسب متغيرات الدراسة الحالية:

## جدول (1)

### خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

| المتغير          | مستويات كل متغير   | العدد | النسبة المئوية |
|------------------|--------------------|-------|----------------|
| العمر            | أقل من 21          | 27    | %13.0          |
|                  | 21-25              | 71    | %34.3          |
|                  | 26-30              | 67    | %32.5          |
|                  | 31-40              | 35    | %17            |
|                  | أكثر من 40         | 7     | %3.5           |
| الجنس            | ذكر                | 105   | %51            |
|                  | أنثى               | 102   | %49.3          |
| المستوى التعليمي | ابتدائي فأقل       | 2     | %1.0           |
|                  | إعدادي             | 4     | %2             |
|                  | ثانوي              | 76    | %37            |
|                  | جامعي فما فوق      | 125   | %60.4          |
| محل الإقامة      | منزل / شقة تملك    | 104   | %50.5          |
|                  | شقة/ منزل إيجار    | 44    | %21.5          |
|                  | مع أهل الزوجة      | 3     | %1.4           |
|                  | مع أهل الزوج       | 52    | %25.1          |
|                  | أخرى               | 2     | %1.0           |
|                  | غير مبين           | 2     | %1.0           |
|                  |                    |       |                |
| الحالة المهنية   | قطاع حكومي         | 62    | %30.0          |
|                  | قطاع خاص           | 81    | %39.1          |
|                  | أعمال حرة          | 12    | %6             |
|                  | لا تعمل            | 52    | %25.1          |
| الدخل الشهري     | أقل من 500 دينار   | 112   | %54.1          |
|                  | 501 - 1000 دينار   | 69    | %33.5          |
|                  | 1001 - 1500 دينار  | 7     | %3.5           |
|                  | أكثر من 1500 دينار | 4     | %2             |

| المتغير            | مستويات كل متغير | العدد | النسبة المئوية |
|--------------------|------------------|-------|----------------|
|                    | غير مبين         | 15    | 7,2            |
| التزامات مالية     | توجد             | 129   | 62.3%          |
|                    | لا توجد          | 78    | 38%            |
| الأمراض الصحية     | نعم              | 44    | 21.2%          |
|                    | لا               | 163   | 79%            |
| الإضطرابات النفسية | نعم              | 47    | 23%            |
|                    | لا               | 160   | 77.2%          |
| المجموع            |                  | 207   | 100%           |

تظهر النتائج في الجدول وجود تباين في توزيع العينة حسب العمر، حيث أن أعلى نسبة من العينة كانت من فئة العمر عمر "21 إلى 25 عاماً" التي بلغت (34.3%)، وكانت قريبة نسبة العمر "26 إلى 30 عاماً" التي بلغت (32.4%)، ونسبة العمر "31 إلى 40 عاماً" التي بلغت (16.9%)، أما نسبة ذوي العمر "أقل من 21 عاماً" فقد بلغت (13.0%)، والبالغين "أكثر من 40 عاماً" بلغت (3.4%).

كما يتضح نتائج الجدول أن نسبة أفراد العينة من الذكور كانت أعلى من الإناث التي بلغت (50.7%)، ونسبة الإناث (49.3%).

وتظهر النتائج في الجدول أن أعلى نسبة من عينة الدراسة كانت من حملة المؤهل الجامعي التي بلغت (60.4%)، وبلغت نسبة حملة الثانوي (36.7%)، ونسبة حملة الشهادة الإعدادية (1.9%)، ونسبة من يحملون ابتدائي فأقل (1.0%) وشكلت أقل نسبة.

كذلك تظهر النتائج في الجدول أن غالبية العينة ستكون مكان إقامتهم في سكن ملك التي بلغت (50.2%)، وبلغت نسبة الإقامة مع أهل الزوج (35.1%)، ونسبة العينة الذين سيقيمون في سكن إيجار (21.3%)، ونسبة من سيقيمون مع أهل الزوجة (1.4%).

كما تظهر النتائج في الجدول وجود اختلاف في توزيع عينة الدراسة حسب متغير طبيعة المهنة، حيث تظهر نتائج العينة أن أعلى نسبة من عينة الدراسة يعملون بلغت (74.9%)، في حين أن أقل نسبة من عينة الدراسة لا يعملون بلغت (25.1%).

وتظهر النتائج في الجدول فيما يتعلق بمتغير الدخل الشهري، أن غالبية العينة نسبة دخلهم الشهري أقل من 500 دينار بلغت (54.1%)، ونسبة من يحصل على دخل شهر 501-1000 دينار بلغت (33.3%)، ونسبة الدخل من 1001-1500 دينار (3.4%)، ونسبة أكثر من 1500 دينار (1.9%).

أما نسبة من لديهم التزامات مالية بحسب نتائج الجدول بلغت (62.3%)، ونسبة من ليس لديهم التزامات مالية (37.7%).

كما تظهر النتائج في الجدول أن غالبية العينة لا يعانون من أمراض صحية بنسبة (78.7%)، ونسبة من يعانون من أمراض صحية (21.3%).

في حين تظهر النتائج في الجدول الذين لا يعانون من اضطرابات نفسية بنسبة (77.3%)، والذين يعانون من الإضطرابات النفسية بنسبة (22.7%).

### أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لآراء عينة من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني:

إن مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج تم اعداده من قبل الباحثة، من خلال الاستقادة من الإطار النظري وبعض المقاييس النفسية في هذا المجال كمقياس ايزنك للشخصية المقنن على البيئة البحرينية، وهذه الأداة مكونة من 10 أبعاد، و 5 عبارات لكل بعد بمجموع 55 عبارة، تعتبر الأبعاد العشرة معايير الفحص النفسي للمقبلين على الزواج، تم تحديد التعريف الإجرائي لهذه المعايير بحسب التالي:

البعد الأول: الحب والحميمية: 5 بنود

البعد الثاني: تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات): 5 بنود

البعد الثالث: الحقوق والواجبات خاصة بالرجال والنساء: 5 بنود

البعد الرابع: الشراكة الزوجية: 5 بنود

البعد الخامس: مهارات التواصل: 5 بنود

البعد السادس: أساليب حل الخلاف: 5 بنود

البعد السابع: إدارة الميزانية والادخار المالي: 5 بنود

البعد الثامن: القيم الدينية والروحية: 5 بنود

البعد التاسع: الطقوس والنشاطات الأسرية: 5 بنود

البعد العاشر: الصحة النفسية: 5 بنود

### تصحيح أداة الدراسة:

استجابت العينة من خلال تدرج ثلاثي، والذي أعطى الدرجات الآتية :

موافق: الدرجة (3).

لست متأكدا: الدرجة (2).

غير موافق: الدرجة (1).

وأعطيت الدرجات الآتية للعبارات السلبية عددها (23 عبارة) والعبارات الإيجابية (32 عبارة) كالتالي:

## جدول (2)

### العبارات الموجبة والسالبة في المقياس

| العبارات الموجبة               | العبارات السالبة               |
|--------------------------------|--------------------------------|
| -17-16-15-14-13-11-7-5-4-3-2   | -28-27-25-23-22-12-10-9-8-6-1  |
| -36-35-34-32-26-24-21-20-19-18 | -52-51-47-42-38-37-33-31-30-29 |
| -50-49-48-46-45-44-43-41-40-39 | 55-54                          |
| 53                             |                                |

موافق: الدرجة (1).

لست متأكدا: الدرجة (2).

غير موافق: الدرجة (3).

وبالتالي فإن الاستجابات على المقياس تتراوح ما بين (1-3)، حيث تم تقسيمها إلى ثلاثة مستويات،

كما يلي:

المستوى المنخفض = مدى الدرجات من 1,00 إلى أقل من 1,67.

المستوى المتوسط = مدى الدرجات من 1,67 إلى أقل من 2,34.

المستوى المرتفع = مدى الدرجات من 2,34 إلى 3,00.

## جدول (3)

### درجة استجابة الشريكين على المقياس

| الدرجة               | مستوى توافق الشريكين |
|----------------------|----------------------|
| 1.00 إلى أقل من 1.67 | المستوى المنخفض      |
| 1.67 إلى أقل من 2.34 | المستوى المتوسط      |
| 2.34 إلى 3.00        | المستوى المرتفع      |

وقد تم تحديد هذه المستويات من خلال الخطوات الآتية:

بالنسبة للمقاييس الثلاثية التي تكون فيها الدرجات متدرجة من 1 إلى 3 درجات، يتم أولاً حساب طول مدى

المتوسطات الحسابية على النحو الآتي:

طول مدى المتوسطات الحسابية = 3-1 = 2

طول المدى لكل مستوى من المستويات الثلاثة =  $3 \div 2 = 0.67$

وبالتالي يكون مدى درجات المستوى الأول =  $1 + 0.67 = 1.67$ ، وهكذا :

وبالتالي يتم تقسيم المستويات كما يلي:

- المستوى المنخفض = مدى الدرجات من 1.00 إلى أقل من 1.67
- المستوى المتوسط = مدى الدرجات من 1.67 إلى أقل من 2.34
- المستوى المرتفع = مدى الدرجات من 2.34 إلى 3.00

### مؤشرات صدق وثبات مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج

قامت الباحثة بحساب مؤشرات الصدق والثبات للمقياس كالتالي:

#### أولاً: صدق البناء الداخلي:

- تم حساب صدق البناء الداخلي من خلال تطبيق الأدوات على عينة استطلاعية وذلك حسب المتغيرات الديمغرافية (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، مكان السكن، الحالة العملية، الدخل الشهري، الإلتزامات المالية، الأمراض الصحية، المشكلة النفسية)، وتكونت هذه العينة من (50) فرداً من المقبلين على الزواج تم اختيارها من خارج عينة الدراسة، ولحساب مؤشرات صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بتطبيق معامل الارتباط بيرسون لحساب علاقة كل عبارة مع بعدها ومع المقياس ككل كما هو مبين في الجدول الآتي:

#### جدول (4)

##### جدول يوضح صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس ودرجته الكلية

| العلاقة        | ارتباط العبارة مع<br>درجة المحور | ارتباط العبارة مع<br>الدرجة الكلية<br>للمقياس |
|----------------|----------------------------------|-----------------------------------------------|
| الحب والحميمية |                                  |                                               |
| 1              | **0.68                           | **0.46                                        |
| 2              | **0.58                           | **0.44                                        |
| 3              | **0.58                           | **0.44                                        |
| 4              | **0.83                           | **0.70                                        |
| 5              | **0.50                           | **0.42                                        |

| تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات) |        |   |
|--------------------------------------------------|--------|---|
| 0.22                                             | **0.67 | 1 |
| **0.49                                           | **0.63 | 2 |
| *0.32                                            | **0.89 | 3 |
| **0.46                                           | **0.84 | 4 |
| **0.47                                           | **0.78 | 5 |
| الحقوق والواجبات<br>( يخص الرجال فقط )           |        |   |
| **0.53                                           | **0.70 | 1 |
| 0.15                                             | **0.60 | 2 |
| **0.60                                           | **0.94 | 3 |
| *0.43                                            | **0.87 | 4 |
| *0.41                                            | **0.64 | 5 |
| الحقوق والواجبات<br>( يخص النساء فقط )           |        |   |
| **0.45                                           | **0.77 | 1 |
| **0.58                                           | **0.85 | 2 |
| **0.60                                           | **0.78 | 3 |
| **0.55                                           | **0.86 | 4 |
| **0.53                                           | **0.77 | 5 |
| الشراكة الزوجية                                  |        |   |
| **0.43                                           | **0.54 | 1 |
| **0.40                                           | **0.67 | 2 |
| **0.52                                           | **0.80 | 3 |
| **0.40                                           | **0.54 | 4 |
| **0.71                                           | **0.64 | 5 |
| مهارات التواصل                                   |        |   |
| **0.36                                           | **0.48 | 1 |

|        |        |                                 |
|--------|--------|---------------------------------|
| *0.32  | **0.46 | 2                               |
| **0.45 | **0.70 | 3                               |
| **0.50 | **0.70 | 4                               |
| *0.31  | **0.63 | 5                               |
|        |        | أساليب حل الخلاف                |
| 0.23   | **0.59 | 1                               |
| *0.34  | **0.63 | 2                               |
| **0.50 | **0.71 | 3                               |
| **0.72 | **0.58 | 4                               |
| **0.47 | **0.56 | 5                               |
|        |        | إدارة الميزانية والادخار المالي |
| **0.42 | **0.65 | 1                               |
| **0.36 | **0.63 | 2                               |
| **0.47 | **0.59 | 3                               |
| **0.58 | **0.64 | 4                               |
| **0.70 | **0.74 | 5                               |
|        |        | القيم الدينية والروحية          |
| **0.38 | **0.75 | 1                               |
| **0.39 | *0.34  | 2                               |
| *0.33  | **0.70 | 3                               |
| **0.56 | **0.65 | 4                               |
| **0.48 | **0.60 | 5                               |
|        |        | الطقوس والنشاطات الأسرية        |
| **0.56 | **0.72 | 1                               |
| 0.20   | **0.59 | 2                               |
| **0.58 | **0.73 | 3                               |
| **0.43 | **0.48 | 4                               |
| **0.48 | **0.64 | 5                               |

|        |        | الصحة النفسية |
|--------|--------|---------------|
| *0.34  | **0.68 | 1             |
| **0.36 | **0.79 | 2             |
| 0.28   | **0.43 | 3             |
| **0.49 | **0.51 | 4             |
| 0.13   | **0.49 | 5             |

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.05 \*\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.01  
يتبين من نتائج الجدول أن معظم العبارات ارتبطت بشكل دال إحصائياً عند مستويي الدلالة (0.05) و(0.01)، وذلك مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس، وبناءً على هذه المؤشرات تم الاحتفاظ بجميع عبارات المقياس.

كما تم التحقق من صدق البناء الداخلي للمقياس من خلال حساب قيم معامل الارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس، والدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول:

### جدول (5)

جدول يوضح صدق الارتباط الداخلي بين أبعاد المقياس ودرجته الكلية

| معامل ارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس | البعد                           |
|---------------------------------------|---------------------------------|
| **0.77                                | 1                               |
| **0.50                                | 2                               |
| **0.58                                | 3                               |
| **0.66                                | المحور الثالث مكرر <sup>3</sup> |
| **0.74                                | 4                               |
| **0.65                                | 5                               |
| **0.71                                | 6                               |
| **0.77                                | 7                               |
| **0.71                                | 8                               |
| **0.65                                | 9                               |
| **0.55                                | 10                              |

\*\*دالة عند مستوى 0.01

يتبين من نتائج الجدول أن جميع قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج فيما بينها البعض، وبين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، وهذه النتائج تعد مؤشراً على صدق البناء الداخلي للمقياس.

### ثانياً: المقابلة الشخصية

- هي أداة لجمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن تساؤلات البحث أو اختبار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث للمستجيب وجهاً لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة للإجابة عنها. وتعتبر المقابلة استبياناً شفويّاً (عباس، نوفل، العباس، أبو عواد 2007).
- وقد قامت الباحثة بإجراء 3 مقابلات شخصية مع 3 أزواج من أفراد العينة، من أجل الحصول على معلومات متعمقة عن معايير الفحص النفسي قبل الزواج وللتأكد من دقة وصدق اجاباتهم للمقياس، واستغرقت كل مقابلة حوالي 30 دقيقة.

### ثالثاً: تحكيم المقياس

للتحقق من صدق المحتوى لمقياس الباحثة تم عرضه على خمسة محكمين من هيئة التدريس في جامعة البحرين ومن جهة خارجية، وتم الطلب منهم تحكيم المقياس والإطلاع عليه وتعديل ما يرونه مناسباً لأغراض الدراسة، وإضافة ما يرونه مناسباً من عبارات، وحذف العبارات التي يرونها غير مناسبة للدراسة. وبعد الأخذ بآراء المحكمين، تم إعادة صياغة العبارات وحذف محوريين.

### رابعاً: مؤشرات ثبات ألفا كرونباخ:

لحساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي لمقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج، تم حساب معامل كرونباخ ألفا Cronbach's alpha على نتائج العينة الاستطلاعية، وهي مبينة في الجدول الآتية:

### جدول (6)

#### جدول ثبات الأداة على العينة الاستطلاعية بطريقة معامل ألفا كرونباخ

| المحور | عدد البنود | ألفا |
|--------|------------|------|
| 1      | 5          | 0.63 |
| 2      | 5          | 0.82 |
| 3      | 5          | 0.81 |
| 3م     | 5          | 0.90 |
| 4      | 5          | 0.70 |
| 5      | 5          | 0.60 |

| المحور        | عدد البنود | ألفا |
|---------------|------------|------|
| 6             | 5          | 0.60 |
| 7             | 5          | 0.70 |
| 8             | 5          | 0.60 |
| 9             | 5          | 0.60 |
| 10            | 5          | 0.60 |
| المجموع الكلي | 55         | 0.93 |

تظهر النتائج في الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا للتأكد من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج بلغت (0.93)، وتراوحت للمحاور ما بين (0.60) إلى محور الصحة النفسية و(0.70) لمحور الشراكة الزوجية، وهي كلها معاملات مقبولة إحصائياً، مما يدل على ثبات الأداة.

### إجراءات تطبيق الدراسة:

- مرت إجراءات تطبيق الدراسة بالخطوات التالية:
- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية.
- التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها.
- توزيع المقياس في المراكز الصحية وإرساله لمجموعات أخرى تابعة للمراكز الصحية عبر الواتساب.
- تم إجراء مقابلات شخصية مع 3 أزواج من المقبلين على الزواج، ورسم وتحليل بروفيل لكل منها والقيام بوضع خطة برنامج إرشادي لكل زوج.
- جمع الاستبيانات واستبعاد غير الصالحة للتحليل الإحصائي منها.
- إدخال البيانات إلى برنامج التحليل الإحصائي SPSS.
- تحليل البيانات.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات.

### المعالجة الإحصائية:

- استخدمت الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation.
- معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha.
- المتوسطات الحسابية Means.

- الانحرافات المعيارية Standard deviations.
- اختبار ت للمجموعات المستقلة T test.
- تحليل التباين الأحادي One way Anova.
- اختبار شافيه Scheffe لدلالة الفروق بين المتوسطات في المقارنات البعدية.

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

أولاً: الجزء الكمي

• نتائج السؤال الأول

• نتائج السؤال الثاني

ثانياً: الجزء النوعي

ثالثاً: التوصيات

رابعاً: الدراسات المقترحة

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

يتضمن الفصل الآتي عرض وتفسير النتائج ومناقشتها بحسب أسئلة الدراسة الحالية، مع تحليلها إحصائياً ومعالجتها باستخدام المعاملات الإحصائية المناسبة، تم التوصل إلى النتائج من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وتم عرض التوصيات والدراسات المقترحة التي يوصي بها كآلاتي:

السؤال الأول- الجزء الكمي: "ما مستوى أداء أفراد العينة من المقبلين على الزواج على أبعاد مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج؟"

#### أولاً: الجزء الكمي

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات العينة على مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج ، كما هو موضح في الجدول التالي:

#### جدول (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتوسطات درجات أفراد العينة على مقياس معايير

الفحص النفسي قبل الزواج ن = 207

| البعد                       | المتوسطات | الانحرافات المعيارية | الترتيب | المستوى |
|-----------------------------|-----------|----------------------|---------|---------|
| 1. الحب والحميمية           | 2.87      | 0.21                 | 8       | مرتفع   |
| 2. تأثير الأسرة الأصلية     | 2.68      | 0.44                 | 2       | مرتفع   |
| 3 أ. الحقوق والواجبات       | 2.95      | 0.13                 | 10      | مرتفع   |
| 3 ب. الحقوق والواجبات       | 2.93      | 0.15                 | 9       | مرتفع   |
| 4. الشراكة الزوجية          | 2.73      | 0.31                 | 3       | مرتفع   |
| 5. مهارة التواصل            | 2.67      | 0.33                 | 1       | مرتفع   |
| 6. أساليب حل الخلاف         | 2.81      | 0.24                 | 5م      | مرتفع   |
| 7. إدارة الميزانية          | 2.82      | 0.22                 | 6       | مرتفع   |
| 8. القيم الدينية والروحية   | 2.81      | 0.23                 | 5       | مرتفع   |
| 9. الطقوس والنشاطات الأسرية | 2.86      | 0.19                 | 7       | مرتفع   |
| 10. الصحة النفسية           | 2.76      | 0.34                 | 4       | مرتفع   |

يتبين من الجدول السابق ارتفاع متوسطات الدرجات لأفراد العينة عموماً على مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج، وكانت الأبعاد التي حصلت على أعلى المتوسطات هي الحقوق والواجبات للذكور ثم الإناث، ثم الحب والحميمية، ثم الطقوس والنشاطات الأسرية. أما الأبعاد التي حصلت على أدنى المتوسطات نسبياً فكانت، بعد مهارات التواصل، ثم تأثير الأسرة الأصلية، ثم الشراكة الزوجية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المقبلين على الزواج بحاجة للإطلاع والتعرف على مهارات التواصل الإيجابي وتدريبهم على المشاركة في أداء الأدوار والمسؤوليات الأسرية وعلى كيفية فصل تأثير التجارب السابقة الأسرية على الحياة الزوجية، وهذا ما أشاروا له في دراسة (الصغير، 2014) ودراسة (السند، 2016) أن أسباب الخلافات الزوجية تعود لعدة أسباب منها الشراكة الزوجية ومهارات التواصل، وفي دراسة (الجهني، 2007) و(سلامه، 2001) أظهرت نتائج دراستهم في أسباب الخلافات الزوجية هو رفض الحوار، وفي دراسة (المهد، 2007) الذي أوضح أن أحد مجالات الخلافات الزوجية هي تنشئة كل من الشريكين، وهذا ما أكدته نظرية النظم في العلاج الأسري بأهمية دراسة الفرد مع أسرته التي لها دور في تنظيم علاقاتها في داخل وخارج الأسرة.

**نتائج السؤال الثاني:** " هل هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً للمتغيرات التالية:  
أولاً. الفئة العمرية : أقل من 21 عاماً وأكثر من 40 عاماً.

ثانياً. النوع الاجتماعي : أ ( ذكر ب ) أنثى

ثالثاً. المستوى التعليمي: أ) ابتدائي فأقل ب) إعدادي ج) ثانوي د) جامعي فما فوق  
رابعاً. مكان السكن: أ) منزل/ شقة ملك ب) شقة/منزل إيجار ج) مع أهل الزوجة د) مع أهل الزوج هـ) أخرى

خامساً. نوع المهنة : أ)قطاع حكومي ب) قطاع خاص ج) أعمال حرة د) أخرى

سادساً. الدخل الشهري: أ) أقل من 500 د.ب ب) 501 إلى 1000 ج) 1001 إلى 1500 د. ب د) أكثر من 1500 د.ب

سابعاً.وجود التزامات مالية : أ) نعم ب) لا

ثامناً.وجود أمراض صحية: أ) نعم ب) لا

تاسعاً.وجود اضطرابات نفسية: أ) نعم ب) لا

تمت الإجابة عن السؤال الثاني حسب كل من أبعاده الفرعية على النحو التالي:  
1. دلالة الفروق باختلاف الفئات العمرية.

### جدول (8)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الفحص النفسي قبل  
الزواج حسب الفئات العمرية

| المستوى | الانحرافات المعيارية | المتوسطات | العدد | الفئات العمرية | البعد                                               |
|---------|----------------------|-----------|-------|----------------|-----------------------------------------------------|
| مرتفع   | 0.21                 | 2.81      | 27    | أقل من 21      | 1. الحب والحميمية                                   |
| مرتفع   | 0.22                 | 2.86      | 71    | 21-25          |                                                     |
| مرتفع   | 0.19                 | 2.89      | 67    | 26-30          |                                                     |
| مرتفع   | 0.16                 | 2.93      | 35    | 31-40          |                                                     |
| مرتفع   | 0.30                 | 2.80      | 7     | أكثر من 40     |                                                     |
| مرتفع   | 0.37                 | 2.82      | 27    | أقل من 21      | 2. تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات) |
| مرتفع   | 0.47                 | 2.66      | 71    | 21-25          |                                                     |
| مرتفع   | 0.40                 | 2.69      | 67    | 26-30          |                                                     |
| مرتفع   | 0.46                 | 2.61      | 35    | 31-40          |                                                     |
| مرتفع   | 0.73                 | 2.62      | 7     | أكثر من 40     |                                                     |
| مرتفع   | 0.00                 | 3.00      | 6     | أقل من 21      | 3 أ. الحقوق والواجبات (يخص الرجال فقط)              |
| مرتفع   | 0.12                 | 2.94      | 31    | 21-25          |                                                     |
| مرتفع   | 0.04                 | 2.99      | 44    | 26-30          |                                                     |
| مرتفع   | 0.17                 | 2.90      | 21    | 31-40          |                                                     |
| مرتفع   | 0.31                 | 2.67      | 3     | أكثر من 40     |                                                     |
| مرتفع   | 0.21                 | 2.87      | 21    | أقل من 21      | 3 ب. الحقوق والواجبات (يخص النساء فقط)              |
| مرتفع   | 0.12                 | 2.94      | 40    | 21-25          |                                                     |
| مرتفع   | 0.07                 | 2.97      | 23    | 26-30          |                                                     |
| مرتفع   | 0.21                 | 2.89      | 15    | 31-40          |                                                     |
| مرتفع   | 0.00                 | 3.00      | 4     | أكثر من 40     |                                                     |

| المستوى | الانحرافات<br>المعيارية | المتوسطات | العدد | الفئات العمرية | البعد                                 |
|---------|-------------------------|-----------|-------|----------------|---------------------------------------|
| مرتفع   | 0.38                    | 2.73      | 27    | أقل من 21      | 4. المشاركة الزوجية                   |
| مرتفع   | 0.27                    | 2.74      | 71    | 21-25          |                                       |
| مرتفع   | 0.31                    | 2.70      | 67    | 26-30          |                                       |
| مرتفع   | 0.31                    | 2.78      | 35    | 31-40          |                                       |
| مرتفع   | 0.31                    | 2.60      | 7     | أكثر من 40     |                                       |
| مرتفع   | 0.25                    | 2.66      | 27    | أقل من 21      | 5. مهارات التواصل                     |
| مرتفع   | 0.33                    | 2.59      | 71    | 21-25          |                                       |
| مرتفع   | 0.35                    | 2.70      | 67    | 26-30          |                                       |
| مرتفع   | 0.30                    | 2.74      | 35    | 31-40          |                                       |
| مرتفع   | 0.38                    | 2.80      | 7     | أكثر من 40     |                                       |
| مرتفع   | 0.24                    | 2.81      | 27    | أقل من 21      | 6. أساليب حل<br>الخلافا               |
| مرتفع   | 0.23                    | 2.79      | 71    | 21-25          |                                       |
| مرتفع   | 0.24                    | 2.81      | 67    | 26-30          |                                       |
| مرتفع   | 0.24                    | 2.84      | 34    | 31-40          |                                       |
| مرتفع   | 0.25                    | 2.74      | 7     | أكثر من 40     |                                       |
| مرتفع   | 0.24                    | 2.78      | 27    | أقل من 21      | 7. إدارة الميزانية<br>والادخار المالي |
| مرتفع   | 0.20                    | 2.83      | 71    | 21-25          |                                       |
| مرتفع   | 0.22                    | 2.83      | 67    | 26-30          |                                       |
| مرتفع   | 0.22                    | 2.84      | 35    | 31-40          |                                       |
| مرتفع   | 0.24                    | 2.63      | 7     | أكثر من 40     |                                       |
| مرتفع   | 0.26                    | 2.81      | 27    | أقل من 21      | 8. القيم الدينية<br>والروحية          |
| مرتفع   | 0.21                    | 2.81      | 71    | 21-25          |                                       |
| مرتفع   | 0.23                    | 2.80      | 67    | 26-30          |                                       |
| مرتفع   | 0.22                    | 2.85      | 35    | 31-40          |                                       |
| مرتفع   | 0.30                    | 2.74      | 7     | أكثر من 40     |                                       |
| مرتفع   | 0.25                    | 2.84      | 27    | أقل من 21      |                                       |

| المستوى | الانحرافات المعيارية | المتوسطات | العدد | الفئات العمرية | البعد                      |
|---------|----------------------|-----------|-------|----------------|----------------------------|
| مرتفع   | 0.15                 | 2.88      | 71    | 21-25          | 9.الطقوس والنشاطات الأسرية |
| مرتفع   | 0.19                 | 2.86      | 67    | 26-30          |                            |
| مرتفع   | 0.17                 | 2.85      | 35    | 31-40          |                            |
| مرتفع   | 0.21                 | 2.83      | 7     | أكثر من 40     |                            |
| مرتفع   | 0.33                 | 2.79      | 27    | أقل من 21      | 10.الصحة النفسية           |
| مرتفع   | 0.34                 | 2.74      | 71    | 21-25          |                            |
| مرتفع   | 0.36                 | 2.79      | 67    | 26-30          |                            |
| مرتفع   | 0.30                 | 2.75      | 35    | 31-40          |                            |
| مرتفع   | 0.37                 | 2.73      | 7     | أكثر من 40     |                            |

يبين الجدول السابق المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج حسب اختلاف الفئات العمرية. وللتعرف على دلالة الفروق بين الفئات العمرية تم حساب تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين قيمة ف ونتائج تحليل التباين الأحادي.

### جدول (9)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف الفئات العمرية

| البعد                                               | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|-----------------------------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| 1. الحب والحميمية                                   | بين المجموعات  | 0.64           | 4            | 0.06           | 1.56   | 0.18          |
|                                                     | داخل المجموعات | 8.52           | 202          | 0.04           |        |               |
|                                                     | الكلية         | 8.78           | 206          | -              |        |               |
| 2. تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات) | بين المجموعات  | 0.76           | 4            | 0.19           | 0.97   | 0.42          |
|                                                     | داخل المجموعات | 39.5           | 202          | 0.19           |        |               |
|                                                     | الكلية         | 40.3           | 206          | -              |        |               |

| البعد                                  | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|----------------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| 3 أ. الحقوق والواجبات (يخص الرجال فقط) | بين المجموعات  | 0.39           | 4            | 0.99           | 7.65   | ** 0.00       |
|                                        | داخل المجموعات | 1.28           | 100          | 0.13           |        |               |
|                                        | الكلي          | 1.68           | 104          | –              |        |               |
| 3 ب. الحقوق والواجبات (يخص النساء فقط) | بين المجموعات  | 0.17           | 4            | 0.43           | 1.90   | 0.12          |
|                                        | داخل المجموعات | 2.21           | 98           | 0.23           |        |               |
|                                        | الكلي          | 2.38           | 102          | –              |        |               |
| 4. الشراكة الزوجية                     | بين المجموعات  | 0.26           | 4            | 0.67           | 0.71   | 0.58          |
|                                        | داخل المجموعات | 18.97          | 202          | 0.94           |        |               |
|                                        | الكلي          | 19.24          | 206          | –              |        |               |
| 5. مهارات التواصل                      | بين المجموعات  | 0.73           | 4            | 0.18           | 1.73   | 0.14          |
|                                        | داخل المجموعات | 21.46          | 202          | 0.10           |        |               |
|                                        | الكلي          | 22.20          | 206          | –              |        |               |
| 6. أساليب حل الخلاف                    | بين المجموعات  | 0.71           | 4            | 0.18           | –      | –             |
|                                        | داخل المجموعات | 11.25          | 201          | 0.56           | –      | –             |
|                                        | الكلي          | 11.32          | 205          | –              | –      | –             |
| 7. إدارة الميزانية والادخار المالي     | بين المجموعات  | 0.34           | 4            | 0.85           | 1.79   | 0.13          |
|                                        | داخل المجموعات | 9.58           | 202          | 0.47           |        |               |
|                                        | الكلي          | 9.92           | 206          | –              |        |               |
| 8. القيم الدينية والروحية              | بين المجموعات  | 0.84           | 4            | 0.21           | 0.40   | 0.80          |
|                                        | داخل المجموعات | 10.58          | 202          | 0.52           |        |               |
|                                        | الكلي          | 10.67          | 206          | –              |        |               |
| 9. الطقوس والنشاطات الأسرية            | بين المجموعات  | 0.43           | 4            | 0.11           | 0.32   | 0.86          |
|                                        | داخل المجموعات | 6.91           | 202          | 0.34           |        |               |
|                                        | الكلي          | 6.96           | 206          | –              |        |               |
|                                        | بين المجموعات  | 0.10           | 4            | 0.25           | 0.22   | 0.92          |

| البعد             | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|-------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| 10. الصحة النفسية | داخل المجموعات | 23.37          | 202          | 0.116          |        |               |
|                   | الكلية         | 23.47          | 206          | -              |        |               |

\*\* قيمة ف دالة عند مستوى 0.001

يبين الجدول السابق أن قيمة ف كانت غير دالة بالنسبة لجميع أبعاد مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج ماعدا بعد الحقوق والواجبات ( للرجال ) فقط، حيث كانت قيمة ف = 7.5 ، وهي دالة عند مستوى  $\alpha \leq 0.001$ .

وللتعرف الى دلالة الفروق بين المتوسطات في المقارنات الزوجية البعدية تم استخدام اختبار شيفيه، حيث تبين أن متوسطات الفروق بين درجات أفراد العينة على بعد الحقوق والواجبات للذكور كانت دالة لصالح الفئة العمرية الأصغر سناً ( أقل من 21 سنة)، حيث كانت متوسطات الفروق دالة عند مستوى 0.01 بين هذه الفئة وكل من الفئات العمرية الأخرى. وهذه النتيجة تعود إلى التطور الفكري لصغار السن وتقبلهم للتغيير وانفتاحهم على الأفكار الجديدة التي تساهم في استقرار حياتهم الزوجية على عكس الأكبر سناً الذين يتأثرون بالقيم ومبادئ الأسرة التي تأصلت بهم منذ الصغر ويجدون صعوبة في تغييرها.

## 2. دلالة الفروق باختلاف النوع (ذكر، أنثى):

ولإجابة عن الجزء من السؤال الثاني المتعلق بالفروق باختلاف النوع ( ذكر أم أنثى) تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت ، ومستوى الدلالة، كما هو موضح في الجدول التالي:

### جدول (10)

يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم ت لدرجات افراد العينة على أبعاد معايير مقياس الفحص النفسي قبل الزواج حسب النوع

| البعد                                               | نوع العينة (الجنس) | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-----------------------------------------------------|--------------------|-------|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| 1. الحب والحميمية                                   | ذكر                | 105   | 2.88            | 0.19              | 0.87   | 0.39          |
|                                                     | أنثى               | 102   | 2.86            | 0.23              |        |               |
| 2. تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات) | ذكر                | 105   | 2.68            | 0.39              | 0.87   | 0.39          |
|                                                     | أنثى               | 102   | 2.69            | 0.49              |        |               |
| 3. الحقوق والواجبات                                 | ذكر                | 105   | 2.95            | 0.13              | 0.47   | 0.64          |
|                                                     | أنثى               | 102   | 2.93            | 0.15              |        |               |

| البعد                                 | نوع العينة<br>(الجنس) | العدد | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | قيمة ت | مستوى<br>الدالة |
|---------------------------------------|-----------------------|-------|--------------------|----------------------|--------|-----------------|
| 4. الشراكة الزوجية                    | ذكر                   | 105   | 2.69               | 0.28                 | -2.08  | *0.04           |
|                                       | أنثى                  | 102   | 2.77               | 0.33                 |        |                 |
| 5. مهارات التواصل                     | ذكر                   | 105   | 2.64               | 0.36                 | -1.07  | 0.29            |
|                                       | أنثى                  | 102   | 2.69               | 0.29                 |        |                 |
| 6. أساليب حل الخلاف                   | ذكر                   | 105   | 2.84               | 0.23                 | 2.27   | 0.24            |
|                                       | أنثى                  | 101   | 2.77               | 0.23                 |        |                 |
| 7. إدارة الميزانية والادخار<br>المالي | ذكر                   | 105   | 2.82               | 0.21                 | -0.03  | 0.97            |
|                                       | أنثى                  | 102   | 2.82               | 0.23                 |        |                 |
| 8. القيم الدينية والروحية             | ذكر                   | 105   | 2.80               | 0.22                 | 0.34   | 0.73            |
|                                       | أنثى                  | 102   | 2.81               | 0.24                 |        |                 |
| 9. الطقوس والنشاطات<br>الأسرية        | ذكر                   | 105   | 2.88               | 0.17                 | 1.20   | 0.23            |
|                                       | أنثى                  | 102   | 2.84               | 0.20                 |        |                 |
| 10. الصحة النفسية                     | ذكر                   | 105   | 2.80               | 0.30                 | 1.46   | 0.15            |
|                                       | أنثى                  | 102   | 2.73               | 0.37                 |        |                 |

\*دالة عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول السابق أن قيم ت غير دالة بالنسبة لجميع أبعاد مقياس الفحص النفسي قبل الزواج ماعدا بعد الشراكة الزوجية، حيث كانت قيمة ت = 2.08 ، وهي دالة عند مستوى 0.05، وبمقارنة المتوسطات في الجدول السابق يتبين أنها لصالح الإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإناث أقل ميلا إلى التسلط من الرجال في المجتمع التقليدي حيث السلطة تكون عادة بيد الرجل، كما أن المرأة خاضت ميدان العمل جنبا إلى جنب مع الرجل، لذا فإنها ترى ان المشاركة في تربية الأبناء يجب ان تكون من كلا الطرفين، وليس على عاتق الأم فقط. وترى المرأة العاملة الآن أن القيادة يجب الا تكون بيد الرجل فقط، بل يجب أن يكون هناك تكافؤ في أدوار الرجل والمرأة، وأن المرأة شريك فعلي وحقيقي في شتى أمور الحياة الزوجية، وخاصة أن المرأة البحرينية قد قطعت أشواطاً كبيرة في التطور، وأصبحت تتقلد العديد من المناصب الهامة، فأصبحت وزيرة وسفيرة ورئيسة مجلس النواب وقاضية ورئيسة جامعة، وأصبح لها حق في الترشح والانتخابات البرلمانية التي تمتد مساهماتها في جميع نواحي الحياة العامة مما عزز مكانتها في المجتمع ونموذج يحتذى به عالمياً. ففي ظل الدعم الذي قدمه جلالة الملك لحقوق المرأة السياسية سعدت المرأة البحرينية إلى مناصب تنفيذية وإلى

مواقع صنع القرار، ففي عهده احتلت المرأة موقعها كوزيرة وكديبلوماسية ومسؤولة أكاديمية.. الخ، وبرهنت على أنها جديرة بالثقة الملكية كامل، لقوشة (2010)، ومن الطبيعي ان ينعكس ذلك على دورها في البيت، وأن ترى ان الشراكة الزوجية أساس الحياة الأسرية المستقرة.

### 3. دلالة الفروق حسب المستوى التعليمي ( ابتدائي فأقل إعدادي، ثانوي، جامعي فمافوق).

للإجابة عن الجزء من السؤال الثاني المتعلق بالفروق بين أفراد العينة على مقياس الفحص النفسي قبل الزواج حسب الاختلاف في المستوى التعليمي تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة، حسب ما هو مبين في الجدول التالي:

#### جدول (11)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على مقياس أبعاد الفحص النفسي قبل الزواج

حسب المستويات التعليمية. ن = 207

| الانحرافات المعيارية | المتوسطات | العدد | المستويات التعليمية | البعد                                               |
|----------------------|-----------|-------|---------------------|-----------------------------------------------------|
| 0.00                 | 3.00      | 2     | ابتدائي فأقل        | 1. الحب والحميمية                                   |
| 0.19                 | 2.85      | 4     | إعدادي              |                                                     |
| 0.21                 | 2.83      | 76    | ثانوي               |                                                     |
| 0.20                 | 2.89      | 125   | جامعي فما فوق       |                                                     |
| 0.84                 | 2.40      | 2     | ابتدائي فأقل        | 2. تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات) |
| 0.66                 | 2.45      | 4     | إعدادي              |                                                     |
| 0.36                 | 2.71      | 76    | ثانوي               |                                                     |
| 0.47                 | 2.67      | 125   | جامعي فما فوق       |                                                     |
| 0.28                 | 2.80      | 2     | ابتدائي فأقل        | 3. أ. الحقوق والواجبات ( يخص الرجال فقط )           |
| 0.28                 | 2.80      | 4     | إعدادي              |                                                     |
| 0.11                 | 2.95      | 76    | ثانوي               |                                                     |
| 0.12                 | 2.95      | 125   | جامعي فما فوق       |                                                     |
| -                    | -         | 2     | ابتدائي فأقل        | 3 ب. الحقوق والواجبات (يخص للنساء فقط)              |
| 0.42                 | 2.50      | 4     | إعدادي              |                                                     |
| 0.12                 | 2.92      | 76    | ثانوي               |                                                     |
| 0.14                 | 2.94      | 125   | جامعي فما فوق       |                                                     |

| الانحرافات<br>المعيارية | المتوسطات | العدد | المستويات<br>التعليمية | البعد                                 |
|-------------------------|-----------|-------|------------------------|---------------------------------------|
| 0.84                    | 2.40      | 2     | ابتدائي فأقل           | 4.الشراكة الزوجية                     |
| 0.70                    | 2.52      | 4     | إعدادي                 |                                       |
| 0.28                    | 2.71      | 76    | ثانوي                  |                                       |
| 0.29                    | 2.75      | 125   | جامعي فما فوق          |                                       |
| 0.84                    | 2.00      | 2     | ابتدائي فأقل           | 5.مهارات التواصل                      |
| 0.35                    | 2.18      | 4     | إعدادي                 |                                       |
| 0.32                    | 2.62      | 76    | ثانوي                  |                                       |
| 0.29                    | 2.71      | 125   | جامعي فما فوق          |                                       |
| 0.28                    | 2.40      | 2     | ابتدائي فأقل           | 6.أساليب حل الخلاف                    |
| 0.26                    | 2.70      | 4     | إعدادي                 |                                       |
| 0.25                    | 2.80      | 76    | ثانوي                  |                                       |
| 0.21                    | 2.82      | 125   | جامعي فما فوق          |                                       |
| 0.14                    | 2.70      | 2     | ابتدائي فأقل           | 7. إدارة الميزانية والادخار<br>المالي |
| 0.38                    | 2.50      | 4     | إعدادي                 |                                       |
| 0.20                    | 2.77      | 76    | ثانوي                  |                                       |
| 0.20                    | 2.85      | 125   | جامعي فما فوق          |                                       |
| 0.42                    | 2.70      | 2     | ابتدائي فأقل           | 8.القيم الدينية والروحية              |
| 0.30                    | 2.75      | 4     | إعدادي                 |                                       |
| 0.20                    | 2.82      | 76    | ثانوي                  |                                       |
| 0.23                    | 2.80      | 125   | جامعي فما فوق          |                                       |
| 0.42                    | 2.70      | 2     | ابتدائي فأقل           | 9.الطقوس والنشاطات الأسرية            |
| 0.30                    | 2.85      | 4     | إعدادي                 |                                       |
| 0.19                    | 2.84      | 76    | ثانوي                  |                                       |
| 0.17                    | 2.87      | 125   | جامعي فما فوق          |                                       |
| 0.00                    | 3.00      | 2     | ابتدائي فأقل           |                                       |

| الانحرافات<br>المعيارية | المتوسطات | العدد | المستويات<br>التعليمية | البعد             |
|-------------------------|-----------|-------|------------------------|-------------------|
| 0.37                    | 2.75      | 4     | إعدادي                 | 10. الصحة النفسية |
| 0.31                    | 2.77      | 76    | ثانوي                  |                   |
| 0.35                    | 2.75      | 125   | جامعي فما فوق          |                   |

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، وتم رصد النتائج في الجدول التالي:

### جدول (12)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق (ف)

على أبعاد مقياس الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف المستوى التعليمي. ن = 207

| البعد                                               | مصدر التباين   | مجموع<br>المربعات | درجات<br>الحرية | متوسط<br>المربعات | قيمة ف | مستوى<br>الدلالة |
|-----------------------------------------------------|----------------|-------------------|-----------------|-------------------|--------|------------------|
| 1. الحب والحميمية                                   | بين المجموعات  | 0.17              | 3               | 0.5               | 1.37   | 0.25             |
|                                                     | داخل المجموعات | 8.61              | 203             | 0.04              |        |                  |
|                                                     | الكلي          | 8.78              | 206             | –                 |        |                  |
| 2. تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات) | بين المجموعات  | 0.49              | 3               | 0.16              | 0.84   | 0.47             |
|                                                     | داخل المجموعات | 39.80             | 203             | 0.20              |        |                  |
|                                                     | الكلي          | 40.30             | 206             | –                 |        |                  |
| 3 أ. الحقوق والواجبات ( يخص الرجال فقط )            | بين المجموعات  | 0.92              | 3               | 0.31              | 1.95   | 0.13             |
|                                                     | داخل المجموعات | 1.59              | 101             | 0.16              |        |                  |
|                                                     | الكلي          | 1.68              | 104             | –                 |        |                  |
| 3 ب. الحقوق والواجبات ( يخص النساء فقط )            | بين المجموعات  | 0.39              | 2               | 0.19              | 0.00   | 9.63**           |
|                                                     | داخل المجموعات | 2.00              | 100             | 0.02              |        |                  |

| البعد                              | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|------------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
|                                    | الكلي          | 2.39           | 102          | -              |        |               |
| 4. الشراكة الزوجية                 | بين المجموعات  | 0.46           | 3            | 0.15           | 1.65   | 0.18          |
|                                    | داخل المجموعات | 18.79          | 203          | 0.093          |        |               |
|                                    | الكلي          | 19.25          | 206          | -              |        |               |
| 5. مهارات التواصل                  | بين المجموعات  | 2.27           | 3            | 0.76           | 0.00   | **7.72        |
|                                    | داخل المجموعات | 19.93          | 203          | 0.99           |        |               |
|                                    | الكلي          | 22.21          | 206          | -              |        |               |
| 6. أساليب حل الخلاف                | بين المجموعات  | 0.39           | 3            | 0.13           | 2.41   | 0.07          |
|                                    | داخل المجموعات | 10.94          | 202          | 0.05           |        |               |
|                                    | الكلي          | 11.33          | 205          | -              |        |               |
| 7. إدارة الميزانية والادخار المالي | بين المجموعات  | 0.76           | 3            | 0.26           | 0.00   | **5.65        |
|                                    | داخل المجموعات | 9.16           | 203          | 0.05           |        |               |
|                                    | الكلي          | 9.93           | 206          | -              |        |               |
| 8. القيم الدينية والروحية          | بين المجموعات  | 0.61           | 3            | 0.02           | 0.39   | 0.76          |
|                                    | داخل المجموعات | 10.61          | 203          | 0.05           |        |               |
|                                    | الكلي          | 10.67          | 206          | -              |        |               |
| 9. الطقوس والنشاطات الأسرية        | بين المجموعات  | 0.074          | 3            | 0.03           | 0.72   | 0.54          |
|                                    | داخل المجموعات | 6.89           | 203          | 0.034          |        |               |
|                                    | الكلي          | 6.96           | 206          | -              |        |               |
|                                    | بين المجموعات  | 0.14           | 3            | 0.05           | 0.41   | 0.75          |

| البعد             | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|-------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| 10. الصحة النفسية | داخل المجموعات | 23.33          | 203          | 0.12           |        |               |
|                   | الكلية         | 23.47          | 206          | -              |        |               |

**\*\* مستوى الدلالة عند مستوى 0.001**

يتبين من الجدول السابق أن قيم ف غير دالة على جميع أبعاد مقياس الفحص النفسي قبل الزواج ماعدا ثلاثة أبعاد وهي: الحقوق والواجبات الخاص بالنساء، حيث كانت قيمة ف = 9.63 ، وهي دالة عند مستوى 0.001، ومهارات التواصل، حيث كانت قيمة ف = 7.72 ، وهي دالة عند مستوى 0.001، وإدارة الميزانية، حيث كانت قيمة ف = 5.65 ، وهي دالة عند مستوى 0.001.

ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات وفقا للمستويات التعليمية تم استخدام اختبار شفيه للمقارنات الزوجية البعدية، حيث تبين أن دلالة الفروق بين المتوسطات في المستويات التعليمية بالنسبة لبعد الحقوق والواجبات الخاص بالنساء تعود لصالح فئة مستوى التعليم الجامعي فأكثر مع فئة مستوى التعليم الابتدائي فأقل من جهة، ومع مستوى التعليم الإعدادي من جهة أخرى. وكذلك بالنسبة لبعد مهارات التواصل فإن دلالة الفروق بين المتوسطات تعود لصالح فئة مستوى التعليم الجامعي فأكثر مع كل من فئة مستوى التعليم الابتدائي فأقل، ومستوى التعليم الإعدادي. ونفس النتيجة تنطبق على بعد إدارة الميزانية فلقد كانت دلالة الفروق بين المتوسطات تعود لصالح فئة مستوى التعليم الجامعي فأكثر مع فئة مستوى التعليم الإعدادي، حيث كان مستوى الدلالة 0.05.

ومن الطبيعي أن يتفوق أفراد العينة ذوي مستوى التعليم الجامعي فأكثر على الفئات الأقل حظاً من التعليم بدرجة وعيهم بالنسبة للحقوق والواجبات (بالنسبة للمرأة)، وبمهارات التواصل، وكذلك بالقدرة على إدارة الميزانية والادخار لأن الفرد كلما حصل على درجة أعلى من التعليم تزيث في اختيار شريك الحياة وكان الاختيار مناسب دون التسرع في الارتباط مقارنة بالآخرين الأقل حظاً في التعليم لعدم امتلاكهم واطلاعهم على قدر كافي من العلم والمعرفة، في حين صاحب العلم كان أقدر على الوعي بحقوقه والقيام بواجباته، وخاصة بالنسبة للإناث، حيث تكون الفتاة الجامعية أكثر اهتماماً على تحقيق طموحاتها العلمية، وأن تتصرف براتبها إن كانت امرأة عاملة بما يتناسب وإحساسها بالمسؤولية وحققها في التصرف بمالها، خاصة أنها قادرة على أداء عدة أدوار سواء على الصعيد الأسري أو على صعيد العمل، وكذلك ان تدرك أن من واجباتها المحافظة على الأسرار الزوجية، وكذلك من المتوقع ان الفئة الأكثر حظاً من التعليم يكونون أكثر قدرة على استخدام مهارات التواصل من حسن الاستماع ، وعدم المقاطعة خلال الحديث مع الطرف الآخر، واتباع اسلوب الحوار بدلا من المشاجرات العقيمة مع الطرف الآخر، وعدم السيطرة على الحديث اثناء الكلام. وكذلك فإنه من المتوقع

أن تتفوق هذه الفئة في القدرة على تحديد الميزانية والادخار ووضع الأولويات عند تحديد الاحتياجات الأسرية لامتلاكها زخم من المعرفة. وهذا ما أكد الوردي (2022) في دراسته أن هناك أسباب تؤدي لعدم التوافق الزوجي هو انخفاض الوعي الفكري خاصة صغار السن.

#### 4. دلالة الفروق باختلاف نوع السكن.

للإجابة عن الجزء من السؤال الثاني المتعلق بنوع السكن تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف نوع السكن، حسب ما هو مبين في الجدول التالي:

#### جدول (13)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على مقياس أبعاد الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف نوع السكن

| الانحرافات المعيارية | المتوسطات | نوع السكن      | البعد                                               |
|----------------------|-----------|----------------|-----------------------------------------------------|
| 0.24                 | 2.84      | منزل/شقة ملك   | 1. الحب والحميمية                                   |
| 0.15                 | 2.92      | شقة/منزل ايجار |                                                     |
| 0.20                 | 2.80      | مع أهل الزوجة  |                                                     |
| 0.17                 | 2.90      | مع أهل الزوج   |                                                     |
| 0.14                 | 2.90      | أخرى           |                                                     |
| 0.41                 | 2.69      | منزل/شقة ملك   | 2. تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات) |
| 0.55                 | 2.65      | شقة/منزل ايجار |                                                     |
| 0.50                 | 2.53      | مع أهل الزوجة  |                                                     |
| 0.39                 | 2.71      | مع أهل الزوج   |                                                     |
| 0.14                 | 2.90      | أخرى           |                                                     |
| 0.11                 | 2.96      | منزل/شقة ملك   | 3 أ. الحقوق والواجبات ( يخص الرجال فقط )            |
| 0.19                 | 2.90      | شقة/منزل ايجار |                                                     |
| –                    | 3.00      | مع أهل الزوجة  |                                                     |
| 0.90                 | 2.97      | مع أهل الزوج   |                                                     |
| –                    | 3.00      | أخرى           |                                                     |
| 0.16                 | 2.92      | منزل/شقة ملك   |                                                     |

| الانحرافات<br>المعيارية | المتوسطات | نوع السكن      | البعد                                     |
|-------------------------|-----------|----------------|-------------------------------------------|
| 0.13                    | 2.93      | شقة/منزل ايجار | 3 ب. الحقوق والواجبات<br>(يخص للنساء فقط) |
| 0.14                    | 2.90      | مع أهل الزوجة  |                                           |
| 0.06                    | 2.98      | مع أهل الزوج   |                                           |
| -                       | 3.00      | أخرى           |                                           |
| 0.31                    | 2.73      | منزل/شقة ملك   | 4. الشراكة الزوجية                        |
| 0.28                    | 2.73      | شقة/منزل ايجار |                                           |
| 0.40                    | 2.60      | مع أهل الزوجة  |                                           |
| 0.28                    | 2.76      | مع أهل الزوج   |                                           |
| 0.28                    | 2.80      | أخرى           |                                           |
| 0.35                    | 2.63      | منزل/شقة ملك   | 5. مهارات التواصل                         |
| 0.25                    | 2.79      | شقة/منزل ايجار |                                           |
| 0.53                    | 2.60      | مع أهل الزوجة  |                                           |
| 0.32                    | 2.64      | مع أهل الزوج   |                                           |
| 0.28                    | 2.80      | أخرى           |                                           |
| 0.24                    | 2.80      | منزل/شقة ملك   | 6. أساليب حل الخلاف                       |
| 0.21                    | 2.83      | شقة/منزل ايجار |                                           |
| 0.23                    | 2.87      | مع أهل الزوجة  |                                           |
| 0.25                    | 2.80      | مع أهل الزوج   |                                           |
| 0.14                    | 2.90      | أخرى           |                                           |
| 0.22                    | 2.82      | منزل/شقة ملك   | 7. إدارة الميزانية والادخار<br>المالي     |
| 0.23                    | 2.78      | شقة/منزل ايجار |                                           |
| 0.20                    | 2.80      | مع أهل الزوجة  |                                           |
| 0.19                    | 2.88      | مع أهل الزوج   |                                           |
| 0.14                    | 2.90      | أخرى           |                                           |
| 0.22                    | 2.82      | منزل/شقة ملك   | 8. القيم الدينية والروحية                 |
| 0.26                    | 2.78      | شقة/منزل ايجار |                                           |

| الانحرافات<br>المعيارية | المتوسطات | نوع السكن      | البعد                       |
|-------------------------|-----------|----------------|-----------------------------|
| 0.20                    | 2.80      | مع أهل الزوجة  |                             |
| 0.21                    | 2.82      | مع أهل الزوج   |                             |
| 0.00                    | 3.00      | أخرى           |                             |
| 0.17                    | 2.86      | منزل/شقة ملك   | 9. الطقوس والنشاطات الأسرية |
| 0.21                    | 2.89      | شقة/منزل إيجار |                             |
| 0.23                    | 2.87      | مع أهل الزوجة  |                             |
| 0.17                    | 2.85      | مع أهل الزوج   |                             |
| 0.14                    | 2.90      | أخرى           |                             |
| 0.34                    | 2.77      | منزل/شقة ملك   |                             |
| 0.30                    | 2.80      | شقة/منزل إيجار | 10. الصحة النفسية           |
| 0.69                    | 2.60      | مع أهل الزوجة  |                             |
| 0.35                    | 2.74      | مع أهل الزوج   |                             |
| 0.00                    | 3.00      | أخرى           |                             |
|                         |           |                |                             |

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، وتم رصد النتائج في الجدول التالي:

#### جدول (14)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق (ف)

على أبعاد مقياس الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف نوع السكن

| البعد                      | مصدر التباين   | مجموع<br>المربعات | درجات<br>الحرية | متوسط<br>المربعات | قيمة ف | مستوى<br>الدلالة |
|----------------------------|----------------|-------------------|-----------------|-------------------|--------|------------------|
| 1. الحب والحميمية          | بين المجموعات  | 0.29              | 4               | 0.07              | 1.72   | 0.15             |
|                            | داخل المجموعات | 8.45              | 200             | 0.04              |        |                  |
|                            | الكلي          | 8.74              | 204             | –                 |        |                  |
| 2. تأثير الأسرة<br>الأصلية | بين المجموعات  | 0.26              | 4               | 0.06              | 0.33   | 0.86             |
|                            | داخل المجموعات | 38.54             | 200             | 0.19              |        |                  |

| البعد                                    | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|------------------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| (الوالدين/الأخوان والأخوات)              | الكلي          | 38.80          | 204          | -              |        |               |
| 3 أ. الحقوق والواجبات ( يخص الرجال فقط ) | بين المجموعات  | 0.07           | 4            | 0.02           | 1.20   | 0.32          |
|                                          | داخل المجموعات | 1.49           | 99           | 0.02           |        |               |
|                                          | الكلي          | 1.56           | 103          | -              |        |               |
| 3 ب. الحقوق والواجبات ( يخص النساء فقط ) | بين المجموعات  | 0.08           | 4            | 0.02           | 1.12   | 0.35          |
|                                          | داخل المجموعات | 1.77           | 97           | 0.02           |        |               |
|                                          | الكلي          | 1.85           | 101          | -              |        |               |
| 4. المشاركة الزوجية                      | بين المجموعات  | 0.10           | 4            | 0.03           | 0.28   | 0.89          |
|                                          | داخل المجموعات | 17.56          | 200          | 0.09           |        |               |
|                                          | الكلي          | 17.66          | 204          | -              |        |               |
| 5. مهارات التواصل                        | بين المجموعات  | 0.83           | 4            | 0.21           | 1.97   | 0.10          |
|                                          | داخل المجموعات | 21.15          | 200          | 0.11           |        |               |
|                                          | الكلي          | 21.98          | 204          | -              |        |               |
| 6. أساليب حل الخلاف                      | بين المجموعات  | 0.05           | 4            | 0.01           | 0.23   | 0.92          |
|                                          | داخل المجموعات | 11.24          | 200          | 0.06           |        |               |
|                                          | الكلي          | 11.29          | 204          | -              |        |               |
| 7. إدارة الميزانية والادخار المالي       | بين المجموعات  | 0.27           | 4            | 0.07           | 1.49   | 0.21          |
|                                          | داخل المجموعات | 8.99           | 200          | 0.05           |        |               |
|                                          | الكلي          | 9.25           | 204          | -              |        |               |
| 8. القيم الدينية والروحية                | بين المجموعات  | 0.13           | 4            | 0.03           | 0.61   | 0.65          |
|                                          | داخل المجموعات | 10.33          | 200          | 0.052          |        |               |
|                                          | الكلي          | 10.46          | 204          | -              |        |               |
| 9. الطقوس والنشاطات الأسرية              | بين المجموعات  | 0.05           | 4            | 0.01           | 0.38   | 0.83          |
|                                          | داخل المجموعات | 6.69           | 200          | 0.03           |        |               |
|                                          | الكلي          | 6.74           | 204          | -              |        |               |

| البعد             | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|-------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| 10. الصحة النفسية | بين المجموعات  | 0.27           | 4            | 0.07           | 0.59   | 0.67          |
|                   | داخل المجموعات | 22.88          | 200          | 0.11           |        |               |
|                   | الكلي          | 23.15          | 204          | -              |        |               |

يتبين من الجدول السابق أن قيم ف غير دالة على جميع أبعاد مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج. لذا يبدو أن بعد نوع السكن لا يلعب دوراً مهماً في أبعاد معايير الفحص النفسي قبل الزواج. وربما يعود ذلك لعدم مرور خبرة المقبلين على الزواج بالحياة الزوجية على أرض الواقع، فيبدو أن نوع السكن ليس بذي أهمية لدى أفراد العينة سواء كان شقة ملك أو إيجار أو كان السكن مع أهل الزوج أو الزوجة مستقبلاً. وذلك بسبب نقص خبرتهم وعدم خوضهم في الحياة الزوجية الفعلية وعدم ملامسة الواقع بسبب انشغالهم في أمور أخرى تلامس سعادتهم وتعتبر أكثر أهمية عن السكن، ومع العشرة وبعد سنوات من الزواج سيشعر الشريكين بأهمية السكن خاصة بعد انجاب الأطفال لحاجتهم للإقامة في سكن أكبر حجماً، أو قد تكون مشكلتهم بسبب الإقامة مع أقارب أحد الشريكين وتدخلهم ورغبتهم السيطرة في حياة أبنائهم ومن هنا تبدأ مشاكل الشريكين الذي تكون نهايتها مطالبة المرأة شريكها في توفير سكن في حال إقامتها مع أقارب الشريك والذي يعتبر حق من حقوقها ولها المطالبة بتوفيره من قبل الشريك خاصة عندما يكون السكن الحالي غير ملائم، أما عندما يقيم الشريك لدى أقارب شريكته ويشعر بعدم الارتياح قد يقوم بهجران شريكته ويتصل عن مسؤولياته وواجباته حتى تقوم الشريكة المطالبة بحقوقها قانونياً ومن هنا تتصعد العلاقات الزوجية.

#### 5. دلالة الفروق حسب نوع المهنة (حكومي، خاص، أعمال حرة، أخرى).

وللإجابة عن الجزء من السؤال الثاني المتعلق بالفروق باختلاف نوع المهنة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس أبعاد الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف نوع المهنة، كما هو مبين في الجدول التالي:

#### جدول (15)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس أبعاد الفحص النفسي قبل

الزواج باختلاف نوع المهنة: ن = 207

| البعد | نوع المهنة    | المتوسطات | الانحرافات المعيارية |
|-------|---------------|-----------|----------------------|
|       | أ. قطاع حكومي | 2.89      | 0.17                 |

| الانحرافات<br>المعيارية | المتوسطات | نوع المهنة   | البعد                                                 |
|-------------------------|-----------|--------------|-------------------------------------------------------|
| 0.20                    | 2.89      | ب.قطاع خاص   | 1.الحب والحميمية                                      |
| 0.16                    | 2.87      | ج. أعمال حرة |                                                       |
| 0.00                    | 3.00      | د. أخرى      |                                                       |
| 0.50                    | 2.64      | أ.قطاع حكومي | 2.تأثير الأسرة الأصلية<br>(الوالدين/الأخوان والأخوات) |
| 0.31                    | 2.72      | ب.قطاع خاص   |                                                       |
| 0.30                    | 2.71      | ج. أعمال حرة |                                                       |
| 0.99                    | 1.70      | د. أخرى      |                                                       |
| 0.14                    | 2.94      | أ.قطاع حكومي | 3 أ. الحقوق والواجبات للذكور (يخص<br>الرجال فقط)      |
| 0.10                    | 2.96      | ب.قطاع خاص   |                                                       |
| 0.18                    | 2.92      | ج. أعمال حرة |                                                       |
| -                       | 2.60      | د. أخرى      |                                                       |
| 0.00                    | 3.00      | أ.قطاع حكومي | 3 ب. الحقوق والواجبات (يخص<br>للنساء فقط)             |
| 0.06                    | 2.98      | ب.قطاع خاص   |                                                       |
| 0.16                    | 2.87      | ج. أعمال حرة |                                                       |
| -                       | 3.00      | د. أخرى      |                                                       |
| 0.32                    | 2.68      | أ.قطاع حكومي | 4.الشراكة الزوجية                                     |
| 0.27                    | 2.73      | ب.قطاع خاص   |                                                       |
| 0.22                    | 2.85      | ج. أعمال حرة |                                                       |
| 0.00                    | 2.60      | د. أخرى      |                                                       |
| 0.29                    | 2.71      | المجموع      |                                                       |
| 0.38                    | 2.65      | أ.قطاع حكومي | 5.مهارات التواصل                                      |
| 0.32                    | 2.68      | ب.قطاع خاص   |                                                       |
| 0.41                    | 2.67      | ج. أعمال حرة |                                                       |
| 0.00                    | 2.60      | د. أخرى      |                                                       |
| 0.26                    | 2.82      | أ.قطاع حكومي | 6.أساليب حل الخلاف                                    |
| 0.23                    | 2.82      | ب.قطاع خاص   |                                                       |

| الانحرافات<br>المعيارية | المتوسطات | نوع المهنة   | البعد                              |
|-------------------------|-----------|--------------|------------------------------------|
| 0.24                    | 2.75      | ج. أعمال حرة |                                    |
| 0.00                    | 3.00      | د. أخرى      |                                    |
| 0.25                    | 2.76      | أ.قطاع حكومي | 7. إدارة الميزانية والادخار المالي |
| 0.18                    | 2.86      | ب.قطاع خاص   |                                    |
| 0.21                    | 2.82      | ج. أعمال حرة |                                    |
| 0.42                    | 2.70      | د. أخرى      |                                    |
| 0.23                    | 2.81      | أ.قطاع حكومي |                                    |
| 0.20                    | 2.81      | ب.قطاع خاص   | 8. القيم الدينية والروحية          |
| 0.27                    | 2.85      | ج. أعمال حرة |                                    |
| 0.42                    | 2.50      | د. أخرى      |                                    |
| 0.23                    | 2.85      | أ.قطاع حكومي |                                    |
| 0.14                    | 2.90      | ب.قطاع خاص   | 9. الطقوس والنشاطات الأسرية        |
| 0.17                    | 2.84      | ج. أعمال حرة |                                    |
| 0.14                    | 2.70      | د. أخرى      |                                    |
| 0.38                    | 2.74      | أ.قطاع حكومي |                                    |
| 0.29                    | 2.78      | ب.قطاع خاص   | 10. الصحة النفسية                  |
| 0.30                    | 2.87      | ج. أعمال حرة |                                    |
| 0.35                    | 2.75      | د. أخرى      |                                    |
|                         |           |              |                                    |

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات باختلاف المهنة تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه كما هو مبين في الجدول التالي:

### جدول (16)

اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق (ف)

على أبعاد مقياس الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف المهنة

| البعد | مصدر التباين  | مجموع<br>المربعات | درجات<br>الحرية | متوسط<br>المربعات | قيمة ف | مستوى<br>الدلالة |
|-------|---------------|-------------------|-----------------|-------------------|--------|------------------|
|       | بين المجموعات | 0.03              | 3               | 0.00              | 0.27   | 0.85             |

| البعد                                               | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|-----------------------------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| 1. الحب والحميمية                                   | داخل المجموعات | 5.19           | 152          | 0.03           |        |               |
|                                                     | الكلي          | 5.22           | 155          | –              |        |               |
| 2. تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات) | بين المجموعات  | 2.20           | 3            | 0.73           | 0.01   | ** 4.46       |
|                                                     | داخل المجموعات | 25.01          | 152          | 0.17           |        |               |
|                                                     | الكلي          | 27.21          | 155          | –              |        |               |
| 3 أ. الحقوق والواجبات (يخص الرجال فقط)              | بين المجموعات  | 0.14           | 3            | 0.05           | 0.03   | * 3.01        |
|                                                     | داخل المجموعات | 1.54           | 99           | 0.02           |        |               |
|                                                     | الكلي          | 1.68           | 102          | –              |        |               |
| 3 ب. الحقوق والواجبات (يخص النساء فقط)              | بين المجموعات  | 0.08           | 3            | 0.03           | 0.00   | ** 5.77       |
|                                                     | داخل المجموعات | 0.24           | 50           | 0.01           |        |               |
|                                                     | الكلي          | 0.32           | 53           | –              |        |               |
| 4. الشراكة الزوجية                                  | بين المجموعات  | 0.34           | 3            | 0.11           | 1.34   | 0.26          |
|                                                     | داخل المجموعات | 12.79          | 152          | 0.08           |        |               |
|                                                     | الكلي          | 13.13          | 155          | –              |        |               |
| 5. مهارات التواصل                                   | بين المجموعات  | 0.04           | 3            | 0.01           | 0.11   | 0.95          |
|                                                     | داخل المجموعات | 18.73          | 152          | 0.12           |        |               |
|                                                     | الكلي          | 18.77          | 155          | –              |        |               |
| 6. أساليب حل الخلاف                                 | بين المجموعات  | 0.12           | 3            | 0.04           | 0.72   | 0.54          |
|                                                     | داخل المجموعات | 8.69           | 152          | 0.06           |        |               |

| البعد                              | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|------------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
|                                    | الكلي          | 8.82           | 155          | -              |        |               |
| 7. إدارة الميزانية والادخار المالي | بين المجموعات  | 0.38           | 3            | 0.13           | 0.04   | 2.86 *        |
|                                    | داخل المجموعات | 6.80           | 152          | 0.05           |        |               |
|                                    | الكلي          | 7.19           | 155          | -              |        |               |
| 8. القيم الدينية والروحية          | بين المجموعات  | 0.22           | 3            | 0.07           | 1.51   | 0.22          |
|                                    | داخل المجموعات | 7.22           | 152          | 0.05           |        |               |
|                                    | الكلي          | 7.43           | 155          | -              |        |               |
| 9. الطقوس والنشاطات الأسرية        | بين المجموعات  | 0.17           | 3            | 0.06           | 1.72   | 0.17          |
|                                    | داخل المجموعات | 4.96           | 152          | 0.03           |        |               |
|                                    | الكلي          | 5.13           | 155          | -              |        |               |
| 10. الصحة النفسية                  | بين المجموعات  | 0.18           | 3            | 0.06           | 0.55   | 0.65          |
|                                    | داخل المجموعات | 16.54          | 152          | 0.11           |        |               |
|                                    | الكلي          | 16.72          | 155          | -              |        |               |

\* دالة عند مستوى 0.05

\*\* دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول السابق أن قيم ف دالة بالنسبة لبعد تأثير الأسرة، حيث كانت قيمة ف = 4.46، ومستوى الدلالة عند 0.01، و لبعد الواجبات والحقوق الخاص بالرجال، حيث كانت قيمة ف=3.01 ومستوى الدلالة عند 0.05، ولبعد الواجبات والحقوق الخاص بالنساء، حيث كانت قيمة ف = 5.77 ومستوى الدلالة عند 0.001، وإدارة الميزانية والادخار، حيث كانت قيمة ف = 2.86 ومستوى الدلالة عند 0.05.

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات الزوجية البعدية، حيث تبين أن الدلالة تعود لصالح فئة القطاع الخاص والأعمال الحرة مقارنة بالعمل الحكومي بالنسبة لبعد تأثير الأسرة الأصلية، وأن الدلالة تعود أيضا لصالح المهنة الحكومية والقطاع الخاص بالنسبة لبعد الحقوق والواجبات

المتعلق بالرجال، و لصالح المهنة الحكومية بالنسبة لبعد الحقوق والواجبات المتعلقة بالنساء، وأخيراً بينت النتائج ان الدلالة تعود لصالح القطاع الخاص والأعمال الحرة بالنسبة للفروق بين المتوسطات على بعد إدارة الميزانية والادخار المالي.

يبدو من النتيجة أن تأثير الأسرة الأصلية أكثر ايجابية لدى فئة القطاع الخاص والأعمال الحرة مقارنة بأصحاب العمل الحكومي، ويبدو أن أفراد العينة الذين يعملون في الوظائف الحكومية يعانون من سوء المعاملة في الأسرة، والجو الأسري الخالي من البهجة والمرح، ويبدو أن نوع الوظيفة ينعكس أيضاً على العلاقات الأسرية لأن العمل في القطاع الخاص والأعمال الحرة يجعل الأفراد أكثر مرونة، كما أنهم يملكون مميزات تشعرهم بالرضا الوظيفي بشكل أفضل كما يبدو، كارتفاع الراتب، ووجود حوافز تشجيعية، وغيرها.

وبالنسبة للبعد المتعلق بالحقوق والواجبات للرجال يمكن تفسير النتيجة ان اصحاب المهنة الحكومية والقطاع الخاص أكثر وعياً بمسئولياتهم وحقوقهم الأسرية من اصحاب المهن الحرة، وهذا ينسجم مع طبيعة عملهم التي تحكمها أنظمة وقوانين، وخضوعهم لدورات وبرامج توعوية تعليمية بالشراكة مع جهات أخرى.

أما بخصوص بعد إدارة الميزانية فإن أصحاب القطاع الحكومي يعانون من سوء التخطيط وعدم تمكنهم من ضبط الميزانية بحسب النتائج الظاهرة، قد تكون بسبب الدخل الشهري أو المسؤوليات التي تقع على عاتقهم اتجاه أسرهم الحالية (والدين وأخوان).

#### 6. دلالة الفروق باختلاف الدخل الشهري مقدراً بالدينار البحريني (د.ب.).

(أ). أقل من 500 (ب) 501 إلى 1000 (ج) 1000 إلى 1500 (د) أكثر من 1500

وللإجابة عن الجزء من السؤال الثاني المتعلق بدلالة الفروق باختلاف الدخل الشهري تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج، كما هو مبين في الجدول التالي:

#### جدول (17)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات افراد العينة على مقياس الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف الدخل الشهري ( بالدينار البحريني )

| الانحرافات المعيارية | المتوسطات | الدخل الشهري (د.ب) | البعد             |
|----------------------|-----------|--------------------|-------------------|
| 0.23                 | 2.85      | أقل من 500         | 1. الحب والحميمية |
| 0.18                 | 2.89      | 501 إلى 1000       |                   |
| 0.00                 | 3.00      | 1000 إلى 1500      |                   |

| الانحرافات المعيارية | المتوسطات | الدخل الشهري (د.ب) | البعد                                                  |
|----------------------|-----------|--------------------|--------------------------------------------------------|
| 0.12                 | 2.90      | أكثر من 1500       |                                                        |
| 0.49                 | 2.65      | أقل من 500         | 2. تأثير الأسرة الأصلية<br>(الوالدين/الأخوان والأخوات) |
| 0.39                 | 2.67      | 501 إلى 1000       |                                                        |
| 0.23                 | 2.80      | 1000 إلى 1500      |                                                        |
| 0.16                 | 3.00      | أكثر من 1500       |                                                        |
| 0.12                 | 2.95      | أقل من 500         |                                                        |
| 0.09                 | 2.97      | 501 إلى 1000       | 3 أ. الحقوق والواجبات للذكور ( يخص الرجال فقط )        |
| 0.28                 | 2.80      | 1000 إلى 1500      |                                                        |
| 0.23                 | 2.87      | أكثر من 1500       |                                                        |
| 0.15                 | 2.93      | أقل من 500         |                                                        |
| 0.00                 | 3.00      | 501 إلى 1000       | 3 ب. الحقوق والواجبات للإناث ( يخص النساء فقط )        |
| 0.14                 | 2.90      | 1000 إلى 1500      |                                                        |
| 0.14                 | 2.90      | أكثر من 1500       |                                                        |
| 0.31                 | 2.74      | أقل من 500         |                                                        |
| 0.28                 | 2.69      | 501 إلى 1000       | 4. الشراكة الزوجية                                     |
| 0.31                 | 2.80      | 1000 إلى 1500      |                                                        |
| 0.38                 | 2.75      | أكثر من 1500       |                                                        |
| 0.33                 | 2.65      | أقل من 500         |                                                        |
| 0.35                 | 2.67      | 501 إلى 1000       | 5. مهارات التواصل                                      |
| 0.28                 | 2.74      | 1000 إلى 1500      |                                                        |
| 0.10                 | 2.95      | أكثر من 1500       |                                                        |
| 0.23                 | 2.79      | أقل من 500         |                                                        |
| 0.25                 | 2.83      | 501 إلى 1000       | 6. أساليب حل الخلاف                                    |
| 0.25                 | 2.71      | 1000 إلى 1500      |                                                        |
| 0.10                 | 2.95      | أكثر من 1500       |                                                        |
| 0.20                 | 2.83      | أقل من 500         |                                                        |

| البعد                              | الدخل الشهري (د.ب) | المتوسطات | الانحرافات المعيارية |
|------------------------------------|--------------------|-----------|----------------------|
| 7. إدارة الميزانية والادخار المالي | 501 إلى 1000       | 2.81      | 0.23                 |
|                                    | 1000 إلى 1500      | 2.74      | 0.28                 |
|                                    | أكثر من 1500       | 2.95      | 0.10                 |
| 8. القيم الدينية والروحية          | أقل من 500         | 2.81      | 0.25                 |
|                                    | 501 إلى 1000       | 2.80      | 0.20                 |
|                                    | 1000 إلى 1500      | 2.80      | 0.16                 |
|                                    | أكثر من 1500       | 2.90      | 0.20                 |
| 9. الطقوس والنشاطات الأسرية        | أقل من 500         | 2.85      | 0.20                 |
|                                    | 501 إلى 1000       | 2.86      | 0.17                 |
|                                    | 1000 إلى 1500      | 2.97      | 0.08                 |
|                                    | أكثر من 1500       | 2.90      | 0.12                 |
| 10. الصحة النفسية                  | أقل من 500         | 2.74      | 0.36                 |
|                                    | 501 إلى 1000       | 2.76      | 0.34                 |
|                                    | 1000 إلى 1500      | 2.94      | 0.15                 |
|                                    | أكثر من 1500       | 2.90      | 0.20                 |

وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه كما هو مبين في الجدول التالي:

### جدول (18)

#### اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق (ف)

على أبعاد مقياس الفحص النفسي قبل الزواج باختلاف الدخل الشهري

| البعد             | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|-------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| 1. الحب والحميمية | بين المجموعات  | 0.21           | 3            | 0.07           | 1.62   | 0.19          |
|                   | داخل المجموعات | 8.16           | 188          | 0.04           |        |               |
|                   | الكلي          | 8.37           | 191          | –              |        |               |
|                   | بين المجموعات  | 0.59           | 3            | 0.20           | 0.99   | 0.40          |

| البعد                                               | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|-----------------------------------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| 2. تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات) | داخل المجموعات | 37.34          | 188          | 0.20           |        |               |
|                                                     | الكلي          | 37.92          | 191          | –              |        |               |
| 3 أ. الحقوق والواجبات ( يخص الرجال فقط )            | بين المجموعات  | 0.15           | 3            | 0.05           | 0.02   | *3.28         |
|                                                     | داخل المجموعات | 1.53           | 101          | 0.02           |        |               |
|                                                     | الكلي          | 1.68           | 104          | –              |        |               |
| 3 ب. الحقوق والواجبات ( يخص النساء فقط )            | بين المجموعات  | 0.08           | 3            | 0.03           | 1.50   | 0.22          |
|                                                     | داخل المجموعات | 1.42           | 84           | 0.02           |        |               |
|                                                     | الكلي          | 1.50           | 87           | –              |        |               |
| 4. الشراكة الزوجية                                  | بين المجموعات  | 0.16           | 3            | 0.05           | 0.58   | 0.63          |
|                                                     | داخل المجموعات | 16.73          | 188          | 0.09           |        |               |
|                                                     | الكلي          | 16.89          | 191          | –              |        |               |
| 5. مهارات التواصل                                   | بين المجموعات  | 0.40           | 3            | 0.14           | 1.21   | 0.31          |
|                                                     | داخل المجموعات | 20.95          | 188          | 0.11           |        |               |
|                                                     | الكلي          | 21.35          | 191          | –              |        |               |
| 6. أساليب حل الخلاف                                 | بين المجموعات  | 0.22           | 3            | 0.08           | 1.31   | 0.27          |
|                                                     | داخل المجموعات | 10.67          | 188          | 0.06           |        |               |
|                                                     | الكلي          | 10.89          | 191          | –              |        |               |
| 7. إدارة الميزانية والادخار المالي                  | بين المجموعات  | 0.12           | 3            | 0.04           | 0.90   | 0.45          |
|                                                     | داخل المجموعات | 8.56           | 188          | 0.05           |        |               |

| البعد                       | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|-----------------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
|                             | الكلية         | 8.69           | 191          | –              |        |               |
| 8. القيم الدينية والروحية   | بين المجموعات  | 0.04           | 3            | 0.02           | 0.28   | 0.84          |
|                             | داخل المجموعات | 9.99           | 188          | 0.05           |        |               |
|                             | الكلية         | 10.04          | 191          | –              |        |               |
| 9. الطقوس والنشاطات الأسرية | بين المجموعات  | 0.10           | 3            | 0.03           | 0.99   | 0.40          |
|                             | داخل المجموعات | 6.41           | 188          | 0.03           |        |               |
|                             | الكلية         | 6.51           | 191          | –              |        |               |
| 10. الصحة النفسية           | بين المجموعات  | 0.35           | 3            | 0.12           | 0.98   | 0.40          |
|                             | داخل المجموعات | 22.19          | 188          | 0.12           |        |               |
|                             | الكلية         | 22.53          | 191          | –              |        |               |

\*دال عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول السابق بعد استخدام اختبار شيفيه للمقارنات الزوجية البعدية أن دلالة الفروق في الحقوق والواجبات الخاص بالرجال تعود لصالح أصحاب الدخل بين 501 – 1000 دينار شهرياً مقارنة بذوي الدخل أكثر من 1000 دينار.

يبدو أن ذوي الدخل المحدود نسبياً من الرجال لديهم احساس بالواجبات والحقوق بشكل أكثر نظراً لوضعهم المادي، وأن الدخل يعتبر كافياً لهم ويلبي الاحتياجات المعيشية، وهذا ما أشار إليه (Saini, Malik, Lotan2022) أن العمل والدخل الكافي الذي يكسبه الرجال مرتبط بالرضا الزوجي، على عكس الرجال الذي لديهم عمل مؤقت أو عاطلين عن العمل هم أكثر عرضة للطلاق ولديهم رضا زوجي أقل.

#### 7. دلالة الفروق وفقاً لوجود التزامات مالية (نعم / لا).

وللإجابة عن الجزء من السؤال الثاني المتعلق بوجود التزامات مالية تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقياس الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لوجود التزامات مالية ام لا، كما هو موضح في الجدول التالي:

## جدول (19)

يبين قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة  
على مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقا لوجود التزامات مالية

| مستوى<br>الدلالة | قيمة ت | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الحسابي | وجود<br>التزامات<br>مالية | البعد                                                  |
|------------------|--------|----------------------|--------------------|---------------------------|--------------------------------------------------------|
| 0.10             | 1.66   | 0.19                 | 2.89               | نعم                       | 1. الحب والحميمية                                      |
|                  |        | 0.24                 | 2.84               | لا                        |                                                        |
| 0.17             | 1.38   | 0.46                 | 2.65               | نعم                       | 2. تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان<br>والأخوات) |
|                  |        | 0.40                 | 2.74               | لا                        |                                                        |
| 0.10             | 1.68   | 0.12                 | 2.96               | نعم                       | 3 أ. الحقوق والواجبات (يخص الرجال فقط )                |
|                  |        | 0.15                 | 2.91               | لا                        |                                                        |
| *2.28            | 0.03   | 0.10                 | 2.96               | نعم                       | 3 ب. الحقوق والواجبات ( يخص النساء فقط )               |
|                  |        | 0.19                 | 2.89               | لا                        |                                                        |
| 0.41             | 0.83   | 0.28                 | 2.74               | نعم                       | 4. الشراكة الزوجية                                     |
|                  |        | 0.35                 | 2.71               | لا                        |                                                        |
| 0.81             | 0.24   | 0.32                 | 2.67               | نعم                       | 5. مهارات التواصل                                      |
|                  |        | 0.34                 | 2.66               | لا                        |                                                        |
| 0.54             | 0.61   | 0.23                 | 2.82               | نعم                       | 6. أساليب حل الخلاف                                    |
|                  |        | 0.24                 | 2.79               | لا                        |                                                        |
| 0.87             | 0.17   | 0.22                 | 2.82               | نعم                       | 7. إدارة الميزانية والادخار المالي                     |
|                  |        | 0.23                 | 2.82               | لا                        |                                                        |
| *2.11            | 0.04   | 0.21                 | 2.83               | نعم                       | 8. القيم الدينية والروحية                              |
|                  |        | 0.25                 | 2.77               | لا                        |                                                        |
| 0.17             | 1.39   | 0.19                 | 2.87               | نعم                       | 9. الطقوس والنشاطات الأسرية                            |
|                  |        | 0.18                 | 2.84               | لا                        |                                                        |
| 0.47             | 0.72   | 0.35                 | 2.75               | نعم                       | 10. الصحة النفسية                                      |
|                  |        | 0.32                 | 2.79               | لا                        |                                                        |

\*دالة عند مستوى 0.05

تبين النتائج في الجدول السابق أن دلالة الفروق بين الذين لديهم التزامات مالية والذين ليس لديهم التزامات مالية كانت لصالح الفئة الأولى على بعد الحقوق والواجبات للنساء حيث كانت قيمة  $t = 2.28$ ، وهي دالة عند مستوى 0.05، وكذلك كانت دلالة الفروق بين الذين لديهم التزامات مالية والذين ليس لديهم التزامات مالية لصالح الفئة الأولى على بعد القيم الروحية والدينية حيث كانت قيمة  $t = 2.11$ ، وهي دالة عند مستوى 0.05.

يبدو أن وجود الالتزامات المالية على بعد الحقوق والواجبات للنساء تؤثر على هذا البعد نظراً لوضعهم المادي الذي يمرون به، ولقد أوضح الوردي (2022) الأسباب المؤدية للطلاق من خلال القضايا المحالة له في المكتب منها أسباب عديدة منها القصور المعرفي بالحقوق والواجبات الزوجية بين الطرفين، وكثرة الإلتزامات والأعباء المادية.

#### 8. الفروق وفقاً لوجود أمراض صحية (نعم أو لا).

للإجابة عن الجزء الثاني من السؤال المتعلق بالفروق بين متوسطات درجات الذين لديهم أمراض صحية أو لا على أبعاد مقياس الفحص النفسي قبل الزواج تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم  $t$  على الجدول التالي:

#### جدول (20)

يبين قيمة  $t$  لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لوجود أمراض صحية

| البعد                                               | وجود أمراض صحية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة $t$ | مستوى الدلالة |
|-----------------------------------------------------|-----------------|-----------------|-------------------|----------|---------------|
| 1. الحب والحميمية                                   | نعم             | 2.85            | 0.20              | -0.78    | 0.44          |
|                                                     | لا              | 2.88            | 0.21              |          |               |
| 2. تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات) | نعم             | 2.56            | 0.60              | 0.04     | *2.09         |
|                                                     | لا              | 2.72            | 0.38              |          |               |
| 3 أ. الحقوق والواجبات (يخص الرجال فقط)              | نعم             | 2.94            | 0.17              | 0.26     | 0.80          |
|                                                     | لا              | 2.95            | 0.12              |          |               |
|                                                     | نعم             | 2.93            | 0.12              | 0.20     | 0.84          |

| البعد                                    | وجود<br>أمراض<br>صحية | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | قيمة ت | مستوى<br>الدلالة |
|------------------------------------------|-----------------------|--------------------|----------------------|--------|------------------|
| 3 ب. الحقوق والواجبات ( يخص النساء فقط ) | لا                    | 2.93               | 0.16                 |        |                  |
| 4. الشراكة الزوجية                       | نعم                   | 2.76               | 0.28                 | 0.85   | 0.40             |
|                                          | لا                    | 2.72               | 0.31                 |        |                  |
| 5. مهارات التواصل                        | نعم                   | 2.62               | 0.36                 | -1.03- | 0.31             |
|                                          | لا                    | 2.68               | 0.32                 |        |                  |
| 6. أساليب حل الخلاف                      | نعم                   | 2.78               | 0.23                 | -.83-  | 0.41             |
|                                          | لا                    | 2.81               | 0.24                 |        |                  |
| 7. إدارة الميزانية والادخار المالي       | نعم                   | 2.86               | 0.20                 | 1.37   | 0.17             |
|                                          | لا                    | 2.80               | 0.22                 |        |                  |
| 8. القيم الدينية والروحية                | نعم                   | 2.81               | 0.22                 | -.00   | 0.99             |
|                                          | لا                    | 2.81               | 0.23                 |        |                  |
| 9. الطقوس والنشاطات الأسرية              | نعم                   | 2.88               | 0.16                 | 0.86   | 0.39             |
|                                          | لا                    | 2.85               | 0.20                 |        |                  |
| 10. الصحة النفسية                        | نعم                   | 2.68               | 0.43                 | 2.03-  | *0.04            |
|                                          | لا                    | 2.80               | 0.30                 |        |                  |

\*دالة عند مستوى 0.05

يبين الجدول السابق أن قيمة ت دالة بين الذي لديهم امراض صحية والذين ليس لديهم هذه الأمراض، على بعد تأثير الأسرة الأصلية فقط، حيث كانت قيمة ت = 2.09 وهي دالة عند مستوى 0.05.

وبمقارنة المتوسطات على الجدول السابق يتبين أن الدلالة تعود لأفراد العينة الذي أجابوا بلا. أي أن الأفراد الذين ليست لديهم أمراض صحية كانت درجاتهم أفضل على بعد تأثير الأسرة. وهذا يؤكد ان الصحة الجسمية لها علاقة بالعلاقات الاسرية السوية، والبعد عن الخلافات، وخلو جو الاسرة من سوء المعاملة أو السيطرة من أحد افراد الأسرة أو التمييز في المعاملة، وهذا يؤكد على علاقة اصابة الأفراد بالأمراض الجسمية وتعرضهم بالتوتر مقابل سوء علاقاته مع الآخرين بسبب اصابته بتلك الأمراض

المزمنة والأعراض التي تؤلمه جسماً وقد تؤثر على الجانب النفسي أيضاً، على عكس الأفراد الذين يخلون من الأمراض وتكون حياتهم طبيعية وقادرين على تكوين علاقات طبيعية وتقدمهم للطرف الآخر.

#### 9. دلالة الفروق وفقاً لوجود اضطرابات نفسية ( نعم أو لا).

للإجابة عن الجزء من السؤال الثاني المتعلق بدلالة الفروق بين الذين يعانون من اضطرابات نفسية أم لا على أبعاد مقياس الفحص النفسي قبل الزواج تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت كما هو مبين في الجدول التالي:

#### جدول (21)

يبين قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لوجود اضطرابات نفسية

| البعد                                               | وجود اضطرابات نفسية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-----------------------------------------------------|---------------------|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| 1. الحب والحميمية                                   | نعم                 | 2.92            | 0.17              | 0.05   | *1.81         |
|                                                     | لا                  | 2.86            | 0.22              |        |               |
| 2. تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/الأخوان والأخوات) | نعم                 | 2.49            | 0.57              | 0.00   | **3.50        |
|                                                     | لا                  | 2.74            | 0.38              |        |               |
| 3 أ. الحقوق والواجبات (يخص الرجال فقط)              | نعم                 | 2.99            | 0.04              | 0.05   | *1.98         |
|                                                     | لا                  | 2.94            | 0.14              |        |               |
| 3 ب. الحقوق والواجبات (يخص النساء فقط)              | نعم                 | 2.94            | 0.13              | 0.28   | 0.78          |
|                                                     | لا                  | 2.93            | 0.16              |        |               |
| 4. الشراكة الزوجية                                  | نعم                 | 2.72            | 0.27              | 0.14   | 0.89          |
|                                                     | لا                  | 2.73            | 0.32              |        |               |
| 5. مهارات التواصل                                   | نعم                 | 2.63            | 0.37              | 0.83   | 0.41          |
|                                                     | لا                  | 2.68            | 0.32              |        |               |
| 6. أساليب حل الخلاف                                 | نعم                 | 2.82            | 0.25              | 0.31   | 0.76          |
|                                                     | لا                  | 2.81            | 0.23              |        |               |
| 7. إدارة الميزانية والادخار المالي                  | نعم                 | 2.86            | 0.21              | 1.29   | 0.20          |
|                                                     | لا                  | 2.81            | 0.22              |        |               |

| البعد                       | وجود اضطرابات نفسية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-----------------------------|---------------------|-----------------|-------------------|--------|---------------|
| 8. القيم الدينية والروحية   | نعم                 | 2.83            | 0.22              | 0.85   | 0.40          |
|                             | لا                  | 2.80            | 0.23              |        |               |
| 9. الطقوس والنشاطات الأسرية | نعم                 | 2.89            | 0.14              | 1.22   | 0.22          |
|                             | لا                  | 2.85            | 0.19              |        |               |
| 10. الصحة النفسية           | نعم                 | 2.58            | 0.44              | 0.00   | 4.53 **       |
|                             | لا                  | 2.82            | 0.28              |        |               |

يبين الجدول السابق أن قيم ت كانت دالة بين الذين لديهم اضطرابات نفسية ام لا على بعد الحب والحميمية ، وبمقارنة المتوسطات يتبين ان الفروق كانت لصالح الذين أجابوا بنعم ، حيث كانت قيمة ت = 1.81 ومستوى الدلالة عند 0.05، وعلى بعد تأثير الأسرة الأصلية حيث كانت قيمة ت = 3.50 ومستوى الدلالة 0.001 ، وبمقارنة المتوسطات كانت الدلالة الفروق لصالح الذين أجابوا بلا. وكذلك كانت قيمة ت دالة على بعد الحقوق والواجبات للرجال حيث كانت قيمة ت = 1.98 وهي دالة عند مستوى 0.05، وبمقارنة المتوسطات يتبين انها كانت لصالح الذين أجابوا بنعم. كما كانت قيمة ت دالة بين الذين اجابوا بنعم او لا على بعد الصحة النفسية، حيث كانت قيمة ت = 4.53 عند مستوى 0.001 وبمقارنة المتوسطات يتبين انها لصالح الذين اجابو بلا.

قد تفسر هذه النتيجة على أن الأفراد المصابين باضطرابات نفسية من المقبلين على الزواج يشعرون بحاجة ماسة إلى الحب والحميمية ويتطلعون إلى أن ينهي الزواج معاناتهم، فيكون بالنسبة إليهم ملجأ وملأذاً في العديد من الأحيان، أكثر من العاديين.

أما بالنسبة لتفسير النتيجة المتعلقة بالفروق بين الذين يعانون من اضطرابات نفسية والذين لا يعانون منها على بعد تأثير الأسرة الأصلية فإنه من المتوقع ان تكون النتيجة أكثر ايجابية بالنسبة للأفراد الذين لا يعانون من هذه الاضطرابات، لأن الأفراد الأسوياء نفسياً ينشأون في الغالب في أسر سوية تشع في أجوائها البهجة والفرح، ويتبعدون عن سوء المعاملة، والتسلط، والأساليب غير السوية في المعاملة.

وأما بالنسبة لتفسير النتيجة المتعلقة بالفروق بين الذين يعانون من اضطرابات نفسية والذين لا يعانون منها على بعد الواجبات والحقوق الخاصة بالرجال لصالح الذين أجابوا بنعم فيبدو أن

المضطربين نفسياً يكونون أكثر تمسكاً بالواجبات والحقوق قد تكون أحياناً لدرجة مرضية، ويفتقدون الكثير من المرونة في التعامل مع الأمور بخلاف العاديين الذين يعرفون واجباتهم وحقوقهم تجاه الشريك ولكن يتسمون بشيء من المرونة والبعد عن الجمود.

ولكن نظراً للإضطرابات النفسية الذي يعانون منها فقد تكون مشاعرهم غير مستقرة وثابته في الواقع ولن تكون بنفس المشاعر التي يحملونها تجاه الشريك الآخر خاصة عندما تظهر الأعراض في أي وقت، فعلى الرغم أن المشاعر صادقة إلا أنها متذبذبة بسبب ما يعانونه من اضطراب نفسي، لهذا من باب أولى أن تكون هناك مصارحة مع الشريك الآخر حول الإضطرابات النفسية التي يعاني منها لمراعاته وتفهم وضعه، فهنا يكون الوضع أفضل من أن يكون الشريك المضطرب يخفي مرضه ويتذبذب في مشاعره العاطفية وفي العلاقة الحميمة بسبب مرض يعانيه لا ذنب له. وهذا ما أكدته دراسة الصغير (2014) "عن أبرز نتائج مقابلات العينة عندما يتجاهل الزوج حاجة زوجته يؤدي إلى سوء فهمهم اتجاه الآخر، كما أن الزوجة تكون لديها ردة فعل من ناحية الفتور وعدم تفاعلها مع زوجها بطريقة إيجابية وقد تصل إلى مرحلة العناد أو تؤذيه من الناحية النفسية"، فالتجاهل يحصل قد يكون بسبب الأعراض الذي يمر به أحد الشريكين بسبب الإضطراب النفسي الذي يعانيه خارج عن الإرادة. وذكرت العبرية (2016) أن الصحة النفسية تعتبر عاملاً أساسياً في توازن سلوك الفرد، والإصابة بالأمراض النفسية يخل توازنه ويؤثر على طريقة التواصل بين الزوجين. وأكدت العبرية (2016) أن اضطراب شخصية أحد الزوجين أو كلاهما، وعدم التوافق رغم سواء الطرفين (الزوجين أسوياء لكن في هذه العلاقة الثنائية وتحت ظروفٍ ما تخرج أسوأ مافي الطرف الآخر).

## ثانياً: الجزء النوعي

قامت الباحثة بإجراء مقابلة شخصية من خلال برنامجي التيمز والزوم مع عينة قوامها 3 أزواج من المقبلين على الزواج تم اختيارها من العينة الأساسية من مختلف المراكز الصحية بعد أخذ موافقة أفرادها على المشاركة، وتمت مناقشة إجابات كل زوج من الأزواج الثلاثة من المقبلين على الزواج للحصول على فهم أعمق لهذه الإجابات، والتأكد من نقاط القوة والضعف في أدائهما من أجل إعداد برنامج ارشاد اسري لكل على حدة ولكلاهما معاً.

### للإجابة عن الأسئلة التالية:

من خلال رسم وتحليل بروفييل كل من الشريكين المقبلين على الزواج يرجى تحديد مايلي:

أولاً. مامستوى أداء كل منهما؟

ثانياً. ما نقاط القوة والضعف في أداء كل منهما؟

ثالثا. ما مدى احتياج أحد الشريكين أو كلاهما إلى برنامج إرشادي؟

رابعا. ما المقترحات الإرشادية لكل من الشريكين أو كلاهما؟

الحالة الاولى: الشريكان المقبلان على الزواج \*نادر ونبيله.

للإجابة عن الأسئلة السابقة قامت الباحثة برصد درجات كل من افراد العينة على مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج، ثم رسم بروفييل كل من الشريكين، كما هو موضح في الجدولين 22 و23 والشكل 1 فيما يلي:

## جدول (22)

درجات الشريك نادر على مقياس الفحص النفسي قبل الزواج

| أولا. الحب والحميمية    | ثانيا. تأثير الأسرة الأصلية | ثالثا. الحقوق والواجبات       | رابعا. الشراكة الزوجية          | خامسا. التواصل الأسري |
|-------------------------|-----------------------------|-------------------------------|---------------------------------|-----------------------|
| 1 ( 3 )                 | 6 ( 2 )                     | أ. للشريك ب. للشريكة          | 21 ( 2 )                        | 26 ( 1 )              |
| 2 ( 3 )                 | 7 ( 3 )                     | 11 ( 3 ) 16 ( )               | 22 ( 2 )                        | 27 ( 1 )              |
| 3 ( 3 )                 | 8 ( 3 )                     | 12 ( 3 ) 17 ( )               | 23 ( 1 )                        | 28 ( 3 )              |
| 4 ( 3 )                 | 9 ( 3 )                     | 13 ( 3 ) 18 ( )               | 24 ( 3 )                        | 29 ( 3 )              |
| 5 ( 3 )                 | 10 ( 3 )                    | 14 ( - ) 19 ( )               | 25 ( 3 )                        | 30 ( 3 )              |
| المجموع = 15            | المجموع = 14                | المجموع = 12                  | المجموع = 11                    | المجموع = 11          |
| سادسا. أساليب حل الخلاف | سابعا. الإدارة المالية      | ثامنا. القيم الدينية والروحية | تاسعا. الطقوس والنشاطات الأسرية | عاشرا. الصحة النفسية  |
| 31 ( 1 )                | 36 ( 3 )                    | 41 ( 3 )                      | 46 ( 2 )                        | 51 ( 3 )              |
| 32 ( 2 )                | 37 ( 2 )                    | 42 ( 3 )                      | 47 ( 3 )                        | 52 ( 3 )              |
| 33 ( 3 )                | 38 ( 2 )                    | 43 ( 3 )                      | 48 ( 3 )                        | 53 ( 3 )              |
| 34 ( 2 )                | 39 ( 1 )                    | 44 ( 3 )                      | 49 ( 3 )                        | 54 ( 3 )              |
| 35 ( 3 )                | 40 ( 3 )                    | 45 ( 1 )                      | 50 ( 3 )                        | 55 ( 3 )              |
| المجموع = 11            | المجموع = 11                | المجموع = 13                  | المجموع = 14                    | المجموع = 15          |

## جدول (23)

درجات الشريكة نيله على مقياس الفحص النفسي قبل الزواج

| أولا. الحب والحميمية    | ثانيا. تأثير الأسرة الأصلية | ثالثا. الحقوق والواجبات       | رابعا. الشراكة الزوجية          | خامسا. التواصل الأسري |
|-------------------------|-----------------------------|-------------------------------|---------------------------------|-----------------------|
| 1 ( 1 )                 | 6 ( 3 )                     | أ. للشريك ب. للشريكة          | 21 ( 3 )                        | 26 ( 3 )              |
| 2 ( 3 )                 | 7 ( 2 )                     | 11 ( ) 16 ( 3 )               | 22 ( 1 )                        | 27 ( 2 )              |
| 3 ( 3 )                 | 8 ( 3 )                     | 12 ( ) 17 ( 3 )               | 23 ( 2 )                        | 28 ( 2 )              |
| 4 ( 3 )                 | 9 ( 3 )                     | 13 ( ) 18 ( 3 )               | 24 ( 3 )                        | 29 ( 3 )              |
| 5 ( 3 )                 | 10 ( 3 )                    | 14 ( ) 19 ( 3 )               | 25 ( 3 )                        | 30 ( 1 )              |
|                         |                             | 15 ( ) 20 ( 3 )               |                                 |                       |
| المجموع = 13            | المجموع = 14                | المجموع = 15                  | المجموع = 12                    | المجموع = 11          |
| سادسا. أساليب حل الخلاف | سابعا. الإدارة المالية      | ثامنا. القيم الدينية والروحية | تاسعا. الطقوس والنشاطات الأسرية | عاشرا. الصحة النفسية  |
| 31 ( 3 )                | 36 ( 3 )                    | 41 ( 3 )                      | 46 ( 3 )                        | 51 ( 3 )              |
| 32 ( 2 )                | 37 ( 3 )                    | 42 ( 2 )                      | 47 ( 2 )                        | 52 ( 3 )              |
| 33 ( 3 )                | 38 ( 3 )                    | 43 ( 3 )                      | 48 ( 3 )                        | 53 ( 3 )              |
| 34 ( 3 )                | 39 ( 2 )                    | 44 ( 3 )                      | 49 ( 3 )                        | 54 ( 3 )              |
| 35 ( 3 )                | 40 ( 3 )                    | 45 ( 3 )                      | 50 ( 3 )                        | 55 ( 3 )              |
| المجموع = 14            | المجموع = 14                | المجموع = 14                  | المجموع = 14                    | المجموع = 15          |

\*الأسماء وهمية

|                      |                       |                               |                         |                          |                 |                         |                          |                              |                       |               |            |
|----------------------|-----------------------|-------------------------------|-------------------------|--------------------------|-----------------|-------------------------|--------------------------|------------------------------|-----------------------|---------------|------------|
| 15                   | 15                    | 15                            | 15                      | 15                       | 15              | 15                      | 15                       | 15                           | 15                    | 15            | اداء مرتفع |
| 14                   | 14                    | 14                            | 14                      | 14                       | 14              | 14                      | 14                       | 14                           | 14                    | 14            |            |
| 13                   | 13                    | 13                            | 13                      | 13                       | 13              | 13                      | 13                       | 13                           | 13                    | 13            |            |
| 12                   | 12                    | 12                            | 12                      | 12                       | 12              | 12                      | 12                       | 12                           | 12                    | 12            |            |
| 11                   | 11                    | 11                            | 11                      | 11                       | 11              | 11                      | 11                       | 11                           | 11                    | 11            |            |
| 10                   | 10                    | 10                            | 10                      | 10                       | 10              | 10                      | 10                       | 10                           | 10                    | 10            | اداء متوسط |
| 9                    | 9                     | 9                             | 9                       | 9                        | 9               | 9                       | 9                        | 9                            | 9                     | 9             |            |
| 8                    | 8                     | 8                             | 8                       | 8                        | 8               | 8                       | 8                        | 8                            | 8                     | 8             |            |
| 7                    | 7                     | 7                             | 7                       | 7                        | 7               | 7                       | 7                        | 7                            | 7                     | 7             |            |
| 6                    | 6                     | 6                             | 6                       | 6                        | 6               | 6                       | 6                        | 6                            | 6                     | 6             |            |
| 5                    | 5                     | 5                             | 5                       | 5                        | 5               | 5                       | 5                        | 5                            | 5                     | 5             | منخفض      |
| 4                    | 4                     | 4                             | 4                       | 4                        | 4               | 4                       | 4                        | 4                            | 4                     | 4             |            |
| 3                    | 3                     | 3                             | 3                       | 3                        | 3               | 3                       | 3                        | 3                            | 3                     | 3             |            |
| 2                    | 2                     | 2                             | 2                       | 2                        | 2               | 2                       | 2                        | 2                            | 2                     | 2             |            |
| 1                    | 1                     | 1                             | 1                       | 1                        | 1               | 1                       | 1                        | 1                            | 1                     | 1             |            |
| عاشرا. الصحة النفسية | تاسعا. الطقوس الأسرية | ثامنا. القيم الدينية والروحية | سابعاً. الإدارة المالية | سادساً. أساليب حل الخلاف | خامساً. التواصل | رابعاً. الشراكة الزوجية | ثالثاً. الحقوق والواجبات | ثانياً. تأثير الأسرة الأصلية | أولاً. الحب والحميمية | محاور المقياس |            |

### الشكل رقم 1 رسم بروفيل الشريكين نادر ونيله على جدول الدرجات

من خلال تحليل البروفايل المبين أعلاه للشريكين نادر ونيله يتضح مايلي:

أولاً. مستوى أداء كل من الشريكين

يتضح من البروفايل المبين أعلاه أن أداء كل من الشريكين كان مرتفعاً بشكل عام في جميع المحاور، وإن كانت بعض بنود المحاور منخفضة ومتوسطة لأحد الشريكين أو كلاهما، حيث حصل الشريك على درجة (15) في محور الحب والحميمية والشريكة على درجة (13)، وفي محور تأثير الأسرة الأصلية حصل الشريكين على ذات الدرجة (14)، أما محور الحقوق والواجبات حصل الشريك على درجة (12) والشريكة (15)، بينما محور الشراكة الزوجية حصل الشريك على درجة (11) والشريكة (12)، ومحور التواصل حصل الشريكين على ذات الدرجة (11)، في حين محور أساليب حل الخلاف والإدارة المالية حصل الشريك على درجة (11) والشريكة (14)، أما محور القيم الدينية والروحية حصل الشريك على درجة (13) والشريكة (14)، ومحور الطقوس الأسرية حصل الشريكين على درجة (14) ومحور الصحة النفسية حصلوا الشريكين على درجة (15)، حيث يتضح أن الشريكين لديهم وعي على متطلبات الحياة الزوجية بشكل عام، إلا أنه هناك بعض وجهات النظر المختلفة بين الشريكين في تفاصيل المحاور، إذ لوحظ بإنخفاض درجاتها والذي ستناوله الباحثة لاحقاً والبرنامج الارشادي المناسب والذي تم تقديمه للشريكين بشكل فردي.

ثانياً. نقاط الضعف والوسط والقوة في أداء الشريكين أحدهما أو كلاهما معاً

- نقاط الضعف في أداء الشريكين معاً (الاتفاق في المستوى المنخفض من البروفايل)

لا يوجد

- نقاط الضعف في أداء كل من الشريكين على حدة (الأداء في المستوى المنخفض من البروفايل)

تم تدوين نقاط الضعف التي استندت إليها الباحثة في اعداد البرنامج الارشادي بحسب أسئلة المحاور التالية، ومن خلال مناقشة الشريكين في هذه الأسئلة:

#### أ-الشريك:

- الشراكة الزوجية: "أعتقد أنه من الأفضل قيادة الأسرة من طرف واحد فقط وهو الزوج".
- مهارات التواصل: "أتجنب مقاطعة الآخرين أثناء الكلام"، "من الصعب علي أن أنظر في عيني الطرف الآخر عند الحديث"
- أساليب حل الخلاف: "من الصعب علي مسامحة شريكي/شريكتي إن أخطأ بحقي مستقبلاً".
- إدارة الميزانية والادخار المالي: "سوف يكون لكل من الشريكين حساب خاص بالبنك".
- القيم الدينية والروحية: "لا أطلق أحكاماً على الأشخاص من مظهرهم الخارجي فقط".

#### ب-الشريكة:

- الحب والحميمية: "سوف يكون من الصعب عليّ أن أعبر عن مشاعر الحب لشريك/شريكتي بعد الزواج"
- الشراكة الزوجية: "أعتقد أن التضحية من طرف واحد سوف تسهم في استقرار حياتنا الأسرية".
- مهارات التواصل: "أميل إلى السيطرة في الكلام خلال التواصل إلى الآخرين".
- نقاط الوسط في أداء الشريكين معاً ( الاتفاق في المستوى المنخفض من البروفيل)

أساليب حل الخلاف: أستطيع أن أسيطر على غضبي في حال نشوب أية خلافات بيني وبين شريكي/شريكتي مستقبلاً.

نقاط الوسط في أداء كل من الشريكين على حدة ( الأداء في المستوى المنخفض من البروفيل)

#### أ-الشريك:

- تأثير الأسرة الأصلية: أشعر بالاستياء لأن أحد والدي يلجأ إلى التمييز في المعاملة بين الأبناء.
- الشراكة الزوجية: أعتقد أن التضحية من طرف واحد سوف تسهم في استقرار حياتنا الأسرية.
- أساليب حل الخلاف: أستطيع أن أسيطر على غضبي في حال نشوب أية خلافات بيني وبين شريكي/شريكتي مستقبلاً .
- الإدارة المالية: أعتقد أنني سأقترض لشراء الاحتياجات الكمالية بعد الزواج.
- الطقوس والنشاطات الأسرية: سأقوم باحترام رغبة شريك/شريكتي في ممارسة بعض الهوايات بمفرده/بمفردها بعد الزواج.

#### ب-الشريكة:

- تأثير الأسرة الأصلية: جو أسرتي الحالية مليء بالبهجة والفرح.

- الشراكة الزوجية: أعتقد أنه من الأفضل قيادة الأسرة من طرف واحد فقط وهو الزوج.
- التواصل الأسري: من الصعب علي أن أنظر في عيني الطرف الآخر عند الحديث، يصعب علي الإنصات خلال تواصلي مع الآخرين.
- الإدارة المالية: سوف يكون لكل من الشريكين حساب خاص بالبنك.
- القيم الدينية والروحية: تقع مسئولية غرس التربية الإسلامية للأبناء على شخص واحد (الزوج أو الزوجة).

• الطقوس والنشاطات الأسرية: سأقضي معظم أوقات فراغي مع الأصدقاء بعد الزواج.

- نقاط القوة في أداء الشريكين معاً ( الاتفاق في المستوى الاعلى من البروفيل)

• تأثير الأسرة الأصلية.

• التواصل.

• الطقوس الأسرية.

• الصحة النفسية.

- نقاط القوة في أداء كل من الشريكين على حدة ( الأداء في المستوى المرتفع من البروفيل)

• الشريك: الحب والحميمية.

• الشريكة: الحقوق والواجبات، أساليب حل الخلاف، الإدارة المالية، القيم الدينية والروحية.

ثالثاً. ما مدى احتياج أحد الشريكين أو كلاهما إلى برنامج إرشادي؟

ترى الباحثة من خلال المقابلة الشخصية وتحليل بروفيل كل من الشريكين نادر ونيلة أن كل منهما

بحاجة إلى برنامج إرشادي.

رابعاً. ما البرامج الإرشادية التي يحتاجها الشريكان أحدهما أو كلاهما؟

أ. مقترح البرنامج الإرشادي المقدم للشريك نادر (ملحق 10):

ب. مقترح البرنامج الإرشادي المقدم للشريكة نيلة (ملحق 10):

ج. مقترح البرنامج الإرشادي المقدم للشريكين (ملحق 10):

توقيع المرشد: أمل بدو

التاريخ: 11 مايو 2023

## الحالة الثانية: الشريكان المقبلان على الزواج \* علي وموزة.

للإجابة عن الأسئلة السابقة بالنسبة للحالة الثانية علي وموزة قامت الباحثة برصد درجات كل من الشريكين على مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج، ثم رسم بروفيل كل منهما، كما هو موضح في الجدولين 24 و 25 والشكل 2 فيما يلي:

### جدول (24)

#### درجات الشريك علي على مقياس الفحص النفسي قبل الزواج

| أولاً. الحب والحميمية    | ثانياً. تأثير الأسرة الأصلية | ثالثاً. الحقوق والواجبات       | رابعاً. الشراكة الزوجية          | خامساً. التواصل الأسري |
|--------------------------|------------------------------|--------------------------------|----------------------------------|------------------------|
| 1 ( 3 )                  | 6 ( 1 )                      | أ. للشريك ب. للشريكة           | 21 ( 3 )                         | 26 ( 3 )               |
| 2 ( 3 )                  | 7 ( 3 )                      | 11 ( 3 ) 16 ( )                | 22 ( 1 )                         | 27 ( 3 )               |
| 3 ( 3 )                  | 8 ( 2 )                      | 12 ( 1 ) 17 ( )                | 23 ( 3 )                         | 28 ( 3 )               |
| 4 ( 3 )                  | 9 ( 3 )                      | 13 ( 3 ) 18 ( )                | 24 ( 3 )                         | 29 ( 2 )               |
| 5 ( 3 )                  | 10 ( 1 )                     | 14 ( 3 ) 19 ( )                | 25 ( 3 )                         | 30 ( 1 )               |
|                          |                              | 15 ( 3 ) 20 ( )                |                                  |                        |
| المجموع = 15             | المجموع = 10                 | المجموع = 13                   | المجموع = 13                     | المجموع = 12           |
| سادساً. أساليب حل الخلاف | سابعاً. الإدارة المالية      | ثامناً. القيم الدينية والروحية | تاسعاً. الطقوس والنشاطات الأسرية | عاشراً. الصحة النفسية  |
| 31 ( 2 )                 | 36 ( 3 )                     | 41 ( 3 )                       | 46 ( 3 )                         | 51 ( 1 )               |
| 32 ( 3 )                 | 37 ( 1 )                     | 42 ( 3 )                       | 47 ( 3 )                         | 52 ( 1 )               |
| 33 ( 3 )                 | 38 ( 3 )                     | 43 ( 3 )                       | 48 ( 3 )                         | 53 ( 3 )               |
| 34 ( 3 )                 | 39 ( 3 )                     | 44 ( 3 )                       | 49 ( 3 )                         | 54 ( 1 )               |
| 35 ( 3 )                 | 40 ( 3 )                     | 45 ( 3 )                       | 50 ( 3 )                         | 55 ( 3 )               |
| المجموع = 14             | المجموع = 13                 | المجموع = 15                   | المجموع = 15                     | المجموع = 9            |

### جدول (25)

#### درجات الشريكة موزة على مقياس الفحص النفسي قبل الزواج

| أولاً. الحب والحميمية | ثانياً. تأثير الأسرة الأصلية | ثالثاً. الحقوق والواجبات | رابعاً. الشراكة الزوجية | خامساً. التواصل الأسري |
|-----------------------|------------------------------|--------------------------|-------------------------|------------------------|
| 1 ( 3 )               | 6 ( 3 )                      | أ. للشريك ب. للشريكة     | 21 ( 3 )                | 26 ( 3 )               |



## أولاً. مستوى أداء كل من الشريكين.

يتضح من البروفيل المبين أعلاه أن أداء كل من الشريكين كان بين المرتفع والمتوسط بشكل عام في بعض المحاور، وفي بعض بنود المحاور منخفضة ومتوسطة لأحد الشريكين أو كلاهما، حيث كان أداء الشريكين مرتفع ومتساوي في محور الحب والحميمية بدرجة (15)، أما في محور تأثير الأسرة الأصلية حصل الشريك على مستوى متوسط بدرجة (10) ومستوى مرتفع للشريكة بدرجة (13) وترجع اختلاف المستويات في الدرجات لأسباب خاصة بالأسرة الأصلية، في حين كانت الدرجة مرتفعة في محور الحقوق والواجبات ومحور الشراكة الزوجية حيث حصل الشريك على درجة متساوية في المحورين (13) والشريكة (15) في المحورين أيضاً، فيبدو أنهم على علم بحقوقهم وواجباتهم الزوجية في بعض بنود المحور، أما محور التواصل حصل الشريكين على مستوى مرتفع فالشريك حصل على درجة 12 لتتخف قليلاً لدى الشريكة بدرجة (11)، في حين محور أساليب حل الخلاف حصل الشريك على درجة (14) والشريكة (12)، ومحور الإدارة المالية حصل الشريك على درجة (15) والشريكة (13)، ويتساوى الشريكين في مستوى محور القيم الدينية والروحية بدرجة (15)، أما الطقوس الأسرية حصل الشريك على درجة مرتفعة (15) والشريكة على درجة (13)، وكذلك حصل الشريك على مستوى مرتفع في الصحة النفسية بدرجة (15) وانخفضت الدرجة لدى الشريكة لتكون (9)، وفي كلا الأحوال وفي ضوء ارتفاع وانخفاض المستويات في بعض الدرجات يتضح وجود اختلاف أفكار الشريكين ومرورهم بتجارب قد تكون سيئة أثرت على طريقة أفكارهم وتعاملهم في الحياة الزوجية، وهذا ما سنتناوله الباحثة لاحقاً من خلال تقديم برنامج ارشادي مناسب لتعديل بعض الأفكار غير الصحيحة الذي يحمله الشريكين والتي ستؤثر على حياتهم الزوجية.

ثانياً. نقاط الضعف والوسط والقوة في أداء الشريكين أحدهما أو كلاهما معاً.

- نقاط الضعف في أداء الشريكين معاً (الاتفاق في المستوى المنخفض من البروفيل)  
لا يوجد

- نقاط الضعف في أداء كل من الشريكين على حدة (الأداء في المستوى المنخفض من البروفيل)

تم تدوين نقاط الضعف التي استندت عليه الباحثة في اعداد البرنامج الارشادي بحسب أسئلة المحاور التالية:  
أ-الشريك:

- تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/ الأخوان والأخوات): "أشعر بالاستياء لأن أحد والدي يلجأ إلى التمييز في المعاملة بين الأبناء"، "يميل أحد أفراد أسرتي الحالية إلى السيطرة على الآخرين".
- الحقوق والواجبات: "من حقي أن أمنع شريكتي مستقبلاً من زيارة أهلها".
- الشراكة الزوجية: "أعتقد أن التضحية من طرف واحد سوف تسهم في استقرار حياتنا الأسرية".
- التواصل الأسري "أميل إلى السيطرة في الكلام خلال التواصل إلى الآخرين".

- الإدارة المالية: "أعتقد أنني سأقترض لشراء الاحتياجات الكمالية بعد الزواج".
- الصحة النفسية: "أشعر بالتعاسة والقلق دون أي سبب واضح"، "أغضب لأنثقه الأسباب"، "أعتقد أن هناك اشخاصا يتآمرون ضدي".

#### ب-الشريكة:

- تأثير الأسرة الأصلية (الوالدين/ الأخوان والأخوات): "يميل أحد أفراد أسرتي الحالية إلى السيطرة على الآخرين".
- التواصل الأسري: "من الصعب علي أن أنظر في عيني الطرف الآخر عند الحديث"، "أتشاجر مع الآخرين كلما اختلفنا حول موضوع معين".
- أساليب حل الخلاف: "أستطيع أن أسيطر على غضبي في حال نشوب أية خلافات بيني وبين شريكي/شريكتي مستقبلاً".
- الطقوس والنشاطات الأسرية: "سأقضي معظم أوقات فراغي مع الأصدقاء بعد الزواج".

نقاط الوسط في أداء الشريكين معاً ( الاتفاق في المستوى المنخفض من البروفيل)

أساليب حل الخلاف: من الصعب علي مسامحة شريكي/ شريكتي إن أخطأ بحقي مستقبلاً.

نقاط الوسط في أداء كل من الشريكين على حدة ( الأداء في المستوى المنخفض من البروفيل)

#### أ-الشريك:

- تأثير الأسرة الأصلية: توجد حالات سوء معاملة في أسرتي الحالية.
- التواصل الأسري: أتشاجر مع الآخرين كلما اختلفنا حول موضوع معين.

#### ب-الشريكة:

لا يوجد.

- نقاط القوة في أداء الشريكين معاً ( الاتفاق في المستوى الاعلى من البروفيل)

- الحب والحميمية.
- القيم الدينية والروحية.

- نقاط القوة في أداء كل من الشريكين على حدة ( الأداء في المستوى المرتفع من البروفيل)

- الشريك: الحقوق والواجبات، الشراكة الزوجية، التواصل، أساليب حل الخلاف، الإدارة المالية، الطقوس الأسرية.

- **الشريكة:** تأثير الأسرة الأصلية، الحقوق والواجبات، الشراكة الزوجية، التواصل، أساليب حل الخلاف، الإدارة المالية، الطقوس الأسرية، الصحة النفسية.

ثالثا. ما مدى احتياج أحد الشريكين أو كلاهما إلى برنامج إرشادي؟

ترى الباحثة من خلال تحليل البروفيل للشريكين أعلاه ، والمقابلة الشخصية للشريكين أنهما بحاجة إلى برنامج إرشاد أسري كلاهما معاً، وكل منهما على حدة.

رابعا. ماهي البرامج الإرشادية التي يحتاجها الشريكان أحدهما أو كلاهما؟

أ. مقترح البرنامج الإرشادي المقدم للشريك علي (ملحق 10):

ب. مقترح البرنامج الإرشادي المقدم للشريكة موزة (ملحق 10):

ج. مقترح البرنامج الإرشادي المقدم للشريكين (ملحق 10):

- توقيع المرشد: أمل بدو

- التاريخ: 10 مايو 2023

الحالة الثالثة: الشريكان المقبلان على الزواج \*أنس وعلياء

للإجابة عن الأسئلة السابقة بالنسبة للحالة الثالثة أنس وعلياء قامت الباحثة برصد درجات كل من الشريكين على مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج، ثم رسم بروفيل كل منهما ، كما هو موضح في الجدولين رقم 26 و 27 والشكل 3 فيما يلي:

### جدول (26)

درجات الشريك أنس على مقياس الفحص النفسي قبل الزواج

| أولاً. الحب والحميمية | ثانياً. تأثير الأسرة الأصلية | ثالثاً. الحقوق والواجبات | رابعا. الشراكة الزوجية | خامساً. التواصل الأسري |
|-----------------------|------------------------------|--------------------------|------------------------|------------------------|
| 1 ( 3 )               | 6 ( 3 )                      | أ. للشريك                | 21 ( 3 )               | 26 ( 3 )               |
| 2 ( 3 )               | 7 ( 1 )                      | ب. للشريكة               | 22 ( 1 )               | 27 ( 3 )               |
| 3 ( 3 )               | 8 ( 2 )                      | 11 ( 3 )                 | 23 ( 2 )               | 28 ( 3 )               |
| 4 ( 3 )               | 9 ( 3 )                      | 12 ( 2 )                 | 24 ( 3 )               | 29 ( 3 )               |
| 5 ( 3 )               | 10 ( 1 )                     | 13 ( 3 )                 | 25 ( 3 )               | 30 ( 2 )               |
|                       |                              | 14 ( 3 )                 |                        |                        |
|                       |                              | 15 ( 3 )                 |                        |                        |
|                       |                              | 16 ( )                   |                        |                        |
|                       |                              | 17 ( )                   |                        |                        |
|                       |                              | 18 ( )                   |                        |                        |
|                       |                              | 19 ( )                   |                        |                        |
|                       |                              | 20 ( )                   |                        |                        |
| المجموع = 15          | المجموع = 10                 | المجموع = 14             | المجموع = 12           | المجموع = 14           |

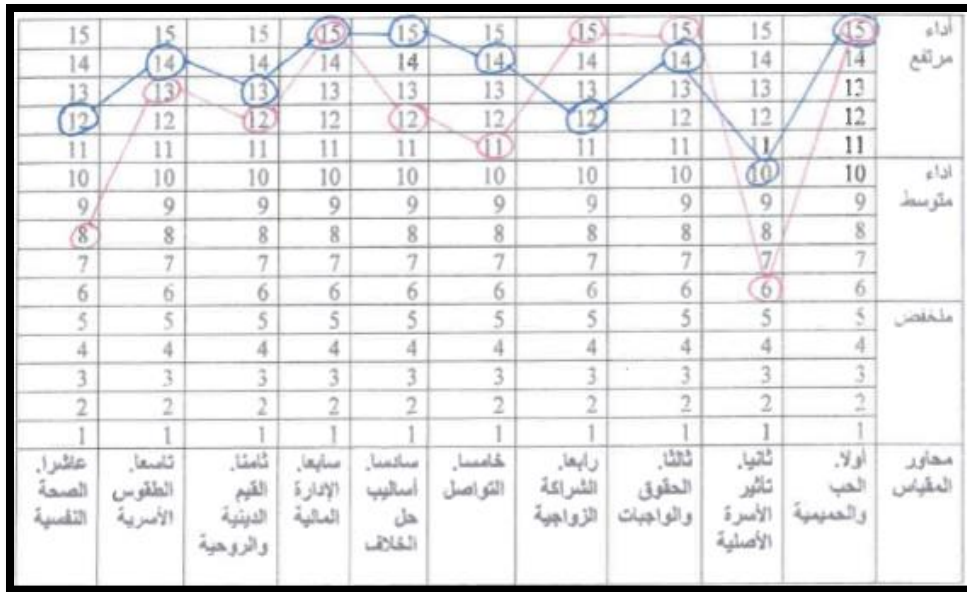
| سادسا. أساليب حل الخلاف | سابعا. الإدارة المالية | ثامنا. القيم الدينية والروحية | تاسعا. الطقوس والنشاطات الأسرية | عاشرا. الصحة النفسية |
|-------------------------|------------------------|-------------------------------|---------------------------------|----------------------|
| ( 3 ) 31                | ( 3 ) 36               | ( 3 ) 41                      | ( 2 ) 46                        | ( 2 ) 51             |
| ( 3 ) 32                | ( 3 ) 37               | ( 3 ) 42                      | ( 3 ) 47                        | ( 3 ) 52             |
| ( 3 ) 33                | ( 3 ) 38               | ( 3 ) 43                      | ( 3 ) 48                        | ( 2 ) 53             |
| ( 3 ) 34                | ( 3 ) 39               | ( 2 ) 44                      | ( 3 ) 49                        | ( 3 ) 54             |
| ( 3 ) 35                | ( 3 ) 40               | ( 2 ) 45                      | ( 3 ) 50                        | ( 2 ) 55             |
| المجموع = 15            | المجموع = 15           | المجموع = 13                  | المجموع = 14                    | المجموع = 12         |

### جدول (27)

#### درجات الشريكة علياء على مقياس الفحص النفسي قبل الزواج

| أولاً. الحب والحميمية   | ثانياً. تأثير الأسرة الأصلية | ثالثاً. الحقوق والواجبات      | رابعاً. الشراكة الزوجية         | خامساً. التواصل الأسري |
|-------------------------|------------------------------|-------------------------------|---------------------------------|------------------------|
| ( 3 ) 1                 | ( 1 ) 6                      | ت. للشريك ب. للشريكة          | ( 3 ) 21                        | ( 2 ) 26               |
| ( 3 ) 2                 | ( 2 ) 7                      | ( 3 ) 16 ( ) 11               | ( 3 ) 22                        | ( 3 ) 27               |
| ( 3 ) 3                 | ( 1 ) 8                      | ( 3 ) 17 ( ) 12               | ( 3 ) 23                        | ( 2 ) 28               |
| ( 3 ) 4                 | ( 1 ) 9                      | ( 3 ) 18 ( ) 13               | ( 3 ) 24                        | ( 3 ) 29               |
| ( 3 ) 5                 | ( 1 ) 10                     | ( 3 ) 19 ( ) 14               | ( 3 ) 25                        | ( 1 ) 30               |
| المجموع = 15            | المجموع = 6                  | المجموع = 15                  | المجموع = 15                    | المجموع = 11           |
| سادسا. أساليب حل الخلاف | سابعا. الإدارة المالية       | ثامنا. القيم الدينية والروحية | تاسعا. الطقوس والنشاطات الأسرية | عاشرا. الصحة النفسية   |
| ( 1 ) 31                | ( 3 ) 36                     | ( 2 ) 41                      | ( 3 ) 46                        | ( 1 ) 51               |
| ( 3 ) 32                | ( 3 ) 37                     | ( 3 ) 42                      | ( 1 ) 47                        | ( 1 ) 52               |
| ( 2 ) 33                | ( 3 ) 38                     | ( 3 ) 43                      | ( 3 ) 48                        | ( 3 ) 53               |
| ( 3 ) 34                | ( 3 ) 39                     | ( 3 ) 44                      | ( 3 ) 49                        | ( 1 ) 54               |
| ( 3 ) 35                | ( 3 ) 40                     | ( 1 ) 45                      | ( 3 ) 50                        | ( 2 ) 55               |
| المجموع = 12            | المجموع = 15                 | المجموع = 12                  | المجموع = 13                    | المجموع = 8            |

\*الأسماء وهمية



### الشكل 3. رسم بروفيل الشريكين أنس وعلياء على جدول الدرجات

من خلال تحليل البروفايل المبين أعلاه للشريكين أنس وعلياء يتضح مايلي:

#### أولاً. مستوى أداء كل من الشريكين أنس وعلياء

يتضح من البروفايل المبين أعلاه أن أداء كل من الشريكين كان بين المرتفع والمتوسط بشكل عام في بعض المحاور، وفي بعض بنود المحاور منخفضة ومتوسطة لأحد الشريكين أو كلاهما، حيث كان أداء الشريكين مرتفع ومتساوي في محور الحب والحميمية بدرجة (15)، أما في محور تأثير الأسرة الأصلية حصل الشريك على درجة (10) لتتخفض لدى الشريكة بدرجة (6) وبحسب الإجابات يتضح أن الشريكين يواجهان مشاكل مع أسرتهما الأصلية وبالتحديد الشريكة، في حين كانت الدرجة مرتفعة في محور الحقوق والواجبات حيث حصل الشريك على درجة (14) والشريكة (15) فيبدو أنهما على علم بحقوقهما وواجباتهما الزوجية وإن كانت بعض التراكمات الذي يحملانها لأسباب تعود لمنشأ أسرتهما الأصلية التي ستؤثر عليهما مع العشرة الزوجية، بينما محور الشراكة الزوجية حصل الشريك على درجة (12) والشريكة (15)، ومحور التواصل حصل الشريك على درجة (14) لتتخفض الدرجة لدى الشريكة لتكون (11)، في حين محور أساليب حل الخلاف حصل الشريك على درجة (15) والشريكة (12)، ومحور الإدارة المالية حصل على ذات الدرجة (15)، أما محور القيم الدينية والروحية فقد حصل الشريك على درجة (13) والشريكة (12)، ومحور الطقوس الأسرية حصل الشريك على درجة (14) والشريكة (13)، وفي محور الصحة النفسية كانت درجة الشريكة نوعاً ما مرتفعة (12) والشريكة (8) بسبب ماتعانيه من أمراض نفسية (ثنائي القطب والاكتئاب) وهذا يعود بلاشك إلى التراكمات والخلافات التي كانت تعيشها وتحيط بها في أسرتها الأصلية، والذي ستتناوله وتركز عليه الباحثة لاحقاً من خلال تقديم البرنامج الإرشادي المناسب في نقاط ضعف الشريكين لبعض بنود محاور المقياس. ونود الإشارة أنه لطالما هناك ارتفاع وانخفاض في بعض بنود المحاور فهذا مؤشر يتطلب الوقوف عليها

لتصحيح بعض الأفكار التي ستساهم في تصدع الأسرة خاصة لما تعانيه الشريكة من أمراض نفسية التي ستؤثر سلباً عليهم كشريكين.

ثانياً. نقاط الضعف والوسط والقوة في أداء الشريكين معا وكل منهما على حدة.

- نقاط الضعف في أداء الشريكين معا ( الاتفاق في المستوى المنخفض من البروفيل)

تأثير الأسرة الأصلية.

- نقاط الضعف في أداء كل من الشريكين على حدة ( الأداء في المستوى المنخفض من البروفيل)

تم تدوين نقاط الضعف التي استندت عليه الباحثة في اعداد البرنامج الارشادي بحسب أسئلة المحاور التالية:  
أ-الشريك:

تأثير الأسرة الأصلية: "ميل أحد أفراد الأسرة الحالية إلى السيطرة على الآخرين".

ب-الشريكة:

• تأثير الأسرة الأصلية: "وجود حالات سوء معاملة"، "وجود خلافات حادة"، "ميل أحد أفراد الأسرة إلى السيطرة".

• الصحة النفسية: "أشعر بالتعاسة والقلق دون أي سبب واضح، أغضب لأتفه الأسباب، أعتقد أن هناك اشخاصا يتآمرون ضدي".

-نقاط الوسط في أداء الشريكين معا ( الاتفاق في المستوى المنخفض من البروفيل)

الصحة النفسية: ثقتي بنفسي عالية.

-نقاط الوسط في أداء كل من الشريكين على حدة ( الأداء في المستوى المنخفض من البروفيل)

أ-الشريك:

• تأثير الأسرة الأصلية: توجد حالات سوء معاملة في أسرتي الحالية.

• الحقوق والواجبات: من حقي أن أمنع شريكتي مستقبلاً من زيارة أهلها.

• التواصل الأسري: أميل إلى السيطرة في الكلام خلال التواصل إلى الآخرين.

• القيم الدينية والروحية: أتمتع بالتسامح الديني مع الأديان والعقائد الأخرى، لا أطلق أحكاماً على الأشخاص من مظهرهم الخارجي فقط.

• الصحة النفسية: أشعر بالتفاؤل والأمل في المستقبل.

ب-الشريكة:

• تأثير الأسرة الأصلية: جو أسرتي الحالية مليء بالبهجة والفرح.

- التواصل الأسري: يصعب علي الإنصات خلال تواصل مع الآخرين.
- أساليب حل الخلاف: سيكون من الصعب علي أن أعتذر في حال أخطأت بحق شريكي/شريكتي بعد الزواج.

- نقاط القوة في أداء الشريكين معا ( الاتفاق في المستوى الاعلى من البروفيل)

- الحب والحميمية.
- الحقوق والواجبات.
- الشراكة الزوجية.
- التواصل.
- أساليب حل الخلاف.
- الإدارة المالية.
- القيم الدينية والروحية.
- الطقوس الأسرية.

- نقاط القوة في أداء كل من الشريكين على حدة ( الأداء في المستوى المرتفع من البروفيل)

الحب والحميمية، الحقوق والواجبات، الشراكة الزوجية، التواصل، أساليب حل الخلاف، الإدارة المالية، القيم الدينية والروحية، الطقوس الأسرية.

ثالثا. ما مدى احتياج أحد الشريكين أو كلاهما إلى برنامج ارشادي؟

رأت الباحثة أن كل من الشريكين بحاجة إلى برنامج إرشادي.

ماهي البرامج الإرشادية التي يحتاجها الشريكان أحدهما أو كلاهما ؟

أ. مقترح البرنامج الإرشادي المقدم للشريكة علياء (ملحق 10):

ب. مقترح البرنامج الإرشادي المقدم للشريك أنس (ملحق 10):

ج. مقترح البرنامج الارشادي المقدم للشريكين (ملحق 10):

توقيع المرشد: أمل بدو

التاريخ: 11، 13 مايو 2023

نتائج المقابلات الارشادية الأولية لأفراد العينة:

بعد الانتهاء من كل مقابلة فردية رصدت الباحثة وجهات نظر أفراد العينة والنتائج بعد تقديم البرنامج الإرشادي المقترح لهم وذلك على النحو التالي:

- الاستجابة السريعة مع الباحثة من خلال الالتزام في حضور الجلسة في الموعد المحدد.
- قدرة الباحثة على تكوين علاقة مهنية مع أفراد العينة من خلال تصريحهم لبعض المواقف التي مروا بها دون تردد، والذي ساهم بتقديم البرنامج الإرشادي المناسب لهم.
- اصغاء أفراد العينة للباحثة أثناء طرح أسئلة المقياس.
- تنذب مستوى الوعي عند الشريكين في فهم بعض الأدوار الاجتماعية، الذي يعود السبب الرئيسي تأثير الأسرة الأصلية، مما يؤثر ذلك على العلاقة بين الشريكين.
- تأثير العلاقات الأسرية على الصحة النفسية لدى بعض الشريكين.
- حاجة أفراد العينة الحصول على دورات تدريبية بهدف تثقيفهم وتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم، وذلك لافتقار البعض المعرفة بأدوارهم الأسرية.

#### ثانياً: التوصيات

بنا على النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة الحالية بما يلي:

1. إخضاع المقبلين على الزواج للفحص النفسي للتأكد من الاضطرابات النفسية من خلال تطبيق مقاييس خاصة للكشف عنها، بهدف مصارحة الشريكين عن الأمراض بشكل مبكر وبيان لهم الآثار المترتبة أسوة بالفحص الطبي للمقبلين على الزواج.
2. تقييم شخصيات المقبلين على الزواج من قبل المراكز الصحية أثناء الفحص الطبي قبل الزواج للتعرف على أنماط تفكيرهم اتجاه مختلف المواقف ومدى استيعابهم للحقوق والواجبات من خلال تطبيق استبيان تحتوي على أسئلة ذات العلاقة، والذي على ضوئه يعرف للشريكين على نقاط الاتفاق والاختلاف فيما بينهم وتدريبهم وتصحيح أفكارهم.
3. تطوير المقابلة الإرشادية التي تقدمها المراكز الصحية للمقبلين على الزواج بما يضمن تغطية كافة الجوانب الأساسية لمفاهيم الزواج.
4. توعية الجهات والأفراد المعنيين بالإرشاد الأسري للأخذ بنتائج وتوصيات البحث بما يصب في مصلحة أفراد المجتمع البحريني، وبما يساهم في الحد من حالات الطلاق.

#### ثالثاً: الدراسات المستقبلية

1. إجراء دراسات لقياس العوامل المؤدية للطلاق بمختلف الفئات العمرية.
2. إجراء دراسات لقياس علاقة الخلافات الأسرية بالأمراض النفسية.
3. إجراء دراسات لقياس العوامل المؤدية للأمراض النفسية.
4. إجراء دراسات لجميع الفئات العمرية المقبلين على الزواج لقياس مدى استيعابهم لمفاهيم الحياة الزوجية.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية

آل مظف، عبيد علي عطيان والجويسر، غيداء عبدالله (2013)، دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة "دراسة وصفية - تحليلية لبرامج التأهيل للزواج والمستفيدين منها بمدينة جدة"، **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية**، 127-128.

باقر، عواطف بنت عبد الحسين (2019). تصور مقترح من منظور العلاج الأسري في التخفيف من المشكلات الزوجية لدى الأسر حديثة الزواج في المجتمع العماني (رسالة ماجستير). كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

الباكر، استقلال أحمد (2008). ثقافة الحوار الأسري. مركز منارات للدراسات والبحوث، الدوحة.

بلمهيوب، كلثوم (2006). الإستقرار الزواجي دراسة في سيكولوجية الزواج. (ط1)، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

بوسرسوب، حسان (2020). مدى مساهمة دورات تأهيل المقبلين على الزواج للحد من وقوع الطلاق في المجتمع الجزائري دراسة سوسيولوجية ميدانية، **مجلة منارات لدراسات العلوم الاجتماعية**، 3(1)، 80.

تفاحة، فتح الله (2010). التدابير الشرعية للحد من وقوع الطلاق في الواقع الأردن-دراسة فقهية مقارنة. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث**، 5، 24.

جليدان، مالك يوسف (2020)، إرشاد ومقياس المقبلين على الزواج في منطقة المدينة المنورة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 4(46)، 139-141.

الجهني، عبدالعزيز بن حمدي بن أحمد (2005). **الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، كلية الدراسات العليا.

حجازي، شيماء ابراهيم مبروك (2019)، تنمية المهارات الحياتية لتحسين السلوكيات الإيجابية للمقبلات على الزواج من طالبات الجامعة، **مجلة البحث العلمي في الآداب**، 20، الجزء الثاني، 298.

حسيب، عبد المنعم عبد الله (2006). مقدمة في الصحة النفسية. (ط1)، الإسكندرية: دار الوفاء.

- الداهري، صالح حسن (2008). الإرشاد الزواجي والأسري. (ط1)، عمان: دار صفاء.
- حماد، وجيدة محمد نصر (2021)، فاعلية برنامج إرشادي لإكساب المعارف الأسرية السليمة لفتيات الجامعة المقبلين على الزواج، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ، 7 (34)، 1261.
- سالم، محمد الجيلاني سالم صالح والسيد، سمير المختار كريمة (2020)، ضغوط العمل وانعكاسها على التوافق الزواجي (دراسة ميدانية لعينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين)، مجلة كلية الآداب، كلية التربية بجامعة الزاوية، الجزء الثاني، ص305.
- سلامة، صلاح (2001). المشكلات الأسرية المتعلقة بالتواصل السلبي والحرمان والطلاق العاطفي وضعف الحوار داخل الأسرة.
- السند، حصة عبدالرحمن (2016). واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي والتخطيط لمواجهتها: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المستفيدين والمستفيدات بمراكز التنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة شقراء، السعودية، 6، 229-278.
- السيد، الحسين بن حسن (2015). معايير اختيار شريك الحياة وأثرها في تحقيق التوافق الزواجي، جمعية المودة للتنمية الأسرية، (ط1).
- الشعال، محمد خير (2010). الدورة التأهيلية للحياة الزوجية. (ط4)، دمشق: دار الفكر.
- الشقران، حنان وطشطوش، رامي والمومني، فواز وأيوب، بني مصطفى (2013)، منار. معايير اختيار شريك الحياة كما يراها طلبة جامعة اليرموك، ص60.
- الشهري ، وليد بن محمد (2009). التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمحافظة جدة، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- الصالح، إكرام بنت محمد (2017). تصور مقترح لدور العلاج الزواجي السلوكي المتكامل للتعامل مع الخلافات الزوجية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، 9 (2)، 97.
- صبان، انتصار بنت سالم حسن (2012). العنف الأسري وعلاقته بالحوار داخل الأسرة. مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، 21 (52)، 149-171.

الصغير، كاوجه محمد (2014). تمثلات التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية والخلافات الزوجية (دراسة ميدانية مقارنة بين النساء العاملات وغير العاملات بالمجال العمراني لولاية الأغواط، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح، (16)*، 354-370.

عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبس، محمد مصطفى وابو عواد، فريال محمد (2007). *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، (ط1)*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبداللاوي، منى (2016). الضغط النفسي وعلاقته بالتوافق الزوجي (دراسة على عينة الأطباء) بمستشفى ابن باديس ومحمود بلعمري- بولاية قسنطينة - (رسالة ماجستير). كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة العربي بن مهيدي.

العبرية، ليلى بنت سويد بن سعيد (2016). تأثير مستوى الثقة بين الزوجين على مجالات الخلافات الزوجية وعلاقتهما بالأعراض النفسية في الزيجات المتأزمة لدى الأزواج المراجعين للمحاكم في بعض ولايات سلطنة عمان (رسالة ماجستير). كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

العزة، سعيد حسني (2015). الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية. (ط5). عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

غزالة ، محمد وسعيد، عفاف سالم (2014). الاختيار الزوجي وفق النظريات النفسية الاجتماعية وواقعه في المجتمع الليبي : دراسة ميدانية بكلية التربية الزاوية. *مجلة كلية التربية، العدد الأول، 227-229*.

القرعان، نهلة محمد عوض (2016). طلاق صغيرات السن في المملكة العربية السعودية: آثاره الاجتماعية والنفسية والاقتصادية. *مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث جسر، بريطانيا، 2 (5)*، 48-61.

مدلل، سارة محمد (2017). برنامج مقترح لتحضير المقبلين على الزواج في ضوء التجارب العالمية وخصوصية المجتمع الفلسطيني. (رسالة ماجستير). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (2010-2015). *إحصاءات الزواج والطلاق في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، العدد (2)*، مملكة البحرين.

المطوع، محمد حسن (2020). سيكولوجية الزواج: المنظور النظري والتطبيقي، (ط2). البحرين: أنيس النفوس للطباعة.

المهدي، محمد (2007). فن السعادة الزوجية. (ط1)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الوردي، خليفة (2022)، مكتب الوردي للمحاماة والإستشارات القانونية، التقرير نصف السنوي عن الفترة من يناير-يونيو 2022 (غير منشور).

وزارة الصحة، تقرير مركز الرعاية الصحية الأولية (2019-2021)، مملكة البحرين.

وصوص، آيات أحمد (2017). توقعات الشباب المقبلين على الزواج حول أدوار الحياة الزوجية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة الخليل. (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة الخليل.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

- Chang, L. , Wang, Y. Shackeford, T.K., & Buss, D. M. ( 2011). Chinese mate preference. Cultural evolution and continuity across a quarter of a century. ***Personality and Individual Differences* 50 (5)**, 678–68
- Chlen Mustaffa. (2008). **Divorce In Malaysi**, Seminar Kaunseling Keluarga.
- Ceren. S. L. ( 2008 ). ***Essentials of premarital counseling***. U.S. A. : Loving Healing Press Inc.
- Cox, et al. (2003). ***Mental Health for Female***. (PhD. Dissertation). U.S.A.
- Fawcett, E.B. ( 2007). ***Is Marriage Education Effective? A Meta-Analytic Review of Marriage Education Programs***.( *PhD. Dissertations*). Brigham Young University, U.S. A.
- Grawal, Z. (2009). Marriage in color, race, religion, and spouse selection in four American mosques. ***Ethnic and Racial Studies*, 32(2)**,323–435.
- Heward–Mills, D. (2014). ***Illustrated principles of marriage counseling***. U.S.A. : Dag Heward–Mills.
- Saini, A. & Lohan, S.,& Malik, P. (2022). **Role of counseling in marriage**, Publications New Delhi: Akinik Publication
- Sajikumar, V. (2020). **Premarital counseling: An essential book to be read by those who are going to marry**. Books. Google.com
- Skurtu, A. ( 2018). ***Premarital– counseling: A guide of clinicians***. New York: Routledge
- Stahmann, R (2000). Premarital counseling: a focus for family therapy. ***Journal of family Therapy*, 22**, 104–116.
- Triveers, S. (2006). Mate preferences among male Canadians. ***Ethnology and sociobiology*, 11 (2)**: 119–139.

## ثالثاً: المواقع الإلكترونية

<https://www.scw.bh/article/news> 2722021 (27February2021).

<https://www.scw.bh/article/news> 11092021 (11September2021).

## الملاحق

- ملحق (1) رسالة تحكيم
- ملحق (2) قائمة بأسماء المحكمين
- ملحق (3) المقياس في نسخته الأولى
- ملحق (4) المقياس بصورته النهائية
- ملحق (5) رسالة طلب الحصول على موافقة من وزارة الصحة لتطبيق الدراسة على المقبلين على الزواج في المراكز الصحية، والرد بالموافقة للسماح للباحثة تطبيق الدراسة
- ملحق (6) خطاب الموافقة من وزارة الصحة
- ملحق (7) اقرار موافقة أفراد العينة في المشاركة للإجابة عن مقياس “معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لآراء عينة من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني”
- ملحق (8) رسالة موافقة من وزارة الصحة لتزويد الباحثة على احصائيات عن مشاكل المقبلين على الزواج
- ملحق (9) تقارير المرشد للمقابلة الشخصية
- ملحق (10) مقترح البرنامج الإرشادي للمقبلين على الزواج

## ملحق (1)



### رسالة تحكيم

مقياس " معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لآراء عينة من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني "

حضرة السادة الأفاضل المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لنا أن نرفق لعنايتكم مقياس دراسة اطروحة الماجستير التي تحمل عنوان " معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لآراء عينة من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني " حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تكافؤ الشريكين قبل الزواج ، من أجل تبصير الشريكين بمدى توافقهما واختلافهما السلبية من أجل بناء برنامج ارشاد أسري لتحقيق التوافق المنشود بين الشريكين لضمان استمرار حياتهم الزوجية.

#### • تعريف الفحص النفسي قبل الزواج:

إن الفحص النفسي قبل الزواج يعني قياس تكافؤ الزوجين قبل الارتباط بمقاييس نفسية علمية تغطي جميع جوانب الشخصية او صفات كل من الشريكين. (عفيف وآخرون ، Afif et al.، 2006، فرنج ووليم Williams French & 2007،، جارسيا وآخرون ، Garcia.، 2012، أوكر Uecker، 2012، ويلسن وأوزولد Wilson & Oswald 2005). ومن المهم تبصير كل من الشريكين بالصفات التي تجمع بينه وبين شريكه أو يختلف عنها، لأن وجود هوة كبيرة بينهما قد تسبب لحياتهما الزوجية مستقبلاً مشكلات لا حصر لها، ولكن إذا تداركها تقل بقدر كبير من أضرارها عليه وعلى الأسرة مثل الطلاق وضياع الأطفال وانحرافهم وتشتت الأسرة.

إنّ الاهتمام بالفحص النفسي قبل الزواج مثل الفحص الطبي لأنّ الأول قد يسهم في تأسيس أسر سعيدة ونشء صحيح نفسياً، لأنه في حال اكتشاف مشكلة ما في أحد المخطوبين يسانده الآخر في مرحلة العلاج تحت إشراف أطباء مختصين أو أن ينفصلا قبل الزواج وحدثت مشكلات كبيرة يصعب السيطرة عليها مستقبلاً،

وكذلك لا بد من إجراء الفحص النفسي قبل الزواج، حتى تكون بداية الحياة الأسرية مبنية على أسس سليمة تضمن استمرارها بعيداً عن العنف والأمراض النفسية وما يتبعها من مشكلات (عفيف وآخرون ، Afif et al., 2006، فرنج ووليم French & Williams، 2007، جارسيا وآخرون Garcia.، 2012، أوكر Uecker، 2012، ويلسن وأوزولد Wilson & Oswald، 2005).

تبنت الباحثة تعريف الفحص النفسي ومفاده بأنه التعرف على معايير التكافؤ بين الشريكين المقبلين على الزواج للتعرف على مواضع الاتفاق والاختلاف من أجل بناء برنامج ارشادي قبل الزواج يساعد المقبلين على الزواج على تضيق الفجوة بينهما ، وتقبل الاختلافات القائمة بينهما من أجل ضمان حياة زوجية متوافقة ومستقرة مستقبلاً. وتضم هذه الأبعاد مايلي: التوقعات، الاحترام والثقة، الحب والحميمة، تأثير الأسرة الأصلية، الحقوق والواجبات، الشراكة الزوجية، التواصل الأسري، أساليب حل الخلاف، إدارة الميزانية والادخار المالي، القيم الدينية والروحية، الطقوس والنشاطات الأسرية، الصحة النفسية).

كما نود الإشارة إلى عنايتكم إلى أنه تم صياغة مجموعة من الأسئلة التي ستقيس المحاور المذكورة أعلاه منها عبارات ايجابية وعبارات سلبية تم وضع اشارة (\*) للدلالة على أنها عبارات سلبية، كما أنه سيتم استخدام مقياس خماسي (موافق تماماً، موافق غالباً، لست متأكداً، موافق قليلاً وغير موافق أبداً).

و نتطلع من عنايتكم تحكيم المقياس التالي عن طريق تزويدنا برأيكم حول التالي:

- تمثيل العبارات للمحور .
- صحة السلامة اللغوية.
- ملائمة الأسئلة للثقافة المحلية.
- اقتراح ما ترونه من تعديلات أو إضافات.

وتفضلوا بقبول فائق التحية والتقدير،،،

الباحثة/أمل يعقوب بدو

## ملحق (2)

### قائمة بأسماء المحكمين

| الرقم | الأسم                          | المركز الوظيفي                  | مكان العمل                         |
|-------|--------------------------------|---------------------------------|------------------------------------|
| 1     | الدكتور توفيق عبد المنعم توفيق | أستاذ مشارك                     | جامعة البحرين                      |
| 2     | الدكتور أحمد سعد جلال          | أستاذ مشارك                     | جامعة البحرين                      |
| 3     | الدكتورة دنيا أحمد عبدالله     | أستاذ مشارك                     | جامعة البحرين                      |
| 4     | الدكتور محمد لخضر روبي         | أستاذ مشارك                     | جامعة البحرين                      |
| 5     | الدكتورة لطيفة جاسم الذوايدي   | متخصصة في جودة العلاقات الزوجية | عضو في جمعية البحرين للعمل التطوعي |

### ملحق (3)

#### المقياس في نسخته الأولى



مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفما لراء عينه من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني

عزيزي الرجل/عزيزتي المرأة

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مدى استعداد كل من الشريكين للزواج، والتعرف على المهارات الزوجية التي يمتلكها الطرفان، وكذلك الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، من أجل تصميم برامج ارشاد قبل الزواج لتضييق هوة الاختلافات، او التدريب على أساليب التعامل معها من أجل بناء حياة زوجية سعيدة مستقرة.

لذا نرجو الإجابة على أسئلة المقياس المرفقة بكل صدق وموضوعية، علماً بأن ذكر الأسم غير مطلوب، وستخضع بيانات البحث للسرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ولكم منا خالص الشكر والتقدير على تعاونكم الايجابي لما فيه خير ومصلحة الأسرة البحرينية.  
الباحثة/أمل يعقوب بدو

توجه هذه الاستبانة للعزاب والمقبلين على الزواج فقط البالغين من العمر 18 سنة فما فوق

أولاً-البيانات الأولية: (ينبغي اختيار جواب واحد من كل سؤال)

|                                     |  |                                                                   |                                                                                                                                                                 |
|-------------------------------------|--|-------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الحالة الاجتماعية                   |  | <input type="checkbox"/> أعزب                                     |                                                                                                                                                                 |
| العمر                               |  | حدد العمر: .....                                                  |                                                                                                                                                                 |
| الجنس                               |  | <input type="checkbox"/> ذكر                                      | <input type="checkbox"/> أنثى                                                                                                                                   |
| المستوى التعليمي                    |  | <input type="checkbox"/> ابتدائي فأقل                             | <input type="checkbox"/> إعدادي <input type="checkbox"/> ثانوي <input type="checkbox"/> جامعي فما فوق                                                           |
| مكان السكن                          |  | <input type="checkbox"/> منزل / شقة ملك                           | <input type="checkbox"/> شقة / منزل إيجار <input type="checkbox"/> مع أهل الزوجة <input type="checkbox"/> مع أهل الزوج <input type="checkbox"/> أخرى حدد: ..... |
| الحالة المهنية                      |  | هل تعمل؟ <input type="checkbox"/> نعم <input type="checkbox"/> لا |                                                                                                                                                                 |
| إن كان الجواب نعم فما هو نوع العمل؟ |  | <input type="checkbox"/> قطاع حكومي                               | <input type="checkbox"/> قطاع خاص <input type="checkbox"/> أعمال حرة <input type="checkbox"/> أخرى حدد: .....                                                   |
| الدخل الشهري                        |  | <input type="checkbox"/> أقل من 500 دينار                         | <input type="checkbox"/> 501-1000 دينار <input type="checkbox"/> 1001-1500 دينار <input type="checkbox"/> أكثر من 1500 دينار                                    |

|                                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                    |
|---------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------|
| <div> <div>لا توجد</div> <div></div> </div> | <div> <div>توجد</div> <div></div> </div> <div>حدد قيمة الاستقطاع:</div> <div> <div>أكثر من نصف الدخل الشهري.</div> <div></div> </div> <div> <div>نصف الدخل الشهري.</div> <div></div> </div> <div> <div>أقل من نصف الدخل الشهري.</div> <div></div> </div>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | <div>هل توجد التزامات مالية؟</div> |
| <div> <div>لا</div> <div></div> </div>      | <div> <div>نعم</div> <div></div> </div> <div>أذكر نوع المرض (بإمكان اختيار أكثر من مرض):</div> <div> <div>السكري</div> <div></div> </div> <div> <div>ارتفاع/انخفاض ضغط الدم</div> <div></div> </div> <div> <div>القلب</div> <div></div> </div> <div> <div>الحساسية والربو</div> <div></div> </div> <div> <div>الكلى</div> <div></div> </div> <div> <div>الصرع</div> <div></div> </div> <div> <div>السمنة</div> <div></div> </div> <div> <div>سكر</div> <div></div> </div> <div> <div>كوليسترول</div> <div></div> </div> <div> <div>أخرى . حدد.....</div> <div></div> </div> <div>هل تعاني من مشكلات نفسية؟</div> <div>أذكر نوع المشكلة النفسية (اختياري):</div> <div> <div>الضغوط النفسية</div> <div></div> </div> <div> <div>الفصام</div> <div></div> </div> <div> <div>اضطراب ثنائي القطب</div> <div></div> </div> <div> <div>النوم القهري</div> <div></div> </div> <div> <div>الاكتئاب</div> <div></div> </div> <div> <div>الأرق</div> <div></div> </div> <div> <div>اضطراب الوسواس القهري</div> <div></div> </div> <div> <div>العصبية الزائدة</div> <div></div> </div> <div> <div>الإدمان</div> <div></div> </div> <div> <div>أخرى</div> <div></div> </div> <div>حدد:.....</div> | <div>هل تعاني من أمراض صحية</div>  |

ثانياً-معلومات عامة ضع علامة ( √ ) في المكان المناسب أمام كل عبارة من العبارات التالية التي تتناسب مع درجة موافقتك عليها.  
(ملاحظة: ينبغي اختيار جواب واحد من كل عبارة)

| درجة الموافقة |             |       |                                                                               | الأبعاد        | التسلسل |
|---------------|-------------|-------|-------------------------------------------------------------------------------|----------------|---------|
| غير موافق     | لست متأكداً | موافق | العبارات                                                                      |                |         |
|               |             |       | 1. أتوقع أن تكون حياتي خالية من المشاكل الزوجية.                              | التوقعات       | 1       |
|               |             |       | 2. لدي استعداد لقبول شريكي/ شريكتي كما هو مستقبلاً                            |                |         |
|               |             |       | 3. أتوقع بأن حياتي مع شريكي/ شريكتي سوف تكون سعيدة مستقبلاً                   |                |         |
|               |             |       | 4. يوجد لدي مصادر دعم من الأهل والأصدقاء لمساعدتي على مواجهة الأزمات الأسرية. |                |         |
|               |             |       | 5. أتوقع أنني سأكون قادراً/قادرة على حل مشكلاتي الزوجية مهما صعبت.            |                |         |
|               |             |       | 6. من المهم ان تبني علاقتي بشريكي/ شريكتي على الحب والاحترام.                 | الحب والاحترام | 2       |
|               |             |       | 7. سأحترم الاختلافات بيني وبين شريكي/ شريكتي مستقبلاً.                        |                |         |
|               |             |       | 8. سيكون من الصعب علي أن أعبر عن مشاعر الحب لشريكي/ شريكتي بعد الزواج.        |                |         |
|               |             |       | 9. أعتقد أن الحب الحقيقي هو أن يساعد الشريك شريكه على النمو وتحقيق الذات.     |                |         |

|  |  |  |                                                                                  |                                                  |   |
|--|--|--|----------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------|---|
|  |  |  | 10. أرى أن الغيرة الشديدة تفقد العلاقة الزوجية الحب والاحترام.                   |                                                  |   |
|  |  |  | 11. أعتقد أنني لن أناقش شريكي/ شريكتي في الموضوعات الجنسية بيننا                 | التوافق الجنسي                                   | 3 |
|  |  |  | 12. أعتقد أن التوافق الجنسي مع شريك/شريكتي مهم لنجاح العلاقة بعد الزواج.         |                                                  |   |
|  |  |  | 13. من المهم مراعاة شعور الزوجة خلال العلاقة الحميمة لإنجاح الزواج مستقبلاً.     |                                                  |   |
|  |  |  | 14. أرى أنه من حق الزوج فقط الحصول على الرضا الجنسي في العلاقة الزوجية           |                                                  |   |
|  |  |  | 15. برأيي أن الصراحة في العلاقة الجنسية بين الشريكين ضروري للتوافق الزوجي.       |                                                  |   |
|  |  |  | 16. أشعر بالاستياء لأن أحد والدي يلجأ إلى التمييز في المعاملة بين الأبناء.       | تأثير الأسرة الحالية (الوالدين/الأخوان والأخوات) | 4 |
|  |  |  | 17. جو أسرتي الحالية خال من البهجة والفرح.                                       |                                                  |   |
|  |  |  | 18. توجد حالات سوء معاملة في أسرتي الحالية.                                      |                                                  |   |
|  |  |  | 19. أشعر بعدم الاستقرار لأن أسرتي الحالية تعاني من خلافات حادة.                  |                                                  |   |
|  |  |  | 20. يميل أحد أفراد أسرتي الحالية إلى السيطرة على الآخرين.                        |                                                  |   |
|  |  |  | 21. أعتقد أنه من واجبي أن أعطي زوجتي مستقبلاً وقتاً كافياً من الرعاية والاهتمام. | الحقوق والواجبات ( يخصص الرجال فقط )             | 5 |
|  |  |  | 22. ليس من حقي أن أمنع شريكتي مستقبلاً من زيارة أهلها.                           |                                                  |   |

|  |  |  |                                                                                                 |                                   |   |
|--|--|--|-------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------|---|
|  |  |  | 23. أعتقد أنه من واجبي كزوج أن أساعد شريكتي في تربية الأبناء.                                   |                                   |   |
|  |  |  | 24. أعتقد أنه من واجبي كزوج الإنفاق على شريكتي حتى وإن كانت امرأة عاملة.                        |                                   |   |
|  |  |  | 25. أعتقد أنه من واجبي عدم التخلي عن شريكتي عند المرض أو العجز.                                 |                                   |   |
|  |  |  | 26. أعتقد أنه من حق الزوجة العاملة أن تتصرف براتبها بما يساعدها على تجنب شر تقلبات ظروف الحياة. | الحقوق والواجبات (يخص للنساء فقط) |   |
|  |  |  | 27. أعتقد أنه من حقي تحقيق طموحاتي في الحياة ( اكمال تعليمي، ممارسة هواية نافعة).               |                                   |   |
|  |  |  | 28. أعتقد أنه من واجباتي المحافظة على أسرار الحياة الزوجية.                                     |                                   |   |
|  |  |  | 29. أعتقد أنه من واجباتي أن أساند شريكتي إزاء الأزمات.                                          |                                   |   |
|  |  |  | 30. أعتقد من واجباتي أن أهتم بمظهري أمام شريك حياتي بعد الزواج.                                 |                                   |   |
|  |  |  | 31. تقع مسئولية التخطيط لمستقبل الأسرة على عاتق الزوجين معاً.                                   | الشاركة الزوجية                   | 6 |
|  |  |  | 32. أعتقد أن التضحية من طرف واحد سوف تسهم في استقرار حياتنا الأسرية.                            |                                   |   |
|  |  |  | 33. أعتقد أنه من الأفضل قيادة الأسرة من طرف واحد فقط وهو الزوج.                                 |                                   |   |
|  |  |  | 34. نخطط لأن يكون هناك تكافؤ في الأدوار بيني وبين شريكتي/ شريكتي.                               |                                   |   |
|  |  |  | 35. تربية الأطفال من مسئوليات الأم فقط.                                                         |                                   |   |
|  |  |  | 36. أتجنب مقاطعة الآخرين أثناء الكلام.                                                          | مهارات التواصل                    | 7 |
|  |  |  | 37. من الصعب علي أن أنظر في عيني الطرف الآخر عند الحديث.                                        |                                   |   |

|  |  |  |                                                                                                               |                                 |   |
|--|--|--|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|---|
|  |  |  | 38. يصعب علي الإنصات خلال تواصلتي مع الآخرين.                                                                 |                                 |   |
|  |  |  | 39. أتشاجر مع الآخرين كلما اختلفنا حول موضوع معين.                                                            |                                 |   |
|  |  |  | 40. أميل إلى السيطرة في الكلام خلال التواصل إلى الآخرين.                                                      |                                 |   |
|  |  |  | 41. من الصعب علي مسامحة شريكي/ شريكتي في حال حدوث خلاف بيننا.                                                 | أساليب حل الخلاف                | 8 |
|  |  |  | 42. أستطيع أن أسيطر على غضبي في حال نشوب أية خلافات بيني وبين شريكي/ شريكتي مستقبلاً.                         |                                 |   |
|  |  |  | 43. سوف أعتذر في حال حدوث خلاف بيني وبين شريكي / شريكتي وكنت أنا المخطئ.                                      |                                 |   |
|  |  |  | 44. أعتقد أنه من المهم التعرف على أسباب الخلافات عند حدوثها بيني وبين شريكي/ شريكتي مستقبلاً تجنباً لتكرارها. |                                 |   |
|  |  |  | 45. سأتبع مبدأ الحوار مع شريك/شريكتي لحل الخلافات الأسرية بعد الزواج.                                         | إدارة الميزانية والادخار المالي | 9 |
|  |  |  | 46. سأخطط وشريكي/ شريكتي لادخار جزء من دخل الأسرة مستقبلاً للأمور الطارئة.                                    |                                 |   |
|  |  |  | 47. أعتقد أنني سأقترض لشراء الاحتياجات الكمالية بعد الزواج.                                                   |                                 |   |
|  |  |  | 48. أعتقد أنه من صفات شريكي / شريكتي الميل إلى البخل.                                                         |                                 |   |
|  |  |  | 49. سوف يكون لكل من الشريكين حساب خاص بالبنك.                                                                 |                                 |   |
|  |  |  | 50. سأضع ميزانية للأسرة لترتيب الأولويات في شراء احتياجاتنا الأسرية.                                          |                                 |   |

|  |  |  |                                                                                                                             |                          |    |
|--|--|--|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------|----|
|  |  |  | 51. أعتقد سوف أكون على وفاق مع شريك/شريكتي في أداء الالتزامات الدينية بعد الزواج.                                           | القيم الدينية والروحية   | 10 |
|  |  |  | 52. تقع مسئولية غرس التربية الدينية للأبناء على شخص واحد (الزوج أو الزوجة).                                                 |                          |    |
|  |  |  | 53. أعتقد أنني ملتزم دينياً من حيث أداء العبادات والشعائر الدينية.                                                          |                          |    |
|  |  |  | 54. أتمتع بالتسامح الديني مع الأديان والعقائد الأخرى.                                                                       |                          |    |
|  |  |  | 55. لا أطلق أحكاماً على الأشخاص من مظهرهم الخارجي فقط.                                                                      |                          |    |
|  |  |  | 56. سأقوم باحترام رغبة شريك/شريكتي في ممارسة بعض الهوايات بمفرده/بمفردها بعد الزواج.                                        | الطقوس والنشاطات الأسرية | 11 |
|  |  |  | 57. سأقضي معظم أوقات فراغي مع الأصدقاء بعد الزواج.                                                                          |                          |    |
|  |  |  | 58. سأخصص وقتاً مع شريك/شريكتي مستقبلاً لزيارة الأهل والأقارب في المناسبات والأعياد.                                        |                          |    |
|  |  |  | 59. سأسعى لتحقيق التوازن بين مسئولياتي خارج البيت وداخله.                                                                   |                          |    |
|  |  |  | 60. سوف أحتفل مع شريك/شريكتي في المناسبات الخاصة (أعياد الزواج، أعياد الميلاد) لإضفاء عنصر البهجة لحياتنا الزوجية مستقبلاً. |                          |    |
|  |  |  | 61. أشعر بالقلق دون أي سبب واضح.                                                                                            | التوافق النفسي           | 12 |
|  |  |  | 62. من الصعب أن أسيطر على غضبي.                                                                                             |                          |    |
|  |  |  | 63. أشعر بالتفاؤل والأمل في المستقبل.                                                                                       |                          |    |
|  |  |  | 64. أعتقد أن هناك أشخاصاً يتألمون ضدي.                                                                                      |                          |    |

## ملحق (4)

### المقياس بصورته النهائية



مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لآراء عينة من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني

عزيمي الرجل/عزيمي المرأة

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مدى استعداد كل من الشريكين للزواج، والتعرف على المهارات الزوجية التي يمتلكها الطرفان، وكذلك الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، من أجل تصميم برامج ارشاد قبل الزواج لتضييق هوة الاختلافات، او التدريب على أساليب التعامل معها من أجل بناء حياة زوجية سعيدة مستقرة.

لذا نرجو الإجابة على أسئلة المقياس المرفقة بكل صدق وموضوعية، علماً بأن ذكر الأسم غير مطلوب، وستخضع بيانات البحث للسرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ولكم منا خالص الشكر والتقدير على تعاونكم الايجابي لما فيه خير ومصلحة الأسرة البحرينية.

الباحثة/أمل يعقوب بدو

أولاً-البيانات الأولية: (ينبغي اختيار جواب واحد من كل سؤال)

|                                                            |                                           |                                          |                                             |                                     |
|------------------------------------------------------------|-------------------------------------------|------------------------------------------|---------------------------------------------|-------------------------------------|
| حدد العمر: .....                                           |                                           |                                          |                                             | العمر                               |
| <input type="checkbox"/> ذكر <input type="checkbox"/> أنثى |                                           |                                          |                                             | الجنس                               |
| <input type="checkbox"/> ابتدائي فأقل                      | <input type="checkbox"/> إعدادي           | <input type="checkbox"/> ثانوي           | <input type="checkbox"/> جامعي فما فوق      | المستوى التعليمي                    |
| <input type="checkbox"/> منزل / شقة ملك                    | <input type="checkbox"/> شقة / منزل إيجار | <input type="checkbox"/> مع أهل الزوجة   | <input type="checkbox"/> مع أهل الزوج       | مكان السكن                          |
| <input type="checkbox"/> هل تعمل؟                          |                                           |                                          |                                             | الحالة المهنية                      |
| <input type="checkbox"/> نعم                               |                                           |                                          |                                             | <input type="checkbox"/> لا         |
| <input type="checkbox"/> قطاع حكومي                        | <input type="checkbox"/> قطاع خاص         | <input type="checkbox"/> أعمال حرة       | <input type="checkbox"/> أخرى حدد:.....     | إن كان الجواب نعم فما هو نوع العمل؟ |
| <input type="checkbox"/> أقل من 500 دينار                  | <input type="checkbox"/> 501-1000 دينار   | <input type="checkbox"/> 1001-1500 دينار | <input type="checkbox"/> أكثر من 1500 دينار | الدخل الشهري                        |

|                                  |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                         |
|----------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------|
| <input type="checkbox"/> لا توجد | <input type="checkbox"/> توجد<br>حدد قيمة الاستقطاع:<br>أكثر من نصف الدخل الشهري. <input type="checkbox"/><br>نصف الدخل الشهري. <input type="checkbox"/><br>أقل من نصف الدخل الشهري. <input type="checkbox"/>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | هل توجد التزامات مالية؟ |
| <input type="checkbox"/> لا      | <input type="checkbox"/> نعم<br>أذكر نوع المرض (بالامكان اختيار أكثر من مرض):<br>السكري <input type="checkbox"/><br>ارتفاع/انخفاض ضغط الدم <input type="checkbox"/><br>القلب <input type="checkbox"/><br>الحساسية والربو <input type="checkbox"/><br>الكلى <input type="checkbox"/><br>الصرع <input type="checkbox"/><br>السمنة <input type="checkbox"/><br>سكر <input type="checkbox"/><br>كوليسترول <input type="checkbox"/><br>أخرى . حدد:..... <input type="checkbox"/><br>هل تعاني من مشكلات نفسية؟<br>أذكر نوع المشكلة النفسية (اختياري):<br>الضغوط النفسية <input type="checkbox"/><br>الفصام <input type="checkbox"/><br>اضطراب ثنائي القطب <input type="checkbox"/><br>النوم القهري <input type="checkbox"/><br>الاكتئاب <input type="checkbox"/><br>الأرق <input type="checkbox"/><br>اضطراب الوسواس القهري <input type="checkbox"/><br>العصبية الزائدة <input type="checkbox"/><br>الإدمان <input type="checkbox"/><br>أخرى <input type="checkbox"/><br>حدد:..... | هل تعاني من أمراض صحية  |

ثانياً-معلومات عامة ضع علامة ( √ ) في المكان المناسب أمام كل عبارة من العبارات التالية التي تتناسب مع درجة موافقتك عليها.  
: (ملاحظة: ينبغي اختيار جواب واحد من كل عبارة)

| درجة الموافقة |             |  |          | الأبعاد | التسلسل |
|---------------|-------------|--|----------|---------|---------|
| غير موافق     | لست متأكداً |  | العبارات |         |         |

|  |  |       |                                                                                  |                                                  |   |
|--|--|-------|----------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------|---|
|  |  | موافق |                                                                                  |                                                  |   |
|  |  |       | 1. سوف يكون من الصعب عليّ أن أعبر عن مشاعر الحب لشريك/شريكتي بعد الزواج*.        | الحب والحميمية                                   | 1 |
|  |  |       | 2. أعتقد أن التوافق الجنسي مع شريك/شريكتي مهم لنجاح العلاقة بعد الزواج.          |                                                  |   |
|  |  |       | 3. من المهم مراعاة شعور الزوجة خلال العلاقة الحميمة لإنجاح الزواج مستقبلاً.      |                                                  |   |
|  |  |       | 4. أعتقد أن الحب الحقيقي بين الشريكين يجب أن يبنى على أساس من الثقة والاحترام.   |                                                  |   |
|  |  |       | 5. برأيي أن الصراحة في العلاقة الجنسية بين الشريكين ضروري للتوافق الزوجي.        |                                                  |   |
|  |  |       | 6. أشعر بالاستياء لأن أحد والدي يلجأ إلى التمييز في المعاملة بين الأبناء*.       | تأثير الأسرة الحالية (الوالدين/الأخوان والأخوات) | 2 |
|  |  |       | 7. جو أسرتي الحالية مليء بالبهجة والفرح.                                         |                                                  |   |
|  |  |       | 8. توجد حالات سوء معاملة في أسرتي الحالية*.                                      |                                                  |   |
|  |  |       | 9. أشعر بعدم الإستقرار لأن أسرتي الحالية تعاني من خلافات حادة*.                  |                                                  |   |
|  |  |       | 10. يميل أحد أفراد أسرتي الحالية إلى السيطرة على الآخرين*.                       |                                                  |   |
|  |  |       | 11. أعتقد أنه من واجبي أن أعطي زوجتي مستقبلاً وقتاً كافياً من الرعاية والاهتمام. | الحقوق والواجبات<br><br>(يخص الرجال فقط)         | 3 |
|  |  |       | 12. من حقي أن أمنع شريكتي مستقبلاً من زيارة أهلها*.                              |                                                  |   |
|  |  |       | 13. أعتقد أنه من واجبي كزوج أن أساعد شريكتي في تربية الأبناء.                    |                                                  |   |
|  |  |       | 14. أعتقد أنه من واجبي كزوج الإنفاق على شريكتي حتى وإن كانت امرأة عاملة.         |                                                  |   |

|  |  |  |                                                                                               |                                      |   |
|--|--|--|-----------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------|---|
|  |  |  | 15.أعتقد أنه من واجبي عدم التخلي عن شريكتي عند المرض أوالعجز.                                 |                                      |   |
|  |  |  | 16.أعتقد أنه من حق الزوجة العاملة أن تتصرف براتها بما يساعدها على تجنب شر تقلبات ظروف الحياة. | الحقوق والواجبات<br>(يخص للنساء فقط) |   |
|  |  |  | 17.أعتقد أنه من حقي تحقيق طموحاتي في الحياة ( اكمال تعليمي، ممارسة هواية نافعة).              |                                      |   |
|  |  |  | 18.أعتقد أنه من واجباتي المحافظة على أسرار الحياة الزوجية.                                    |                                      |   |
|  |  |  | 19.أعتقد أنه من واجباتي أن أساند شريكي إزاء الأزمات.                                          |                                      |   |
|  |  |  | 20.أعتقد من واجباتي أن أهتم بمظهري أمام شريك حياتي بعد الزواج.                                |                                      |   |
|  |  |  | 21.تقع مسؤولية التخطيط لمستقبل الأسرة على عاتق الزوجين معاً.                                  | الشاركة الزوجية                      | 4 |
|  |  |  | 22.أعتقد أن التضحية من طرف واحد سوف تسهم في استقرار حياتنا الأسرية*.                          |                                      |   |
|  |  |  | 23.أعتقد أنه من الأفضل قيادة الأسرة من طرف واحد فقط وهو الزوج*.                               |                                      |   |
|  |  |  | 24.نخطط لأن يكون هناك تكافؤ في الأدوار بيني وبين شريكي/ شريكتي.                               |                                      |   |
|  |  |  | 25.تربية الأطفال من مسؤوليات الأم فقط*.                                                       |                                      |   |
|  |  |  | 26.أتجنب مقاطعة الآخرين أثناء الكلام.                                                         | مهارات التواصل                       | 5 |
|  |  |  | 27.من الصعب علي أن أنظر في عيني الطرف الآخر عند الحديث*.                                      |                                      |   |
|  |  |  | 28.يصعب علي الإنصات خلال تواصل مع الآخرين*.                                                   |                                      |   |
|  |  |  | 29.أتشاجر مع الآخرين كلما اختلفنا حول موضوع معين*.                                            |                                      |   |

|  |  |  |                                                                                                              |                                 |   |
|--|--|--|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|---|
|  |  |  | 30.أميل إلى السيطرة في الكلام خلال التواصل إلى الآخرين.*                                                     |                                 |   |
|  |  |  | 31.من الصعب علي مسامحة شريكي/ شريكتي إن أخطأ بحقي مستقبلاً.*                                                 | أساليب حل الخلاف                | 6 |
|  |  |  | 32.أستطيع أن أسيطر على غضبي في حال نشوب أية خلافات بيني وبين شريكي/ شريكتي مستقبلاً.                         |                                 |   |
|  |  |  | 33.سيكون من الصعب علي أن أعتذر في حال أخطأت بحق شريكي/شريكتي بعد الزواج.*                                    |                                 |   |
|  |  |  | 34.أعتقد أنه من المهم التعرف على أسباب الخلافات عند حدوثها بيني وبين شريكي/ شريكتي مستقبلاً تجنباً لتكرارها. |                                 |   |
|  |  |  | 35.سأتبع مبدأ الحوار مع شريك/شريكتي لحل المشاكل الأسرية بعد الزواج.                                          |                                 |   |
|  |  |  | 36.سأخطط وشريكي/ شريكتي لادخار جزء من دخل الأسرة مستقبلاً للأمور الطارئة.                                    | إدارة الميزانية والادخار المالي | 7 |
|  |  |  | 37.أعتقد أنني سأقترض لشراء الاحتياجات الكمالية بعد الزواج.*                                                  |                                 |   |
|  |  |  | 38.أعتقد أنه من صفات شريكي / شريكتي الميل إلى البخل.*                                                        |                                 |   |
|  |  |  | 39.سوف يكون لكل من الشريكين حساب خاص بالبنك.                                                                 |                                 |   |
|  |  |  | 40.سأضع ميزانية للأسرة لترتيب الأولويات في شراء احتياجاتنا الأسرية.                                          |                                 |   |
|  |  |  | 41.أعتقد أنني سوف أكون على وفاق مع شريك/شريكتي في أداء الالتزامات الدينية بعد الزواج.                        | القيم الدينية والروحية          | 8 |
|  |  |  | 42.تقع مسئولية غرس التربية الإسلامية للأبناء على شخص واحد (الزوج أو الزوجة) *.*                              |                                 |   |

|  |  |  |                                                                                                                            |                          |    |
|--|--|--|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------|----|
|  |  |  | 43.أعتقد أنني ملتزم دينياً من حيث أداء العبادات والشعائر الدينية.                                                          |                          |    |
|  |  |  | 44.أتمتع بالتسامح الديني مع الأديان والعقائد الأخرى.                                                                       |                          |    |
|  |  |  | 45.لا أطلق أحكاماً على الأشخاص من مظهرهم الخارجي فقط.                                                                      |                          |    |
|  |  |  | 46.سأقوم باحترام رغبة شريك/شريكتي في ممارسة بعض الهوايات بمفرده/ بمفردها بعد الزواج.                                       | الطقوس والنشاطات الأسرية | 9  |
|  |  |  | 47.سأقضي معظم أوقات فراغي مع الأصدقاء بعد الزواج*.                                                                         |                          |    |
|  |  |  | 48.سأخصص وقتاً مع شريك/شريكتي مستقبلاً لزيارة الأهل والأقارب في المناسبات والأعياد.                                        |                          |    |
|  |  |  | 49.سأسعى لتحقيق التوازن بين مسئولياتي خارج البيت وداخله.                                                                   |                          |    |
|  |  |  | 50.سوف أحتفل مع شريك/شريكتي في المناسبات الخاصة (أعياد الزواج، أعياد الميلاد) لإضفاء عنصر البهجة لحياتنا الزوجية مستقبلاً. |                          |    |
|  |  |  | 51.أشعر بالتعاسة والقلق دون أي سبب واضح*.                                                                                  | الصحة النفسية            | 10 |
|  |  |  | 52.أغضب لأتفه الأسباب*.                                                                                                    |                          |    |
|  |  |  | 53.أشعر بالتفاؤل والأمل في المستقبل.                                                                                       |                          |    |
|  |  |  | 54.أعتقد أن هناك أشخاصاً يتألمون ضدي*.                                                                                     |                          |    |
|  |  |  | 55.ثقتي بنفسي عالية*.                                                                                                      |                          |    |

## ملحق (5)

رسالة طلب الحصول على موافقة من وزارة الصحة لتطبيق الدراسة على المقبلين  
على الزواج في المراكز الصحية

حضرة الفاضلة الأستاذة / عائشة النعيمي المحترمة  
رئيسة قسم الخدمات الإجتماعية بمراكز الرعاية الصحية الأولية – وزارة الصحة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يرجى من سعادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة أمل يعقوب ذات الرقم الجامعي  
(19981045) و الرقم الشخصي وهي طالبة منتظمة في برنامج الدبلوم  
العالى والماجستير في الارشاد الاسري بقسم علم النفس بجامعة البحرين، في القيام بالعمل  
الميداني وجمع المعلومات المطلوبة وتطبيق المقاييس على عينة الدراسة وعنوانها "معايير  
الفحص النفسي قبل الزواج وفقا لآراء عينة من المقبلين على الزواج في المجتمع  
البحريني" وذلك خلال العام الدراسي 2022/2021 و العام الدراسي 2023/2022

## ملحق (6)

### خطاب الموافقة من وزارة الصحة

حضرة الفاضلة نرجس المحترمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بالإشارة إلى الموضوع المذكور أعلاه وبحسب مكالمتنا الهاتفية مرفق لعنايتكم البيانات المطلوبة:

اسم المعنى بوزارة الصحة: عائشة النجيمي

عنوان الرسالة: معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لأراء هيئة من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني

الرقم الجامعي: 19981045

## ملحق (7)

اقرار موافقة أفراد العينة في المشاركة للإجابة عن مقياس “معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لآراء عينة من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني”

|                   |                                                            |
|-------------------|------------------------------------------------------------|
| الأسم الكامل      |                                                            |
| الرقم الشخصي      |                                                            |
| الجنس             | <input type="checkbox"/> ذكر <input type="checkbox"/> أنثى |
| البريد الالكتروني |                                                            |
| رقم الاتصال 1     |                                                            |
| رقم الاتصال 2     |                                                            |
| التوقيع           |                                                            |

### هدف المقياس

- تقوم الباحثة بدراسة عن الفحص النفسي قبل الزواج ، وسوف تستخدم في دراستها المقياس بين أيديكم الذي يهدف إلى التعرف على مدى توافر معايير الفحص النفسي قبل الزواج لدى كل من الشريكين المقبلين على الزواج، والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بينهما وفقاً لهذه المعايير ، ومن ثم التوصية ببرامج إرشاد ما قبل الزواج تؤدي إلى تقريب الفجوة بين الشريكين في هذه المعايير بهدف الحد من حالات الطلاق، وتحقيق الاستقرار الأسري في البيئة الأسرية الجديدة المحيطة بكل طرف بعد الزواج. وستخضع بيانات البحث للسرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ولكم منا خالص الشكر والتقدير على تعاونكم.
- المشاركة أو الامتناع عن الإجابة لهذا المقياس لا يؤثر على حصولك الخدمات الصحية.

الباحثة/أمل يعقوب بدو

## ملحق (8)

رسالة موافقة من وزارة الصحة لتزويد الباحثة على إحصائيات عن مشاكل المقبلين  
على الزواج

موافقة على تقديم إحصائيات تدعم دراسة ماجستير

<ANoaimi@health.gov.bh> Aysha Abdulrahman Alnoaimi  
ي: أمل يعقوب <amal.giftbh@gmail.com>

صباح الخير أختي

تمت الموافقة من قبل الإدارة على تزويدك بالمعلومات المطلوبة في المرفق  
تمنيتي لك بالتوفيق.

Aysha AbdulRahman Alnoaimi  
Chief Social Services  
Primary HealthcareCentres  
Email: [ANoaimi@health.gov.bh](mailto:ANoaimi@health.gov.bh)  
Tele: (973) 17625887  
Mob: (973) 3 9060086  
P.O.Box: 12, Manama, Kingdom of Bahrain

  
مركز الرعاية الصحية الأولية  
Primary Healthcare Centres

## ملحق (9)

### نموذج تقرير المرشد للمقابلة الشخصية



للمشريك

تقرير المرشد الأسري/ الزوجي

أولاً. نقاط القوة في أداء الشريكين معا ( الاتفاق في المستوى الاعلى من البروفيل)

.....

.....

.....

.....

.....

ثانياً. نقاط الضعف في أداء الشريكين معا ( الاتفاق في المستوى المنخفض من البروفيل)

.....

.....

.....

.....

ثالثاً. نقاط القوة في أداء كل من الشريكين على حدة ( الأداء في المستوى المرتفع من البروفيل)

.....

.....

.....

.....

رابعاً. نقاط الضعف في أداء كل من الشريكين على حدة ( الأداء في المستوى المنخفض من البروفيل)

.....

.....

.....

.....

### توصيات المرشد الزوجي/ الأسري

|                          |    |                          |     |                                      |
|--------------------------|----|--------------------------|-----|--------------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | هل يحتاج الشريكان على برنامج ارشادي؟ |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | هل يحتاج الشريك إلى برنامج إرشادي؟   |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | هل تحتاج الشريكة إلى برنامج ارشادي؟  |

ماهي البرامج الإرشادية التي يحتاجها الشريكان أحدهما أو كلاهما؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

---

توقيع المرشد .....

التاريخ.....

## ملحق (10)

### مقترح البرنامج الإرشادي لفئة المقابلة النوعية من المقبلين على الزواج

#### البرنامج الإرشادي:

يسعى البرنامج الإرشادي إلى تمكين المقبلين على الزواج من اكتساب المهارات والقدرات والمفاهيم الزوجية، لتطوير ذاتهم ومساعدتهم على مواجهة الخلافات الزوجية باختيار الحلول المناسبة للحد من استمرار الخلافات وصعوبة تجاوزها في المستقبل.

استفادت الباحثة في اعداد البرنامج الإرشادي وتصميم الجلسات من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة والإطار النظري والمقابلة الإرشادية الأولية في المقابلة النوعية، وتطلع الباحثة تطبيق البرنامج مستقبلاً على المقبلين على الزواج لتعم الفائدة وتطبيقها في حياتهم الزوجية.

#### الاعداد للبرنامج الإرشادي:

1. استخدام مقياس معايير الفحص النفسي قبل الزواج وفقاً لآراء عينة من المقبلين على الزواج في المجتمع البحريني.
2. اختيار العينة المتمثلة في العينة الأساسية من المقبلين على الزواج.
3. اجراء مقابلة شخصية لأفراد العينة للتحقق من صدق الإجابة على المقياس، وتمكن الباحثة من اعداد البرنامج الإرشادي الملائم لهم.
4. تحديد المكان والمدة الزمنية لتنفيذ البرنامج.
5. تحديد الهدف العام والأهداف الاجرائية لكل جلسة من جلسات البرنامج الإرشادي.
6. استخدام الفنيات الإرشادية في الجلسات لتحقيق الأهداف المحددة للبرنامج.
7. التقويم المستمر بعد كل جلسة على حده للتعرف على مدى تحقق الاهداف المحددة لكل جلسة.
8. التقويم بعد انتهاء البرنامج الإرشادي.
9. اجراء مقابلة شخصية بعد ختام البرنامج الإرشادي لتقييم مدى التغيير، ثم اجراء القياس التتبعي بعد انتهاء البرنامج الإرشادي، وذلك للتأكد من تأثير وديمومة البرنامج الإرشادي.

#### المستفيدون من البرنامج :

أفراد من العينة الأساسية تحتوي على (3) من المقبلين على الزواج.

#### أهداف البرنامج:

#### أ.الأهداف العامة:

تصميم برنامج تدريبي متكامل يقدم للمقبلين على الزواج لتدريبهم وتمكينهم من التعامل مع الخلافات الزوجية.

#### ب.الأهداف الفرعية:

- تبيان للمقبلين على الزواج بالاختلافات فيما بينهم كشريكين.
- تعريف المقبلين على الزواج الحقوق والواجبات.
- تخفيف من حدة الخلافات المستقبلية.
- تدريب المقبلين على الزواج وتمكينهم على كيفية احتواء شريك الحياة وحل خلافاتهم الأسرية.

#### مكان تطبيق البرنامج :

مقابلة شخصية وجهاً لوجه.

#### مدة البرنامج وطول الفترة الفاصلة بين الجلسات:

صممت الجلسات بشكل فردي وجماعي، على أن تستغرق مدة الجلسة ساعة كاملة.

#### العقد الإرشادي:

سيتم إبرام العقد الإرشادي بين الباحثة وأفراد العينة بهدف ضمان سهولة تطبيق البرنامج وحفاظاً على حقوق المرشد والمسترشد بما يضمن الاستفادة القصوى من البرنامج.

#### القائمون على تنفيذ البرنامج:

الباحثة معدة البرنامج.

#### تمويل البرنامج:

تمويل ذاتي.

#### الفنيات المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

يقترح استخدام مجموعة مختلفة من الفنيات الإرشادية.

#### مدة الجلسة:

60 دقيقة.

#### التقييم و المتابعة:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي، سيتم تقييم كل جلسة من جلسات البرنامج كما سوف يتم تقييم البرنامج ككل. ثم سوف تتم متابعة الشريكين للتأكد من استفادتهما من الجلسات الإرشادية والتغيير الحاصل في حياتهما الزوجية.

### 1. مقترح الجلسات الإرشادية للشريكين نادر ونيله كمقابلة فردية ومشاركة

| الجلسة ( 60 دقيقة)                     | الهدف من الجلسة الإرشادية | الفنية المستخدمة                       | محتوى الجلسة                                                                                                                                                                                                | تقييم الجلسة                                                                                                |
|----------------------------------------|---------------------------|----------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اليوم الأول<br>(الجلسة الفردية للشريك) | تصحيح الأفكار الخاطئة     | - الحوار<br>- المناقشة<br>- واجب منزلي | - التحوار مع الشريك للتأكيد بأهمية التعاون مع الشريكة في أداء المسئوليات لضمان التوازن في توزيع الأدوار.<br>- الاستماع إلى المواقف ومساعدة الشريك على استبدالها بحلول منطقية.<br>- تقديم واجب منزلي للشريك. | - تقييم الجلسة واستفسار من الشريك عن استفادته من الجلسة وكيفية تطبيق الفنيات الذي اكتسبها في حياته الزوجية. |

|                                                                                                                    |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                                                                                                           |                                                                                                                                                                            |                                                 |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| <p>- تقييم الجلسة واستفسار من الشريك عن استفادته من الجلسة وكيفية تطبيق الفنيات الذي اكتسبها في حياته الزوجية.</p> | <p>- تدريب الشريك على طرق الاتصال والتفاعل الايجابي ونتائجه.</p> <p>- تدريب الشريك على أن تكون الرسالة واضحة اتجاه الشريكه.</p> <p>- توضيح للشريك أن التواصل الايجابي يساعد على تقوية العلاقة الزوجية، وأن السيطرة في الحديث أو عدم الانصات للشريك ليس جيد.</p> <p>- مساعدة الشريك التعرف على أساليب التواصل الصحيحة</p> | <p>- الانتباه والاصغاء الناشط</p> <p>- التأمل وطرح الأسئلة التفصيلية</p> <p>- مهارة السلوك البديل</p> <p>- واجب منزلي</p> | <p>- تدريب الشريك على طرق الاتصال والتفاعل الناجح</p> <p>- تشجيع الشريك على التعبير عن أفكاره.</p> <p>- مساعدة الشريك التعبير عن مشاعره.</p> <p>- تعزيز السلوك البديل.</p> | <p>اليوم الثاني<br/>(الجلسة الفردية للشريك)</p> |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------|

|                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                                                                                                            |                                              |                                                                         |                                                 |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
|                                                                                                                                                       | <p>والإيجابية<br/>ليتعلمها<br/>الأبناء<br/>مستقبلاً<br/>لتمكنهم من<br/>التفاعل معهم<br/>ومع الآخرين<br/>بطرق<br/>إيجابية.<br/>- تقديم واجب<br/>منزلي.<br/>للشريك.</p>                                                                      |                                              |                                                                         |                                                 |
| <p>- تقييم الجلسة<br/>واستفسار من<br/>الشريكة عن<br/>استفادتها من<br/>الجلسة وكيفية<br/>تطبيق الفنيات<br/>التي اكتسبها<br/>في حياتها<br/>الزوجية.</p> | <p>- <b>التوضيح</b><br/>للشريكة أهمية<br/>تبادل<br/>المشاعر أثناء<br/>العلاقة<br/>الحميمة<br/>لتحقيق<br/>الإنسجام.<br/>- <b>المناقشة</b><br/>والتوضيح أن<br/>التوافق<br/>الجنسي<br/>يساعد على<br/>إشباع<br/>احتياجات كل<br/>طرف ويساهم</p> | <p>- التوضيح<br/>المناقشة<br/>واجب منزلي</p> | <p>- تصحيح الأفكار<br/>الخاطئة.<br/>- التعريف الحقوق<br/>والواجبات.</p> | <p>اليوم الثالث<br/>(جلسة فردية<br/>للشريكة</p> |

|                                                                                                                                                       |                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |  |  |                                                 |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|-------------------------------------------------|
|                                                                                                                                                       | <p>في حدوث<br/>السعادة،<br/>لضمان تحقيق<br/>نجاح العلاقة<br/>الزوجية.</p> <p>- تقديم واجب<br/>منزلي<br/>للشريكة.</p>                                                                                                                                                                            |  |  |                                                 |
| <p>- تقييم الجلسة<br/>واستفسار من<br/>الشريكة عن<br/>استفادتها من<br/>الجلسة وكيفية<br/>تطبيق الفنيات<br/>التي اكتسبها<br/>في حياتها<br/>الزوجية.</p> | <p>- مناقشة<br/>الشريكة<br/>بأهمية<br/>التكامل في<br/>أداء الأدوار<br/>الأسرية وعدم<br/>فصل الأدوار<br/>باعتبارها<br/>تكمل الأخرى<br/>وتساهم في<br/>التوافق<br/>الزوجي.</p> <p>- التوضيح<br/>للشريكة أن<br/>الميل للإتكالية<br/>والتنصل عن<br/>المسؤولية<br/>يساهم في<br/>حدوث<br/>الخلافات</p> |  |  | <p>اليوم الرابع<br/>(جلسة فردية<br/>للشريكة</p> |

|                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                          |                                                    |                                                                                                                                                                                              |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                                                                                                          |                                                    | <p>الزوجية، وأن<br/>التخطيط<br/>للمستقبل<br/>ورعاية الأبناء<br/>هي جزء من<br/>الأدوار<br/>الزوجية ولا<br/>تقع على<br/>عاتق إحدى<br/>الشريكين.</p> <p>- تقديم واجب<br/>منزلي<br/>للشريكة.</p> |
| <p>- تقييم الجلسة<br/>واستفسار من<br/>الشريكين عن<br/>استفادتهم من<br/>الجلسة وكيفية<br/>تطبيق الفنيات<br/>المكتسبة في<br/>حياتهم<br/>الزوجية.</p> | <p>- استخدام<br/>المخططات<br/>لوصف نوع<br/>التواصل<br/>وتفاعل<br/>الشريكين بناء<br/>على المقابلة<br/>الإرشادية<br/>الأولى</p> <p>- تقديم النصيحة<br/>للشريكين بعد<br/>توضيح لهم<br/>عن البناء<br/>الأسري<br/>وتركيبه.</p> | <p>- تمكين الشريكين<br/>لوضع خطط<br/>مشتركة تساعد<br/>على مواجهة<br/>المواقف<br/>المستقبلية.</p> <p>- تصحيح بعض<br/>الأفكار الخاطئة<br/>واستبدالها بأفكار<br/>صحيحة.</p> | <p>اليوم الخامس<br/>(جلسة مشتركة<br/>للشريكين)</p> |                                                                                                                                                                                              |

|                                                                                                                                                                                                                                                                         |                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                               |                                                                                   |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------|
|                                                                                                                                                                                                                                                                         |                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                               | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تقديم واجبات منزلية للشريكين.</li> </ul> |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- مساعدة الشريكين على الاندماج والإنسجام</li> <li>- مساعدة الشريكين في الاستفادة من مهارة الاتصال ودعم اهدافه ومساعدته على ابداء وجهة نظره في المسائل الأسرية.</li> <li>- إعادة بناء تقارب الشريكين للحد من المسافات.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- التعقب.</li> <li>- تنمية مهارات الاتصال.</li> <li>- الواجبات المنزلية.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- توثيق الأحداث وتسلسلها مع التركيز على عبارات الشريكين ذات الصلة والتي تساعد الباحثة في فهم الشريكين.</li> <li>- تنمية مهارات الاتصال بين الشريكين.</li> <li>- تقديم واجبات منزلية للشريكين.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تقييم الجلسة واستفسار من الشريكين عن استفادتهم من الجلسة وكيفية تطبيق الفنيات المكتسبة في حياتهم الزوجية.</li> </ul> | <p>اليوم السادس<br/>(جلسة مشتركة للشريكين)</p>                                    |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- الاطلاع على مدى التحسن الذي حصل للشريكين في البرنامج من خلال التغذية الراجعة.</li> </ul>                                                                                                                                       | <ul style="list-style-type: none"> <li>- المناقشة.</li> </ul>                                                              | <ul style="list-style-type: none"> <li>- التعرف على النتائج الذي توصل إليها الشريكين بعد الانتهاء من البرنامج، والاستماع إلى ردود الأفعال</li> </ul>                                                                                            | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تلخيص الجلسات الماضية وطرح سؤال للشريكين عن المهارات التي اكتسبوها وكيفية ربطها بمواقف</li> </ul>                    | <p>اليوم السابع<br/>(جلسة مشتركة-إنهاء البرنامج وتقويمه)</p>                      |

|                    |                                                                                                                                             |  |  |  |
|--------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|--|
| حياتهم<br>الأسرية. | والتغذية<br>الراجعة لهم.<br>- حث<br>المشاركين في<br>البرنامج<br>للاستمرار في<br>ما اكتسبوه من<br>مهارات<br>لتطبيقه في<br>حياتهم<br>الأسرية. |  |  |  |
|--------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|--|

## 2. مقترح الجلسات الإرشادية للشريكين علي وموزة كمقابلة فردية ومشاركة

| الجلسة (60 دقيقة)                  | الهدف من الجلسة الإرشادية                      | الفنية المستخدمة                                    | محتوى الجلسة                                                                                                                                        | تقييم الجلسة                                                                                     |
|------------------------------------|------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|
| اليوم الأول<br>(جلسة فردية للشريك) | تصحيح الأفكار الخاطئة واستبدالها بأفكار صحيحة. | - الحوار<br>- المناقشة<br>- التوضيح<br>- واجب منزلي | - اتباع أسلوب الحوار الشريك للتأكيد بأهمية فصل تأثير الأسلوب الوالدي المتبع في أسرته عن علاقته الزوجية لكي لا يتعرض مع شريكته أو أبنائه في المستقبل | - تقييم الجلسة واستفسار من الشريك عن استفادته من الجلسة في تطبيق ما تم اكتسابه في حياته الزوجية. |

بمشاكل متأثراً  
 بأسلوب والديه  
 وذلك لما له  
 من أضرار  
 نفسية وعقد  
 ستتراكم على  
 الأبناء، مع  
 ارشاده  
 بضرورة  
 تخصيص  
 بعض من  
 الوقت لأفراد  
 أسرته في  
 المستقبل  
 والسماح لهم  
 جميعهم  
 التعبير عن  
 آرائهم  
 وأفكارهم  
 بحرية دون  
 تمييز.  
 - تدريب الشريك  
 من خلال  
 اتباع أسلوب  
 المناقشة  
 بفصل  
 الخبرات  
 السابقة عن  
 الحياة

|  |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |  |  |  |
|--|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|--|
|  | <p>الزوجية، لكون<br/>الأسلوب<br/>المتبع في<br/>أسرته يجب<br/>أن يجعلها<br/>غير مؤثرة في<br/>العلاقات<br/>الزوجية،<br/>واتباع أسلوب<br/>مختلف في<br/>التعامل مع<br/>شريكه<br/>لضمان<br/>التوافق<br/>الزوجي.</p> <p>- التوضيح</p> <p>للشريك أن من<br/>الأمر التي<br/>تشعر الشريكة<br/>بالحب<br/>والاهتمام هو<br/>الانصات لها<br/>أثناء الحديث،<br/>وأن عدم<br/>الانصات لها<br/>تشعر الشريكة<br/>بعدم المبالاه<br/>لأمرها وعدم<br/>احترامها،</p> |  |  |  |
|--|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|--|

حتى لو شعر  
 بالسيطرة أو  
 الانتصار في  
 الحديث، لما  
 سيقرب نتيجة  
 هذا التصرف  
 فتور في  
 العلاقة  
 وانقطاع  
 الشريكة عن  
 الحديث معه  
 بسبب عدم  
 قدرتها التعبير  
 عن آرائها،  
 وقد تظهر  
 مشكلات  
 أخرى نتيجة  
 الأسلوب  
 المتبع في  
 الحوار  
 ويصعب حله  
 بسبب تراكم  
 المشكلات  
 ويكون سببه  
 الرئيسي هو  
 السيطرة في  
 الكلام.  
 - تعديل الأفكار  
 الخاطئة الذي

اكتسبه من  
 هذا الموقف  
 واستبدالها  
 بأفكار  
 منطقية،  
 وتمكينه على  
 التحليل  
 المنطقي  
 للأفكار غير  
 العقلانية،  
 ومساعدته  
 على تنفيذ  
 الاستجابات  
 غير الواقعية  
 ودحضها من  
 خلال اقناعه  
 على تبني  
 أفكار  
 صحيحة، كما  
 استخدمت  
 الباحثة فنية  
 لعب الأدوار  
 من خلال  
 اسناد دور  
 الشريك لدور  
 الشريكة،  
 ليضع نفسه  
 مكان الشريكة  
 ليدرك الآثار

|                                                                                                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                          |                                        |                                                                             |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------|
|                                                                                                             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                          |                                        | المرتبة جراء<br>استجابته<br>وسلوكه.<br>- تقديم واجبات<br>منزلية<br>للشركين. |
| - تقييم الجلسة<br>واستفسار من<br>الشريك عن<br>استفادته في<br>تطبيق ما تم<br>اكتسابه في<br>حياته<br>الزوجية. | - التوضيح<br>للشريك بأهمية<br>وضع أولويات<br>في شراء<br>الاحتياجات<br>الأساسية من<br>خلال اعداد<br>جدول<br>بالتشاور مع<br>شريكته لتدوين<br>الأمر<br>الأساسية<br>سواء للحاضر<br>أو للمستقبل<br>لما له من<br>مردود ايجابي<br>مع شريكته<br>وتمكنهم من<br>الادخار،<br>ولمواجهة<br>الأمر<br>الطارئة | - إعادة البناء<br>المعرفي للشريك<br>- تعديل الأفكار<br>الخاطئة<br>- التوضيح<br>لعب الأدوار<br>- المناقشة<br>- واجب منزلي | اليوم الثاني<br>(جلسة فردية<br>للشريك) |                                                                             |

|  |                                                                                                                                                                                                                                                                                     |  |  |  |
|--|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|--|
|  | المستقبلية،<br>فحتى في حال<br>عدم وجود<br>حاجة في<br>الوقت الحالي<br>فإن الاقتراض<br>لأمور غير<br>ضرورية<br>تمنعهم من<br>الاقتراض<br>لحين الانتهاء<br>من تسديد<br>القرض الأول<br>وعدم تمكنهم<br>من تلبية<br>الحاجات<br>الأساسية<br>كشراء منزل<br>أو علاج،<br>بسبب ما تم<br>اقتراضه. |  |  |  |
|  | - إسناد إحدى<br>الأدوار<br>للآخر، ليضع<br>الشريك مكان<br>الأخر،<br>وليدرك ما<br>دفعه إلى                                                                                                                                                                                            |  |  |  |

السلوك الذي  
 سيقوم به.  
 - مناقشة  
 الشريك  
 العواقب التي  
 ستترتب حول  
 امتناعه عن  
 زيارة الشريكة  
 لأهلها الذي  
 سيساهم في  
 تعقيد المشكلة  
 مع شريكته  
 بمجرد منعها  
 من زيارة  
 أهلها، فهذا  
 الأمر يعتبر  
 حق من  
 حقوقها، فلا بد  
 من تقريب  
 العلاقات  
 معهم لئلا  
 الفجوة إن  
 كانت هناك  
 مشكلة مع  
 الشريكة لمنع  
 التصادم مع  
 أهل الشريكة  
 ولضمان عدم  
 ظهور مشاكل

أخرى من  
الشريكة بسبب  
حرمانها من  
زيارة أهلها  
كإستخدام  
أسلوب العناد  
أو التخلي عن  
مسؤولياتها.

#### - مناقشة

الشريك بأهمية  
التكامل في  
أداء الأدوار  
الأسرية وعدم  
فصل الأدوار  
باعتبارها  
تكمل الأخرى  
وتساهم في  
التوافق  
الزوجي،

#### والتوضيح

للشريك أن  
الميل للإتكالية  
والتنصل عن  
المسؤولية  
يساهم في  
حدوث  
الخلافات  
الزوجية بسبب  
شعور الشريك

بالضغط وثقل  
 المسؤولية  
 الذي يؤديه،  
 والتوضيح له  
 بأنه في بداية  
 الزواج  
 سيرحب به  
 لكن بعد زيادة  
 الحمل عليه قد  
 يتخلى عن  
 جميع أدواره  
 ويدخل في  
 صراعات مع  
 الشريكة،  
 فالتخطيط  
 للمستقبل  
 ورعاية الأبناء  
 هي جزء من  
 أدوارهم  
 الزوجية ولا  
 تقع على  
 عاتق إحداهم  
 فقط.  
 - تقديم واجب  
 منزلي  
 للشريك.

|                                                                                                  |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                                                |                                                                                                                                                              |                                                    |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| <p>- تقييم الجلسة واستفسار من الشريكة عن استفادتها في تطبيق ما تم اكتسابه في حياتها الزوجية.</p> | <p>- تعريف الشريكة بطرق حل الخلاف.</p> <p>- توجيه الشريكة بمجموعة من الطرق الإرشادية من خلال تذكيرها بأن أثناء حدوث شجار لا بد أن تتذكر بوجود أشياء مشتركة مع شريكها، حتى لو كانت ترغب إثبات أنها على صواب عند الخلاف والشريك على خطأ، فلا بد من التوصل إلى حل عن طريق المناقشة الهادئة وإظهار الود في أثناء</p> | <p>- التعريف بالحلول</p> <p>- التوجيه</p> <p>- التوضيح</p> <p>- واجب منزلي</p> | <p>- علاج المشكلة التي تواجه الشريكة في الحاضر والتركيز على النتائج السلوكية الحاصلة، ولتغيير السلوك وتقديم حلول للمشكلة</p> <p>- التعرف على آداب الحديث</p> | <p>اليوم الثالث<br/>(المقابلة الفردية للشريكة)</p> |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|

النقاش أو كلما  
 سنحت  
 الفرصة لذلك.  
 - التوضيح  
 للشريكة بأن  
 الخلافات  
 واردة في  
 الحياة  
 الزوجية، ولكن  
 في المقابل  
 يجب عليهم  
 أن يتقنا فن  
 إدارة الخلافات  
 بحيث يمكننا  
 من تجاوزهما  
 دون أن تؤثر  
 على  
 استقرارهما  
 الأسري، من  
 خلال الحوار  
 لحل الخلاف  
 وتجنب  
 تكرارها  
 والاعتذار في  
 حال بدر من  
 أحدهم الخطأ،  
 فهذا الأمر  
 يشعر الشريك  
 باحترامه

|                                              |                                                                                            |  |                                                                                                                                                               |                                                                                                                     |
|----------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|--|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                                              |                                                                                            |  |                                                                                                                                                               | وبمقامه لدى<br>الشريك الآخر<br>بسبب شعوره<br>بالاهتمام الذي<br>حظي به.<br>- تقديم واجب<br>منزلي<br>للشركة.          |
| اليوم الرابع<br>(المقابلة الفردية<br>للشركة) | إعادة صياغة<br>الأفكار اللاعقلانية<br>وتبني أفكار جديدة<br>- إعادة الصياغة<br>- واجب منزلي |  | - تدريب<br>الشركة<br>على كيفية<br>مواجهة<br>المواقف<br>التي<br>ستواجهها<br>مع الشريك<br>و سبل حلها<br>من زوايا<br>مختلفة.<br>- تقديم واجب<br>منزلي<br>للشركة. | - تقييم الجلسة<br>واستفسار<br>من الشركة<br>عن<br>استفادتها<br>في تطبيق<br>ما تم<br>اكتسابه في<br>حياتها<br>الزوجية. |
| اليوم الخامس<br>(الجلسة المشتركة<br>للشركين) | تعزيز التواصل<br>بين الشريكين من<br>خلال تشجيعهم<br>- التوضيح<br>- المناقشة                |  | - التوضيح<br>للشركين<br>بأهمية فصل                                                                                                                            | - تقييم الجلسة<br>واستفسار من<br>الشركين عن                                                                         |

|                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |  |                                     |  |
|----------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|-------------------------------------|--|
| <p>استفادتهم في<br/>تطبيق ما تم<br/>اكتسابه في<br/>حياتهم<br/>الزوجية.</p> | <p>الوصايا من<br/>قبل أقاربهم،<br/>وذلك<br/>لاختلاف<br/>الأدوار الذي<br/>كانوا يقومون<br/>بها قبل الزواج<br/>عن أدوارهم<br/>بعد الزواج،<br/>وأهمية الحفاظ<br/>على<br/>خصوصية<br/>الحياة الزوجية<br/>من خلال عدم<br/>الإفصاح عن<br/>الأمر<br/>الخاصة<br/>والمعلقة بهم<br/>باعتبار أن<br/>أسرتهم لديهم<br/>وجهات نظر<br/>مختلفة<br/>وتعاطف<br/>أقارب<br/>للشركين<br/>لأبنائهم.<br/>- تقديم واجبات<br/>منزلية<br/>للشركين.</p> |  | <p>على<br/>والمناقشة<br/>الحوار</p> |  |
|----------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|-------------------------------------|--|

|                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                               |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- تقييم الجلسة واستفسار من الشريكين عن استفادتهم في تطبيق ما تم اكتسابه في حياتهم الزوجية.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تدريب الشريكين على تحديد المشكلة التي ستواجههم، والتفكير في الحلول المناسبة واختيار مجموعة الحلول الافضل.</li> <li>- مناقشة الشريكين والاستماع لهم بما يساعدهم على استشارة تفكيرهم واتجاههم ذاتياً وحدوث التغيير.</li> <li>- تقديم واجبات منزلية للشريكين.</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تنمية مهارات حل المشكلة</li> <li>- واجب منزلي</li> </ul> | <ul style="list-style-type: none"> <li>- تمكين الشريكين من التفكير الموضوعي المنطقي لفهم المشكلة التي ستواجههم، ومساعدتهم على جمع المعلومات المتعلقة بها لوضع الحلول المختلفة واختيار المناسب للمشكلة لتنفيذها في الواقع</li> <li>- إثارة المسائل الأسرية</li> <li>- تنفيذ الاستجابات غير الواقعية ودحضها بالإقناع</li> </ul> | <p>اليوم السادس<br/>(جلسة مشتركة الشريكين)</p>                |
| <ul style="list-style-type: none"> <li>- تلخيص الجلسات الماضية وطرح سؤال</li> </ul>                                                          | <ul style="list-style-type: none"> <li>- التعرف على النتائج الذي توصل إليها الشريكين بعد</li> </ul>                                                                                                                                                                                                            | <ul style="list-style-type: none"> <li>- التغذية الراجعة</li> <li>- المناقشة</li> </ul>           | <p>الاطلاع على مدى التحسن الذي حصل للشريكين في البرنامج</p>                                                                                                                                                                                                                                                                   | <p>اليوم السابع<br/>(جلسة مشتركة- إنهاء البرنامج وتقويمه)</p> |

|                                                                       |                                                                                                                                                                |  |                         |  |
|-----------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|-------------------------|--|
| للشركين عن المهارات التي اكتسبوها وكيفية ربطها بمواقف حياتهم الأسرية. | الانتهاء من البرنامج، والاستماع إلى ردود الأفعال والتغذية الراجعة لهم. - حث المشاركين في البرنامج للاستمرار في ما اكتسبوه من مهارات لتطبيقه في حياتهم الأسرية. |  | من خلال التغذية الراجعة |  |
|-----------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|-------------------------|--|

### 3. مقترح الجلسات الإرشادية للشركين أنس وعلياء كمقابلة فردية ومشاركة

| الجلسة                               | الهدف من الجلسة الإرشادية                                                                                           | الفنية المستخدمة                       | محتوى الجلسة                                                                                             | تقييم الجلسة                                                                           |
|--------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------|
| اليوم الأول (الجلسة الفردية للشريكة) | علاج المشكلة التي تواجه الشريكة في الحاضر وللتركيز على النتائج السلوكية الحاصلة، ولتغيير السلوك وتقديم حلول للمشكلة | - المناقشة<br>- الحوار<br>- واجب منزلي | - تعديل الأفكار الخاطئة واستبدالها بأفكار منطقية.<br>- تمكينها من التحليل المنطقي للأفكار غير العقلانية. | - تقييم الجلسة واستفسار الشريكة عن استفادتها في تطبيق ما تم اكتسابه في حياتها الزوجية. |

|                                                                                        |                                                                                                                                         |                                              |                                    |                                          |
|----------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------|------------------------------------|------------------------------------------|
|                                                                                        | - تقديم واجب منزلي للشريكة.                                                                                                             |                                              |                                    |                                          |
|                                                                                        | - مساعدة الشريكة على تنفيذ الاستجابات غير الواقعية ودحضها من خلال اقناعها على تبني أفكار صحيحة.                                         |                                              |                                    |                                          |
| - تقييم الجلسة واستفسار الشريكة عن استفادتها في تطبيق ما تم اكتسابه في حياتها الزوجية. | - استخدام فنية لعب الأدوار من خلال اسناد دور الشريكة لدور الشريك، لتضع نفسها مكان الشريك لتدرك الآثار المترتبة جراء استجاباتها وسلوكها. | - الاستبصار<br>- لعب الأدوار<br>- واجب منزلي | تشجيع الشريكة على تبني أفكار صحيحة | اليوم الثاني<br>(الجلسة الفردية للشريكة) |
|                                                                                        | - تقديم واجب منزلي للشريكة.                                                                                                             |                                              |                                    |                                          |

|                                                                                                   |                                                                                                                                                                         |                                                           |                                                                                                  |                                                    |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| <p>- تقييم الجلسة واستفسار الشريكة عن استفادتها في تطبيق ما تم اكتسابه في حياتها الزوجية.</p>     | <p>- إعادة البناء المعرفي للشريكة، والذي يساعدهم على نمو نفسي سوي.</p> <p>- إعادة بناء تقارب الشريكة بالشريك للحد من المسافات.</p> <p>- تقديم واجبات منزلية للشريكة</p> |                                                           |                                                                                                  | <p>اليوم الثالث<br/>(الجلسة الفردية للشريكة)</p>   |
| <p>- تقييم الجلسة واستفسار من الشريكين عن استفادتهم في تطبيق ما تم اكتسابه في حياتهم الزوجية.</p> | <p>- استبصار الشريكين بالمفاهيم الصحيحة والتي تقلل من الخلافات الزوجية، وتوضيح لهم بأن افتقارهم لأفكار صحيحة قد تساهم في حدوث المشكلات.</p>                             | <p>- الاستبصار</p> <p>- الحوار</p> <p>- واجبات منزلية</p> | <p>- إعادة بناء تقارب الشريكين للحد من المسافات</p> <p>- تعزيز التواصل الإيجابي بين الشريكين</p> | <p>اليوم الرابع<br/>(الجلسة المشتركة للشريكين)</p> |

- التأكيد  
للشركين  
بأهمية فصل  
الوصايا من  
قبل أقاربهم،  
وذلك  
لاختلاف  
الأدوار الذي  
كانوا يقومون  
به قبل الزواج  
عن أدوارهم  
بعد الزواج،  
والتأكيد  
بأهمية  
المحافظة  
على  
خصوصية  
الحياة الزوجية  
وحل  
الخلاقات التي  
تواجههم في  
حينها مع عدم  
الافصاح  
بالأسرار  
الزوجية  
خاصة حينما  
يستمررون بحل  
الخلاقات  
بأنفسهم

|                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                                    |                                                                  |                                                       |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
|                                                                                                                              | <p>وتعديل<br/>الأخطاء الذي<br/>يمارسونها<br/>لضمان<br/>استمرار الحياة<br/>الزوجية.</p> <p>- تقديم واجبات<br/>منزلية<br/>للشركين.</p>                                                                                                                                             |                                                                    |                                                                  |                                                       |
| <p>- تقييم الجلسة<br/>واستفسار من<br/>الشركين عن<br/>استفادتهم في<br/>تطبيق ما تم<br/>اكتسابه في<br/>حياتهم<br/>الزوجية.</p> | <p>- منح الشركين<br/>للمناقشة مع<br/>بعض لتبادل<br/>آرائهما وليتم<br/>تغير المعرفة<br/>الخاطئة<br/>بمساعدة<br/>الباحثة.</p> <p>- ابراز المواقف<br/>من قبل<br/>الشركين من<br/>خلال الحوار<br/>ومساعدتهم<br/>باقتراح<br/>الحلول.</p> <p>- تقديم واجبات<br/>منزلية<br/>للشركين.</p> | <p>- الحوار<br/>- المناقشة<br/>- الاستبصار<br/>- واجبات منزلية</p> | <p>الاكتشاف الذاتي<br/>للأفكار الخاطئة لتبني<br/>أفكار صحيحة</p> | <p>اليوم الخامس<br/>(الجلسة المشتركة<br/>للشركين)</p> |

|                                                                                                                                                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                         |                                                                                                               |                                                                        |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------|
| <p>- تلخيص<br/>الجلسات<br/>الماضية<br/>وطرح سؤال<br/>للشركين عن<br/>المهارات التي<br/>اكتسبوها<br/>وكيفية ربطها<br/>بمواقف<br/>حياتهم<br/>الأسرية.</p> | <p>- التعرف على<br/>النتائج الذي<br/>توصل إليها<br/>الشركين بعد<br/>الانتهاء من<br/>البرنامج،<br/>والاستماع إلى<br/>ردود الأفعال<br/>والتغذية<br/>الراجعة لهم.<br/>- حث<br/>المشاركين في<br/>البرنامج<br/>للاستمرار في<br/>ما اكتسبوه من<br/>مهارات<br/>لتطبيقه في<br/>حياتهم<br/>الأسرية.</p> | <p>- التغذية الراجعة<br/>- المناقشة</p> | <p>- الاطلاع على<br/>مدى التحسن<br/>الذي حصل<br/>للشركين في<br/>البرنامج من<br/>خلال التغذية<br/>الراجعة.</p> | <p>اليوم السادس<br/>(جلسة مشتركة -<br/>إنهاء البرنامج<br/>وتقويمه)</p> |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------|

## **Abstract**

The study aimed to identify the level of performance of a sample of couples who were getting married on some criteria of psychological assessment and to explore the significant differences in their performance according to some demographic, financial, health, and psychological variables. It further aimed to analyze the profile of some of those couples through personal interviews to identify their counseling needs before marriage. The researcher developed the Criteria of Pre-Marital Psychological Assessment Scale and implemented it on a sample that consisted of 207 individuals who were getting married at the health centers in Bahrain governorates. The results showed that there were significant differences among the study sample on Rights and Duties criterion for males in favor of the younger age and on the Partnership criterion in favor of females. The researcher later held interviews with some couples and was able to determine their level of performance through their profiles and designed a counseling program for each couple to qualify them for their future marital life. The study concluded with the recommendation that psychological assessment should be endorsed for couples who are getting married.

**Keywords:** Criteria for pre-marital psychological assessment, couples to get married.

UNIVERSITY OF BAHRAIN

College of Arts



Department of Psychology

# **Criteria for Pre-Marital Psychological Assessment According to the Opinions of a Sample of Couples to Get Married in the Bahraini Society**

A Thesis Submitted in Partial fulfilment of the Requirements for  
the Master's Degree in Psychology of Family Counselling

**Submitted by**

**Amal Yaqoob Bado**

University ID: 19981045

**Supervised by**

**Dr. Jihan Isa Abu Rashed Alumran**

Professor of Psychology

University of Bahrain

**Kingdom of Bahrain**

**May, 2023**